بسم الله

يا حي يا قيوم

الله لا إله إلا هو له ما في السموات وما في الأرض

مختصر المعاني

تحمدك يا من وفقنا لإتمام هذا

الشرح العجيب للعلامة سعد الدين التفتازاني أعني

مكتبة رشيدية
سركلر روڈ كوئٹہ
فون نمبر ٦٦٢٢٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تصحيح الاغلاط الواقعة من الناسخ في الفن الاول من حيث اللفظ

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١٨	٢	لر	لو
٢	٦٣	٤	تذكّر	تذكر (بلا تشديد)
٣	١٠٢	١١	او	و
٤	١٠٧	١٠	بالمثلى	بالمثل
٥	١١٤	٦	وما	اوما
٦	١٢٧	٣	فتنبّه	فنبّه
٧	١٣٤	٨	بتكرار	بتكرر
٨	١٧٥	٧	السودَ	السودِ
٩	٢٦٠	٩	بينهما	بينها
١٠	٢٨٦	١٣	شرطٍ	شرطٌ
١١	٢٨٧	٣	أعرِضوا	أعرَضوا
١٢	٢٩٠	٨	اى	أن
١٣	٢٩٩	٥	قدّرا	قدّر
١٤	٦٤	٦	اليه الفاعل	الفاعل
١٥	٨٩	٨	بهذا الاعتبار	و بهذا الاعتبار
١٦	١٠٨	٩	يفيده	يفيد
١٧	١٦٨	٩	الإعطا غير الدنانير	اعطاء غير الدنانير
١٨	١٢٧	٨	الغير الاولى	الغير هو الاولى

تصحيح الاغلاط الواقعة من الناسخ فى الثانى من حيث اللفظ

رقم	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٣١٠	٦	التفاوت	التفات
٢	٣٥٨	٢	قالِ	تالٍ
٣	" "	١١	أقول	أفول
٤	٣٦٨	٣	المجوّز	المجوز (بلاتشديد)
٥	٣٦٨	١٢	يعرف	بعرف
٦	٣٧٤	١٣	حسبة	حسيّة
٧	٣٧٦	١٢	لغير	لعلاقة
٨	٣٨١	٨	المشبه بهم	المشبه
٩	٣٨٦	١١	بخلاف	بخلافهم
١٠	٣٨٧	٤	لسواد	السواد
١١	٣٨٨	٢	فصراف	الصراف
١٢	" " "	٩	جميع	جمع
١٣	٣٩٠	١٣	الاظلم	الاظلام
١٤	٣٩٦	٤	الشبهة	الشبه
١٥	٤٠٣	١	وهذا	وفى هذا
١٦	" " "	٣	بمعناه	بمعناه
١٧	٤٠٤	٨	الاستعار	الاستعارة
١٨	٤١٤	١١	للعهدة	للعهد
١٩	٤٢٨	٩	فيه التشبيه	فى التشبيه
٢٠	٤٣٦	٦	طويل	طوال
٢١	" "	"	طول	طوال
٢٢	٤٤٢	٦	فى الحقيق	فى الحقيقة

تصحيح الاغلاط الواقعة من الناسخ في الفن الثالث من حيث اللفظ

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٤٤٤	٦	نعلين	فعلين
٢	٤٤٥	١١	نمذ	فمذ
٣	" "	١٣	فودىَ	فودى
٤	٤٤٩	٣	جميع	جمع
٥	٤٥٠	١٣	الردى	الروى
٦	٤٥١	٤	قولـه	فى قولـه
٧	" "	٥	فيماهم فيه	فيماهم
٨	٤٥٤	٢	يترقب	يترتب
٩	" "	٦	الوشى	الواشى
١٠	٤٥٦	٢	تف	قف
١١	" "	٥	بما تحقق	بالا تحقق
١٢	٤٦١	١	الأف	الاف
١٣	٤٦٣	١١	عزيزة	عريزة
١٤	٤٦٤	٤	منصو	منصوب
١٥	٤٦٥	٣	يفارقونها	يفارقونها
١٦	٤٦٧	٥	وشوهاءُ	وشوهاءَ
١٧	" "	٧	مستغيثُ	مستغيثٍ
١٨	٤٧٥	١٣	محبتـه	محبة
١٩	٤٧٦	٣	العجَم	العجُم
٢٠	٤٨٠	١٢	لم يكن	لم يمكن
٢١	٤٩٢	١٣	فالفـاء	فالهاء
٢٢	٤٩٣	١٢	الاشتقاق	الاتفاق

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣	٤٩٧	٥	بليل	بلبل
٢٤	٥٠٣	١	الله مرتعب	لله مرتغب
٢٥	٥٠٤	٨	مُها	مَها
٢٦	" "	١١	هدينا	هدينا
٢٧	٥٠٥	٥	انارا	انارا
٢٨	٥٠٧	٥	ررت	رويت
٢٩	" "	٧	الذوقعت	الذى وقع
٣٠	٥٠٨	٨	عمراً	عمرواً
٣١	" "	١٠	مظهرى	مظهر
٣٢	٥٠٩	٢	بالاصطلاح	بالاصلاح
٣٣	٥١٠	٥	قم	فقم
٣٤	٥١١	٤	حسن الوزن	حسن الوجه
٣٥	٥١٦	٩	بذلر	وبذلر
٣٦	٥١٨	٥	الاذهان	الا الاذهان
٣٧	٥٢٠	٧	مُحَمَّرَةٌ	مُخَمَّرَةٌ
٣٨	٥٢١	١٣	يرى	راى
٣٩	٥٢٦	٧	للقريب	للرقيب
٤٠	٥٢٧	١٣	سأنشد	سأنشد
٤١	" "	١٣	ليوم	ليوم
٤٢	٥٣٢	٧	احلام	أحلام
٤٣	٥٣٣	٩	أشعار	أشار
٤٤	٥٣٦	٥	قصيد	قصيدة
٤٥	٥٣٧	٧	باسم	اسم
٤٦	٥٤١	٥	الفضل	الفصل

تصحيح الاغلاط الواقعة من الناسخ من حيث المتن والشرح

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٩	٢	الاطناب	الاطناب (من الشرح)
٢	"	٦	لما	لما (" ")
٣	"	١٢	فى تحقيقه	فى تحقيقه (من المتن)
٤	١٠	١	من ترتيبه	من ترتيبه (" ")
٥	"	٧	الثالث	الثالث (من الشرح)
٦	"	٨	فى بعض كتب القوم	فى بعض كتب القوم (من المتن)
٧	"	١٠	بها	بها (" ")
٨	١٣	٧	بها	بها (من الشرح)
٩	١٤	٨	بها	بها (" ")
١٠	١٧	٤	كذلك	كذلك (" ")
١١	"	٦	كريم الجرشى	كريم الجرشى (من المتن)
١٢	"	١٢	الفصاحتر	الفصاحتر (من الشرح)
١٣	١٨	٨	نريدا، والتنافر	نريدا، والتنافر (من المتن)
١٤	"	١٣	واذا المتر لمتر وحدى	واذا المتر لمتر وحدى (من الشرح)
١٥	١٩	١٢	معقدا	معقدا (" ")
١٦	٢١	١١	جعل	جعل (" ")
١٧	٢٢	١	بالدموع	بالدموع (من المتن)
١٨	"	١٠	محمرة	محمرة (من الشرح)
١٩	"	١١	على الماء	على الماء (" ")
٢٠	"	١٢	بشواهد	بشواهد (" ")
٢١	٢٣	١١	وفيه نظر	وفيه نظر (من المتن)
٢٢	٢٤	٢	الفصاحتر	الفصاحتر (من الشرح)

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	
٢٣	٢٤	١٢	وقوله	وقوله	(من الشرح)
٢٤	٢٥	١٠	اى	اى	(» »)
٢٥	»	١١	مقتضى الحال	مقتضى الحال	(» »)
٢٦	٢٨	٤	للحال والمقام	للحال والمقام	(» »)
٢٧	٢٩	٤	ذلك	ذلك	(من المتن)
٢٨	»	٦	هذا المعنى، اى	هذا المعنى اى	(من الشرح)
٢٩	٣٠	١	اى	اى	(» »)
٣٠	»	٢	انزل، التحق الكلام	انزل، التحق الكلام	(» »)
٣١	»	٧	سوى	سوى	(» »)
٣٢	»	١٢	والبلاغة	والبلاغة	(» »)
٣٣	٣١	٣	مطلقا	مطلقا	(» »)
٣٤	»	٨	المعنى المراد	المعنى المراد	(من المتن)
٣٥	»	١٣	من غيره، اى	من غيره، اى	(من الشرح)
٣٦	٣٢	١	فى علم متن اللغة	فى علم متن اللغة	(من المتن)
٣٧	»	٧، ٩	فى علم	فى علم	(من الشرح)
٣٨	»	١١	اى	اى	(» »)
٣٩	٣٧	٤	اى	اى	(» »)
٤٠	٤١	٢	اعنى	اعنى	(» »)
٤١	»	٣	بل	بل	(» »)
٤٢	»	١٠	للواقع	للواقع	(» »)
٤٣	»	١٣	فكل	فكل	(» »)
٤٤	٤٢	٦	بدليل	بدليل	(من المتن)
٤٥	٤٥	١٠	المخاطب	المخاطب	(من الشرح)
٤٦	٤٦	١٣	الحكم	الحكم	(» »)
٤٧	٤٧	٣	وجب	وجب	(من المتن)

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٨	٤٧	٦	الاولى	الاولى (من الشرح)
٤٩	"	٧	المرة	المرة (" ")
٥٠	٤٨	٨	مايثير، لغير السائل	مايثير، لغير السائل (" ")
٥١	"	"	له	له (من المتن)
٥٢	٥٥	٢	فى عكسه	فى عكسه (من الشرح)
٥٣	٦٧	٤	اليه	اليه (" ")
٥٤	٦٩	٧	ان يكون	ان يكون (" ")
٥٥	٧٢	١١	به	به (من المتن)
٥٦	٧٥	٤	ثم انه	ثم أنه (" ")
٥٧	"	١٢	ذريعة الى تعظيم	ذريعة الى تعظيم (من الشرح)
٥٨	٨٣	١٢	عن	عن (من المتن)
٥٩	"	"	على	على (من الشرح)
٦٠	٨٤	١	اى	اى (" ")
٦١	"	٢	عند	عند (" ")
٦٢	"	٣	البيض	البيض (" ")
٦٣	"	٤	اى	اى (" ")
٦٤	٨٧	١	من	من (" ")
٦٥	٨٨	٢	اليه	اليه (" ")
٦٦	٩٠	٣	توهم	توهم (من المتن)
٦٧	"	٧	اولدفع .	او لدفع (" ")
٦٨	٩١	١١	فى بدل البعض	فى بدل البعض (من الشرح)
٦٩	٩٥	٩	للسامع	للسامع (" ")
٧٠	٩٧	١٢	مثل	مثل (" ")
٧١	١٠٧	٦	جملة	جملة (من المتن)
٧٢	١٠٨	٧	لانه	لانه (" ")

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	
٧٣	١١١	١٠	بالاسناد	بالاسناد	(من المتن)
٧٤	١١٤	٨	فى المفعول المتأخر	فى المفعول المتأخر	(من الشرح)
٧٥	"	١١	الكلام	الكلام	(" ")
٧٦	"	١٣	افاد	افاد	(" ")
٧٧	١١٥	٥	النفى، كل فرد مما	النفى، كل فرد مما	(" ")
٧٨	"	٦	كل فرد	كل فرد	(" ")
٧٩	١١٦	٥	ذكر	ذكر	(" ")
٨٠	"	٦	كلمة	كلمة	(من المتن)
٨١	"	٧	من الحال	من الحال	(من الشرح)
٨٢	"	٩	زيد	زيد	(" ")
٨٣	١١٧	٩	اذالم	اذالم	(من المتن)
٨٤	١١٩	٢	بان	بان	(من الشرح)
٨٥	"	١٣	نظيرة	نظيرة	(من المتن)
٨٦	١٢٠	٦	مكان انا امرك	مكان انا امرك	(من الشرح)
٨٧	"	١٢	قال السكاكى	قال السكاكى	(" ")
٨٨	١٢٢	٥، ٦	بتفسير الجمهور	بتفسير الجمهور	(" ")
٨٩	١٢٣	١	مثال	مثال	(" ")
٩٠	"	٣	قول الشاعر	قول الشاعر	(" ")
٩١	١٢٤	٣	و	و	(من المتن)
٩٢	"	"	من الخطاب	من الخطاب	(من الشرح)
٩٣	"	١١	وكان	وكان	" "
٩٤	"	١٣	الفاتحة	الفاتحة	(من المتن)
٩٥	١٢٥	٩	فى المهمات	فى المهمات	(" ")
٩٦	١٢٦	١٠	الحجاج	الحجاج	(من الشرح)
٩٧	١٢٨	١	ولا يسأل واعن السبب	ولا يسأل واعن السبب	(" ")

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	
٩٨	١٢٨	٨	المستقبل بلفظ الماضى تنبيها	المستقبل بلفظ الماضى تنبيها	(من المتن)
٩٩	" "	"	على تحقق وقوعه	على تحقق وقوعه	(" ")
٩٩	" "	١١	ونحوه	ونحوه	(من الشرح)
١٠٠	١٢٩	٦	لتشرب	لتشرب	(" ")
١٠١	" "	٨	مطلقا	مطلقا	(من المتن)
١٠٢	" "	٩	قبل كقوله	قبل كقوله	(" ")
١٠٣	١٣٠	٣	رد	رد	(" ")
١٠٤	" "	٤	كقوله شعر فلما ان جرى سمن عليها	كقوله شعر، فلما ان جرى سمن عليها	(من الشرح
١٠٥	" "	١٠	كقوله	كقوله	(من المتن)
١٠٦	١٣٢	٤،٣	وقوله، شعر، محلاً	وقوله: شعر، محلاً	(" ")
١٠٧	" "	٥	الى الاخرة ارتحالاً	الى الاخرة ارتحالاً	(من الشرح)
١٠٨	" "	٩	ولدا	ولدا	(" ")
١٠٩	١٣٣	١	الامرين	الامرين	(من المتن)
١١٠	" "	٤	للحذف	للحذف	(من الشرح)
١١١	١٣٦	١٣	زيدا، ابوه	زيدا، ابوه	(من المتن)
١١٢	١٣٨	٥،٤	مع افادته	مع افادته	(من الشرح)
١١٣	" "	٦	مع افادة التجدد	مع افادة التجدد	(من المتن)
١١٤	" "	٩	وعرف	وعرف	(من الشرح)
١١٥	" "	١٠	اسما	اسما	(من المتن)
١١٦	١٤٠	٧	فى علم النحو	فى علم النحو	(" ")
١١٧	١٤٢	١	الحكم	الحكم	(من الشرح)
١١٨	" "	٢	لان	لان	(" ")
١١٩	" "	٧	لان	لان	(من المتن)
١٢٠	" "	٨	بالحسنة	بالحسنة	(من الشرح)
١٢١	" "	٩	تعريف	تعريف	(من المتن)

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٢	١٤٢	١٢	المطلقة	المطلقة (من الشرح)
١٢٣	" "	١٣	مقام	مقام (" ")
١٢٤	١٤٣	١٠	فيمن	فيمن (من المتن)
١٢٥	" "	١١	قرأ، بالكسر	قرأ، بالكسر (" ")
١٢٦	١٤٥	١٠١١	نحو قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون	نحو قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون (" ")
١٢٧	" "	١٣	ومنه	ومنه (" ")
١٢٨	١٤٦	١	ابوان، نحوه	ابوان، نحوه (" ")
١٢٩	" "	٨	بغيره	بغيره (" ")
١٣٠	" "	٩	فى الاستقبال	فى الاستقبال (" ")
١٣١	١٤٧	١	فعلية استقبالية	فعلية استقبالية (" ")
١٣٢	١٥٠	١٠	للاسماء، ذلك الوجه	للاسماء، ذلك الوجه (" ")
١٣٣	" "	١٣	لايريد	لايريد (" ")
١٣٤	١٥٤	٢	بالسقط	بالسقط (من الشرح)
١٣٥	" "	١٢	أكده	أكده (" ")
١٣٦	١٥٥	٢	اى	اى (" ")
١٣٧	١٥٧	٦	اتم	اتم (من المتن)
١٣٨	١٥٨	١	طريق التعريف	طريق التعريف (" ")
١٣٩	١٦٠	١	يعنى	يعنى (من الشرح)
١٤٠	١٦١	٤	زيد	زيد (" ")
١٤١	١٦١	١٢	كما مر	كما مر (" ")
١٤٢	١٦٣	٧	اذهى	اذهى (من المتن)
١٤٣	١٦٥	٣	بناء على	بناء على (من الشرح)
١٤٤	" "	١٠	له	له (" ")
١٤٥	١٦٨	١١	حال كونه	حال كونه (" ")
١٤٦	١٧٠	١٣	فيدرك بالبصر	فيدرك بالبصر (من المتن)

العدد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٧	١٧٤	٧	بتوهم	بتوهم (من الشرح)
١٤٨	" "	٨	يقال	يقال (" ")
١٤٩	١٧٥	١	الى العظم	الى العظم (من المتن)
١٥٠	" "	"	اللحم	اللحم (من الشرح)
١٥١	" "	٤	لاعلى	لاعلى (" ")
١٥٢	١٧٦	٢	ورد قوله تعالى	ورد قوله تعالى (" ")
١٥٣	" "	٨	قوله تعالى	قوله تعالى (من المتن)
١٥٤	١٧٧	١	ذكر المفعول	ذكر المفعول (من الشرح)
١٥٥	" "	٦	عليه	عليه (من المتن)
١٥٦	" "	"	لرد الخطأ	لرد الخطأ (" ")
١٥٧	" "	٨	تقول لتاكيده	تقول لتاكيده (" ")
١٥٨	" "	"	زيدا عرفت لاغيره	زيدا عرفت لاغيره (" ")
١٥٩	١٧٨	٧	المحذوف	المحذوف (من الشرح)
١٦٠	١٨٠	٥	معناه تخصك بالعبادة والاستعانة	معناه تخصك بالعبادة و الاستعانة (من المتن)
١٦١	١٨١	٧	الفعل	الفعل (من الشرح)
١٦٢	" "	٩	لانه عمدة فى	لانه عمدة فى (" ")
١٦٣	" "	١٢	اى ذكر	اى ذكر (" ")
١٦٤	" "	١٣	اهم	اهم (من المتن)
١٦٥	١٨٢	١٣	القصر	القصر (" ")
١٦٦	١٨٥	١١	فى صفتين	فى صفتين (من الشرح)
١٦٧	٤٤٦	١٣	الظاهر	الظاهر (" ")
١٦٨	٤٥٢	٢	لجزوم	مجزوم (" ")
١٦٩	٤٤٨	٨	هما	هما (" ")
١٧٠	٥٠٣	٣	مرتقب	مرتقب (من المتن)

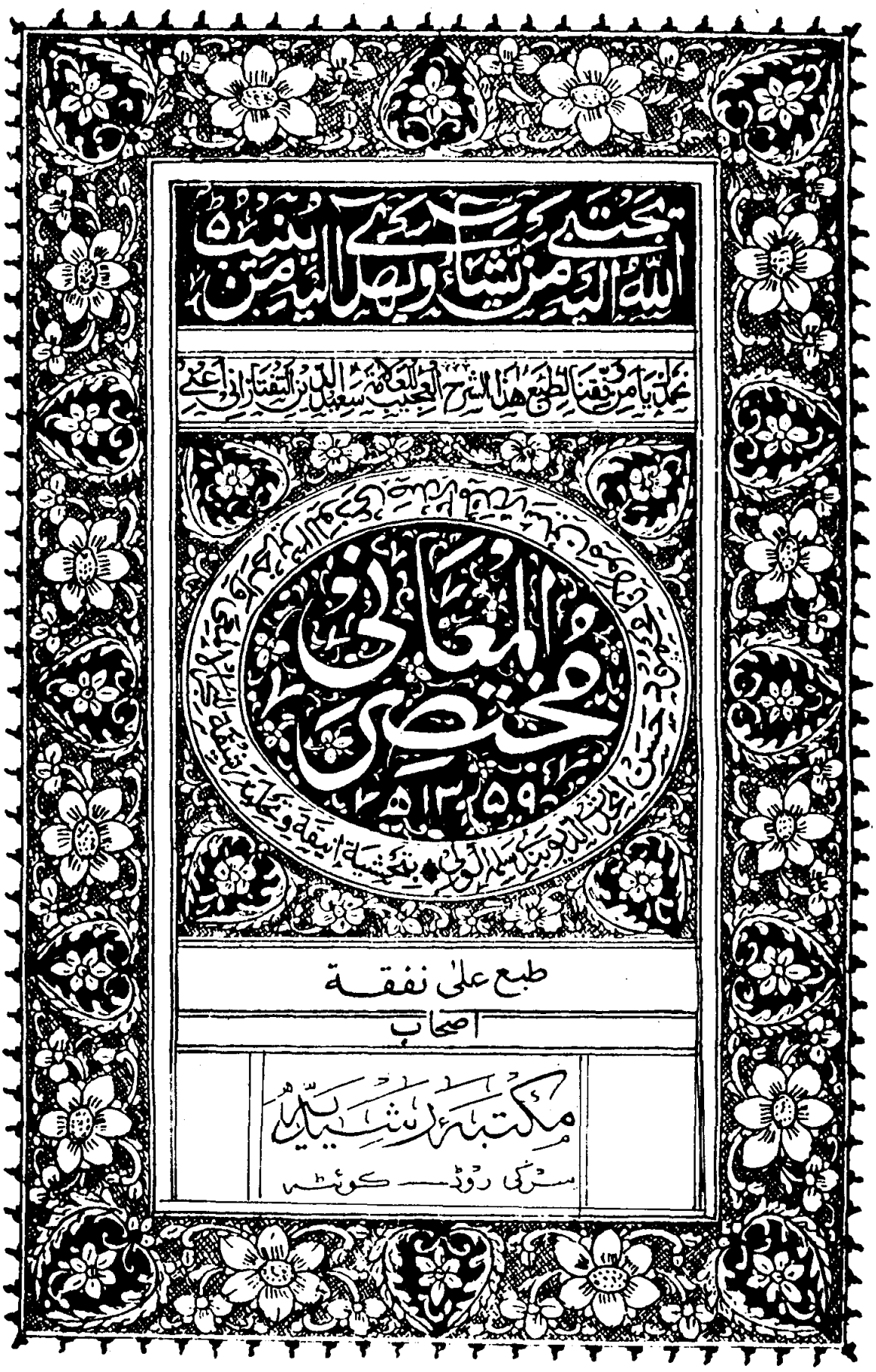

اللہ اجتبی الیہ من یشاء ویھدی الیہ من ینیب

محمد یامین نفقنا لطبع ھذا الشرح العجیب للعلامۃ سعد الدین التفتازانی اعنی

مختصر المعانی

۱۳۵۹ھ

طبع علی نفقۃ

اصحاب

مکتبہ رشیدیہ

سرکی روڈ — کوئٹہ

بسم الله الرحمن الرحيم حمد الله ولبسعد الجد وحيد عصره وعلامة زمانه ولد سنة ٧١٢ وتوفي سنة ٧٩١ اخذ عن القطب وعن العضد بسمرقند وفي زمانه كانت +

1
1

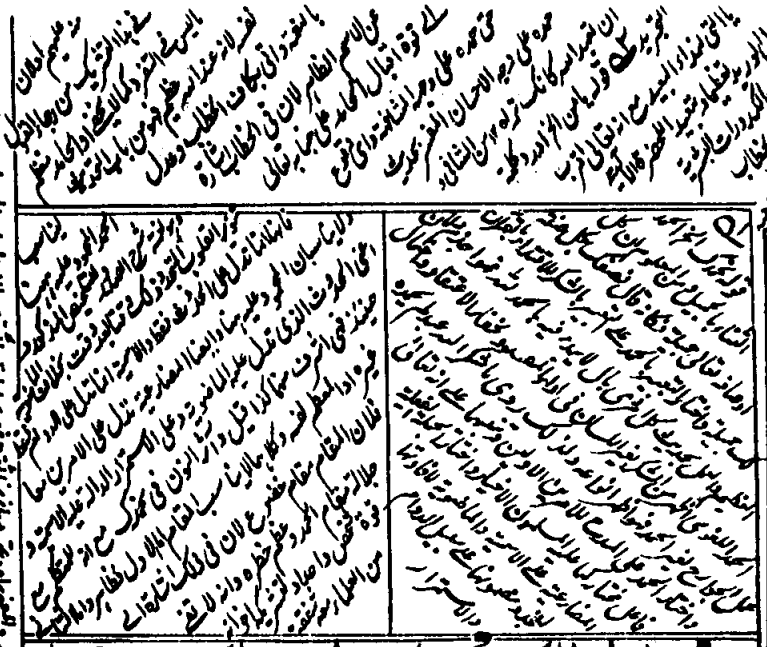

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في إيضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه بأسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني لما هدانا الله سواء الطريق واذاقنا حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح و اودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار وشحته بلطائف فكر سبكتها

+ غارات التعويذ وكانت تفك بسبب الكبات في خشره فسافر الى سمرقند وفي زمانه كانت الطاعون بها مستمرا اذا كرت لبلدان توفي السلطان ابو سعيد آخر سلاطين بني جغتاي واستمر من سنة ٧٦٣ الى ٧٩١ ثم ابادهم تيمور وكانت ايام تيمور كما كانت ايام المصائب الى ان استوى ببلدة هرات مستقرا

هذا الفن قد نضب الخ وج فالتعب فى الاختصار ليس له كبير فائدة لاضمحلاله وقلة المشتغلين ٢٢ دسوقى

يلال الافكار ثم رأيت الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء
اى طلبوا منى ١٢ اى الى جهة اختصاره ١٢
يسألونى صرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان
اى المحصلين ١٢
معانيه وكشف استاره لما شاهدوا من ان المحصلين قد
اى التحصيل ١٢ اى الدرس ١٢ اى الكتاب بالفتح المحصلين ١٢
تقاصرت هممهم عن استطلاع طوالع انواره وتقاعدت
اى قصرت ١٢ جمع همة ١٢ اى عن الاطلاع ١٢ جمع طالعة ١٢
عزائمهم عن استكشاف خبيات اسراره وان المتحلين قد
جمع متحل ١٢ جمع خبيئة ١٢ جمع سر ١٢
قلبوا احداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق المسيخ على ذلك
الحدقة سواد العين وتقليبها كناية عن شدة العناية ١٢ والعنق كناية عن كمال الميل ١٢ جمع عنقة ١٢
الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا واطوى دون
اى الكتاب ١٢ اى الخطب ١٢
مرامهم كشحا علما منى بان مستحسن الطبائع باسرها مقبول
اى مطلب ١٢ جمع كشح ١٢ اى جميعها ١٢
الاسماع عن اخرها امرا يسعه مقدرة البشر وانما هو شان
بضم الدال وفتحها ١٢
خالق القوى والقدر وان هذا الفرق نصب اليوم ماؤه
وهو امر سجانه ١٢ جمع قوة ١٢ عطف على قوله ان المحسن ١٢ اى فاذا هو كناية من ذهاب هذا العلم ١٢
فصار جدا الابلا اثر وذهب رواؤه فعاد خلا قابلا ثمر حتى
اى الاولون ١٢ اى الاخرون ١٢ بلا فائدة ١٢ النظر الحسن ١٢ فصار ١٢ بلا فائدة ١٢
طارت بقية اثار السلف ادراج الرياح وسالت باعناق
وهبت ١٢ وهو فوائدهم او من بقى من تلامذتهم ١٢ جمع درج وهو الطريق ١٢ الريح او الهواء ١٢ اى سارت ١٢ جمع عنق
مطايا تلك الاحاديث لبطاح واما الاخذ والانتهاب فامر
جمع مطية يعنى ابل ١٢ الابلج ١٢ الحمل المسمح به دقاق الحب ١٢

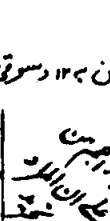

عه المحصلين اى المريدين لتحصيل هذا الفن - تقاصرت اى قصرت قصورا تاما لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى - والهمة وكذا العزيمة يعنى الارادة على وجه التصميم - خبيات اسراره المخفية ملخص من دسوقى وتجريد ١٢ عه وكنت اضرب الخ اى اسكت عن هذا الامر العظيم ٢

يرتاح به اللبيب فللارض من كاس الكرام نصيب + وكيف يُنهر
عن الاظهار السائلون ومثل هذا فليعمل العاملون ثم ما
زادتهم مدافعة الاشغال وغراما وظمأ في هواجر الطلب واما
فانتصبت لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان
العناية لحواختصار الاول ثانيا لجمود القريحة بصر البليات
وخمود الفطنة بصر النكبات وترامي البلدان بي والاقطار و
نبو الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم
الرجاء واحر كل سطر منه في شطر من الغبراء شعر نبوء فما بحزوني
ويوما بالعقيق + وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء ثم لما وفقت بعون
الله تعالى وتائيده للاتمام وقوضت عنه خيامه بالاختتام بعدما
كشفت عن وجوه خرائده اللثام ووضعت كنوز الفرائد على طرف الثمام
فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويحلو صلا الاذهار ويرهف البصائر و
يضئ الباب لارباب اللبيان ومن الله التوفيق والهداية وعليه التوكل

في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم

في ابتداء التاليف وانتائه

الحمد هو الثناء باللسان على قصدا التعظيم سواء تعلق بالنعمة

اسم مصدر بمعنى الاستوار وههنا خبر مقدم

او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان

باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه

المورد بمعنى المصدر

يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون

اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار

المورد والشكر بالعكس لله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق

المراد العكس العرفي وهو الى لغة لا المنطقي

للعبد وكل الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات

جمع محمدة بمعنى الحمد

وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب

اى على لفظ الجلالة

اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك

اى من اسم الرب

على ما سيجئ وانكان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته على ما انعم اى على

انعامه ولم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به

ولئلا يتوهم اختصاصه بشئ دون شئ وعلم من عطف الخاص

اى علينا فالمفعول الاول مقدر

ف ان قيل ان الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس فكيف يصح تقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك على ما سيجئ قلنا الحمد وان كان اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد لكن الشكر اعم من الحمد باعتبار المورد واخص باعتبار المتعلق فان الشكر يكون باللسان وغيره كما مر فيكون الفعل في الشكر اشرف من الفعل في الحمد لان الشكر باللسان قول والحمد باللسان كيفية نفسانية وهي قد تكون في الفعل اشرف من القول كما في الجنان فيكون الفعل في الشكر اشرف من الفعل في الحمد فيصح تقديم الفعل بعد ذلك بقصد الاهمية نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك على ما سيجئ

ف قوله فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد الخ اقول

على العالم رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان

من البيان بيان لقوله عالم علم وقدم رعاية للسجع والبيان هو

المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير

من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وعلم الشرائع وكل

كلام وافق الحق وترك فاعل الابتداء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله

وفصل الخطاب اي الخطاب المفصول البين الذي يتبين به من

يخاطب ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل

وعلى آله اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف واولي

الخطر اطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابته الاخيار جمع

خير بالتشديد ادغما بعد هو من الظروف الزمانية المبنية المنقطعة

عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة والعامل فيه اما النيابة عنها

عن الفعل والاصل مهما يكن من شئ بعد الحمد والصلوة وفهما هنا

مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكثر شرطا والفاء لازمة له غالبا

فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق

الاسم اقامة اللازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة فلما هو

ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا و

معنى كان علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم توابعها هو البديع

من اجل العلوم قدرا واد قها سرا اذ بها يعلم البلاغة وتوابعها لا

بغيره من العلوم كاللغة والنحو والصرف يعرف دقائق العربية

واسرارها فيكون من ادق العلوم سرا ويكشف عن وجوه الاعجاز في

نظم القرآن أستارها اى به يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب

البلاغة لاشتماله على الدقائق والاسرار الخارجة عن طوق البشر و

هذا وسيلة الى تصديق النبي عليه السلام وهو وسيلة الى الفوز

بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم لكون معلومه وغايته

من اجل المعلومات والغايات وتشبيه وجوه الاعجاز بالاشياء المحجبة تحت

الاستار استعارة بالكناية واثبات الاستار لها تخييلية وذكر الوجوه ايهام

او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة بالكناية واثبات

الوجوه له تخييلية وذكر الاستارة ترشيح ونظم القرآن تاليف

كلمات متناسقة الدلالات على حسب ما

يقتضيه العقل لا توليها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما

اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنف الفاضل

العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي تغمده الله بغفرانه اعظم ما صنف

فيه اي في علم البلاغة وتوابعها من الكتب المشهورة بيان لما صنف

نفعا تمييز من اعظم لكونه اي القسم الثالث احسنها اي احسن

الكتب المشهورة ترتيبا هو وضع كل شيء في مرتبته ولكونه اتمها

تحريرا هو تهذيب الكلام واكثرها اي اكثر الكتب للاصول هو

متعلق بمحذوف يفسره قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم

عليه والحق جواز ذلك في الظرف لانها مما تكفيه رائحة من الفعل

ولكن كان القسم الثالث غير مصون اي غير محفوظ عن الحشو

بالاوصاف السابقة وذلك انه لما وصفه بالاوصاف السابقة توهم انه مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد فرفع هذا التوهم بقوله ولكن كان الخ

وهو الزائد المستغنى عنه والتطويل وهو الزائد على اصل المراد
بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما في بحث الاطناب والتعقيد هو كون
الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة قابل الخبر بعد خبر اى كان قابلا
للاختصار لما فيه من التطويل مفتقرا اى محتاجا الى الايضاح لما
فيه من التعقيد والى التجريد لما فيه من الحشو الفت جواب
لما مختصر ايتضمن ما فيه اى في القسم الثالث من القواعد جمع
قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقولنا
كل حكم معقد يجب توكيده ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة وهي
الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد في الشواهد وهي الجزئيات
المذكورة لاثبات القواعد فهي اخص من الامثلة ولم آل من
الالو وهو التقصير جهدا اى اجتهادا وقلل ستعمل الالو ههنا متعديا
الى مفعولين وحذف المفعول الاول والمعنى لم امنعك جهدا في تحقيقه
اى المختصر يعني في تحقيق ما ذكر فيه من الابحاث وتهذيبه اى

تنقيحه ورتبته اى المختصر ترتيبا اقرب تناولا اى اخذا من ترتيبه

اى ترتيب السكاكى والقسم الثالث اضافة المصدر الى الفاعل و

المفعول به ولم ابالغ فى اختصار لفظه تقريبا مفعول له لما تضمنه

معنى لم ابالغ اى تركت المبالغة فى الاختصار تقريبا لتعاطيه تناوله

وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه والضمائر للمختصر وفى وصف

مؤلفه بانه مختصر منقح سهل المأخذ تعريض بانه لا تطويل فيه و

لا حشو ولا تعقيد كما فى القسم الثالث واضفت الى ذلك المذكور من

القواعد وغيرها فوائد عثرت اى اطلعت فى بعض كتب القوم عليها

اى على تلك الفوائد وزوائد لم اقف فى كلام احد بالتصريح

بها اى بتلك الزوائد ولا بالاشارة اليها بان يكون كلامهم على وجه

يمكن تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدوها وسميته تلخيص

المفتاح ليطابق اسمه معناه واتأسى الله قدم المسند اليه قصدا

الى جعل الواو للحال من فضله حال من ان ينفع به اى بهذا المختصر كما

نفع باصله وهو المفتاح او القسم الثالث منه اى الله تعالى ولى ذلك
النفع وهو حسبى اى محسبى وكافى ونعم الوكيل عطف اما على جملة
وهو حسبى المخصوص محذوف واما على حسبى اى وهو نعم الوكيل
اى المدح محذوف والتقدير ونعم الوكيل هو والمخصوص اما مبتدأ والجملة قبله خبره او بالعكس
فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما صرح به بعضنا المفتاح وغيره
فى نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين قيل عطف الانشاء على
الاخبار مقدمة رتب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لانه
الاظهر اى خبر محذوف اى هذا مقدمة او الخبر محذوف اى مقدمة اذكره لكم قدم ١٢
المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد فى هذا الفن اول الثانى
اى المختصر الثالث اى علم البلاغة
المقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطأ فى تادية
المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن
التعقيد المعنوى فهو الفن الثانى والا فهو الفن الثالث وجعل
اى بان تكون العبارة التى عبر بها يسير الانتقال منها الى المراد ١٢
الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما نبين ان شاء الله تعالى ولما
اى بالذات ١٢
انجر الكلام فى آخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود فى الفنون الثلاثة ناسب
ذكرها بطريق التعريف العهدى بخلاف المقدمة فانها لا مقتضى

لايرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام فذكرها وقال مقدمة والخلاف
في ان تنوينها للتعظيم او التقليل كما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين
والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها
من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع
في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام
المقصود لارتباط له بها وانتفاع بما فيه وهي ههنا لبيان معنى
الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني و
البيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك
والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير
من الناس الفصاحة هي في الاصل تنبئ عن الابانة والظهور
يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح و
قصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي
وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت

محل مناسب نذر جميع البديع لعبد البلاغة ١٢

عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو
اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل عنهم ذلك
واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات
على ان الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى
ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام
ههنا قرينة على ان اريد به المعنى الاخير احترز به عما ليس بكلام ويوصف
به المتكلم ايضا يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغة وهي تنبئ
عن الوصول والانتهاء يوصف بها الاخيران فقط اي الكلام و
المتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة
انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم
لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلام من
الفصاحة والبلاغة او لا لتعذر جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة
في امر يعمها في تعريف واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب المستثنى

١ اي البيت ٢ اي الكلام ٣ اي العرب ٤ اي المفردات ٥ اي الكلام ٦ اي المتكلم ٧ اي بالفصاحة ٨ اي الناثر ٩ اي الناظم ١٠ اي صدم وصف المفرد بالبلاغة ١١ اي اعتبار المطابقة المذكورة ١٢ اي ضمنا للاصراحة ١٣ اي تقسيم المصنف اولا ثم التعريف ثانيا ١٤ متعلق بالجمع

Mehmet Ali Ayni

الى متصل ومنقطع ثم عرف كلامنها على حدة فالفصاحة في
المفرد قدم الفصاحة على البلاغة لتوقف معرفة البلاغة على
معرفة الفصاحة لكونها ماخوذة في تعريفها ثم قدم فصاحة المفرد
على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفها عليها خلوصه اى خلوص
المفرد من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي اى
المستنبط من استقراء اللغة وتفسير الفصاحة بالخلوص لا
يخلو عن تسامح فالتنافر وصف في الكلمة توجب ثقلها على
اللسان وعسر النطق بها نحو مستشزرات في قول امرء القيس
شعر غدائره اى ذوائبه جمع غديرة والضمير عائد الى الفرع
مستشزرات اى مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره
اى رفعه واستشزر اى ارتفع الى العلى تضل العقاص في
مثنى ومرسل تضل اى تغيب والعقاص جمع عقيصة وهي
الخصلة المجموعة من الشعر والمثنى المفتول والمرسل خلاف المثنى يعني

ان ذوائبه مشدودة على الرامن بخيوط او ان شعره ينقسم الى عقاص و
فسر العقائص بالذوائب ١٢ اى وسطه ١٢ اى الوفرة
مثنى ومرسل والاول يغيب في الذخيرة والغرض بيان كثرة الشعر وعدم الضابطة
اى العقاص ١٢ المحمول عليه ١٢
فهنا ان كل ما يعده الذوق الصحيح ثقيلا متعسر النطق فهو متنافر سواء
اى لتنافر الحروف ١٢
كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك على ما صرح به ابن الاثير
نقلا ١٢ كتوسط الشين بين التاء والزاء كما يأتي ١٢
في المثل السائر وزعم بعضهم ان منشأ الثقل في مستشزرات هو
اسم كتاب في اللغة ١٢ هذا الخطابي ١٢
توسط الشين المعجمة التي هي من المهموسة الرخوة بين التاء التي
الهمس في اللغة الخفاء ١٢ الرخاوة في اللغة اللين ١٢
من المهموسة الشديدة والزاء المعجمة التي هي من المجهورة ولو قال
ضد الرخوة ١٢ ضد المهموسة ١٢
مستشرف لزال ذلك الثقل وفيه نظر لان الراء المهملة ايضا من المجهورة
لو قال مستشرفات لكان اولى ١٢
وقيل ان قرب المخارج سبب للثقل المخل بالفصاحة وان في قوله تعالى ألم أعهد
قائله الزوزني ١٢
ثقلا قريبا من حال التنافر فيخل بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل
لما فيها من قرب المخارج ١٢
المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام
الطويل المشتمل على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا وفيه نظر لان فصاحة
الكلمات فاخرجه في تعريف فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير ان هذا القائل

فسّر الكلام بما ليس بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر الفساد ولو سُلِّم عدم خروج السورة عن الفصاحة فمجرد اشتمال القرآن على كلام غير فصيح بل على كلمة غير فصيحة مما يقود الى نسبة الجهل والعجز الى الله تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا او الغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى وامّا نوسة الاستعمال نحو مسرج في قول ابن العجاج شعرًا ومقلة وحاجبا مزجّجا اي مدققا مطولا وفاحما اي شعرا اسود كالفحم ومرسنا اي انفا مسرجا اي كالسيف السُّريجي في الدقة والاستواء وسريج اسم قين ينسب اليه السيوف او كالسراج في البريق واللمعان فان قلت لم لم يجعلوه اسم مفعول من سرج الله وجهه اي بهجه وحسّنه قلت لاحتمال ان يكون مستحدثا ومؤلدا من السراج او يكون من باب الغرابة ايضا والمخالفة ان تكون

الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة اعني على

خلاف ما ثبت عن الواضع نحو الاجلل بفك الادغام في قوله ع

الحمد لله العلي الاجلل والقياس الاجل فنحو ال وماء وابى يابى وعور

يعور فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك قيل فصاحة المفرد خلوصه

مما ذكر ومن الكراهة في السمع بان يكون اللفظ بحيث يمجها السمع ويتبرأ

عن سماعها نحو الجرشى في قول ابي الطيب شعر مبارك الاسم اغر اللقب كريم

اي المنفس شريف النسب والفرس من الخيل الابيض الجبهة ثم استعير

لكل واضح معروف وفيه نظر لان الكراهة في السمع انما هي من جهة الغرابة

المفسرة بالوحشة مثل تكاكأتم وافرنقعوا ونحو فك وقيل لان الكراهة

في السمع وعدمها يرجعان الى طيب النغم وعدم الطيب الى النفس

اللفظ وفيه نظر للقطع باستكراه الجرشى دون النفس مع قطع النظر

عن النغم والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر

الكلمات في التعقيد مع فصاحتها هو حال من الضمير في خلوصه واحترز

به عن مثل زيلا جلل وشعره مستشزر وانفه مسرج وقيل هو حال
من الكلمات ولو ذكره بجنبها لسلم من الفصل بين الحال وذيها
بالاجنبي وفيه نظر لانه حينئذ يكون قيدا للتنافر والخلوص ويلزم
ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فصيحا لانه
يصدق عليه انه خالص عن تنافر الكلمات حال كونها فصيحة فافهم
فالضعف ان يكون تاليف الكلام على خلاف القانون النحوي المشهور
بين الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب غلامه
زيدا والتنافر ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها
فصيحة نحو وليس قرب قبر حرب وهو اسم رجل قبر وصدر البيت
وقابر حرب بمكان قفر اي خال عن الماء والكلا ذكر في عجائب المخلوقات
ان من الجن نوعا يقال له الهاتف نصح واحد منهم على حرب بن
امية فمات فقال في ذلك الجني هذا البيت وقوله شعر كريم متى امدحه
امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي فالوا وفي

والوری للحال وهو مبتدأ وخبره معی وانما مثل بمثالین لان الاول
عنایة فی الثقل والثانی دونه لان منشأ الثقل فی الاول نفس اجتماع
الکلمات وفی الثانی اجتماع حروف منها وهو فی تکریر امدحه دون مجرد
الجمع بین الحاء والهاء لوقوعه فی التنزیل مثل فبحته فلا یصح القول
بان مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة ذکر الصاحب اسمعیل بن عباد انه
انشد هذه القصیدة بحضرة الاستاذ ابن العمید فلما بلغ هذا البیت
قال له الاستاذ هل تعرف فیه شیئا من الجمنة قال نعم مقابلة المدح
باللوم وانما یقابل بالذم والهجاء فقال الاستاذ غیر هذا اردت فقال
الصاحب لا ادری غیر ذلک فقال الاستاذ هذا التکریر فی امدحه
امدح مع الجمع بین الحاء والهاء وهما من حروف الحلق خارج عن
حد الاعتدال نافر کل التنافر فلذلک اثنی علیه الصاحب والتعقید ای
کون الکلام معقدا ان لا یکون الکلام ظاهر الدلالة علی المراد
لخلل واقع اما فی النظم بسبب تقدیم او تاخیر او حذف او اضمار او

غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد كقول الفرزدق في مدح رجل
هشام بن عبد الملك بن مروان وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل
المخزومي شعر وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه
يقاربه اي ليس مثله في الناس حتى يقاربه اي احد يشبهه في
الفضائل الا ملك اي رجل عطى الملك يعني هشاما ابوامه اي
ابو ام ذلك الممدوح ابوه اي ابراهيم الممدوح اي ايما مثله احد الا ابن
اخته وهو هشام ففيه فصل بين المبتدأ والخبر اعني ابوامه ابوه
بالاجنبي الذي هو حي وبين الموصوف والصفة اعني حي يقاربه
بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى اعني مملكا على المستثنى منه
اعني حي وفصل كثير بين البدل وهو حي والمبدل منه وهو مثله
فقوله مثله اسم ما وفي الناس خبره ومملكا منصوب لتقدمه على
المستثنى منه قيل ذكر ضعف التاليف يغني عن ذكر التعقيد اللفظي
وفيه نظر لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة لصعوبة

فهم المراد وان كان كلٌّ منهما جاريا على قانون النحو وبهذا يظهر فساد
ما قيل انه لا حاجة في بيان التعقيد في البيت الخ كرتقدم المستثنى
على المستثنى منه بل لا وجه له لان ذلك جائز باتفاق النحاة اذ
لا يخفى انه يوجب زيادة التعقيد وهو مما يقبل الشدة والضعف واما
في الانتقال عطف على قوله اما في النظم اي لا يكون الكلام ظاهر
الدلالة على المراد لخلل واقع في انتقال الذهن من المعنى الاول
المفهوم بحسب اللغة الى الثاني المقصود وذلك بسبب ايراد اللوازم
البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة
على المقصود كقول الاخر وهو عباس بن الاحنف ولم يقل كقوله لئلا
يتوهم عود الضمير الى الفرزدق شعر سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
وتسكب بالرفع هو الصحيح عيناي الدموع لتجمدا وجعل سكب
الدموع كناية عما يلزم فراق الاحبة من الكآبة والحزن واصفرار لكنه
اخطأ في جعل جمود العين كناية مما يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور

ثم الذي هو كناية من حزن الفراق لان ذلك نقيض المطلوب بتعيين الرفع واما قوله لتجمدا فلو رفعنا ان الفقطة من زلة قلم الناسخ و
الاصل تجمدا بالبناء للمجهول لحصول الوصال فعجبا على ما اعتبره الشاعر بعد عن المرام ولا خرجنا الشعر عن التعقيد الذي يلام ولكن يبقى الكلام في الرواية

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع حال زادة البكاء

وهي حالة الحزن على مفارقة الاحبة لا الى ما قصده من السرور

الحاصل بالملاقاة ومعنى البيت اني اليوم اطيب نفسا بالبعد

والفراق واوطنها على مقاساة الاحزان والاشواق وابرح غصصها

واتحمل لاجلها حزنا يفيض الدموع من عيني لاتسبب بان لك الى

وصل يدوم ومسرة لاتزول فان الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر

يسرا ولكل بلاية نهاية والى هذا اشار الشيخ عبد القاهر في دلائل

الاعجاز وللقوم ههنا كلام فاسد اوردناه في الشرح قيل فصاحة

الكلام خلوصه مما ذكر ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله

شعر وتسعدني في غمرة بعد غمرة ... سبوح اي فرسن الجري كاتتعب

راكبها كانها تجري على الماء لها صفة سبوح منها حال من شواهد عليها

متعلق بشواهد شواهد فاعل الظرف اعني لها يعني ان لها من

نفسها علامات دالة على نجابتها قيل التكرار ذكر الشئ مرة بعد اخرى

ولا يخفى انه لا يحصل كثرة بن كرة ثالثا وفيه نظر لان المراد بالكثرة
ههنا ما يقابل الوحدة ولا يخفى حصولها بن كرة ثالثا وتتابع
الاضافات مثل قوله شعر حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت
بمرأى من سعاد ومسمع ففيه اضافة حمامة الى جرعى وجرعى
الى حومة وحومة الى الجندل والجرعاء تانيث الاجرع قصرها للضرورة
وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا والحومة معظم الشئ والجندل
ارض ذات حجارة والسجع هدير الحمام ونحوه وقوله فانت بمرأى
اى بحيث ترانك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان بمرأى مني ومسمع
اى بحيث اراه واسمع قوله كذا في الصحاح فظهر فساد ما قيل ان معناه
انت بموضع ترين منه سعادا وتسمعين كلامها وفساد ذلك مما
يشهد به العقل والنقل وفيه نظر لان كلا من كثرة التكرار وتتابع
الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل الاحتراز
عنه بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع في التنزيل مثل

ذا طوق من الفواخت والقماري ونحوها منه قوله
نحوه ان كان مرفوعا
عطفا على الهدير
اى السجع هدير الحمام
ونحو هديره وهدر حنين
الناقة فالامر ظاهر
ان كان مجرورا عطفا
على الحمام ففيه ما قدمت
من ان اطلاق الهدير
على صوت الناقة مجاز
الا ان يقال ان الهدير
من باب عموم
المجاز فيراد به مطلق
التصويت الشامل
لتصويت الحمام و
الناقة ١٢ وصوق
عه فقد حصل الخ
قيل عليه ان التنافر الحاصل
من التكرار فقد الاحتراز
عنه وما الحاصل من
الاضافات لم يتقدم
ما يحترز به عنه و
الجواب ان الاضافة
انما تكون في الكلمات
فلو كلمات دخل في
التنافر الذي تقدم
ذكره ١٢ ملخص

ودأب قوم نوح وذكر رحمة ربك عبده ونفس وما سواها فألهمها
فجورها وتقواها والفصاحة في المتكلم ملكة وهي كيفية راسخة
في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا
يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا فخرج بالقيد
الاول الاعراض النسبية مثل الاضافة والفعل والانفعال و
نحو ذلك وبقولنا لا يقتضي القسمة الكميات وبقولنا اللاقسمة
النقطة والوحدة وقولنا اوليا ليدخل فيه مثل العلم بالمعلومات
المقتضية للقسمة او اللاقسمة فقوله ملكة اشعار بانه لو عبر
عن المقصود بلفظ فصيح لا يسمى فصيحا في الاصطلاح وان لم يكن ذلك
راسخا فيه وقوله يقتدر بها على التعبير عن المقصود
ان يقول يعبر اشعارا بانه يسمى فصيحا اذا وجد فيه تلك
الملكة سواء وجد التعبير او لم يوجد وقوله بلفظ فصيح ليعم
المفرد والمركب اما المركب فظاهر واما المفرد فكما تقول عند

التعلق دار غلام جارية ثوب بساط الى غير ذلك والبلاغة في
الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته اى فصاحة الكلام
والبلاغة اتصاف الكلام بالفصاحة والمطابقة والحال هو الامر الداعي الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدى به اصل
المراد خصوصية ما وهو مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم
حال تقتضي تاكيد الحكم والتاكيد مقتضى الحال وقولك له ان زيدا
في الدار مؤكدا بان كلام مطابق لمقتضى الحال وتحقيق ذلك انه
من جزئيات ذلك الكلام الذي تقتضيه الحال فان الانكار مثلا
يقتضي كلاما مؤكدا وهذا مطابق له بمعنى انه صادق عليه على
عكس ما يقال ان الكلي مطابق للجزئيات وان اردت تحقيق هذا
الكلام فارجع الى ما ذكرناه في الشرح في تعريف علم المعاني وهو اى
مقتضى الحال مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة لان الاعتبار
اللائق بحسن المقام يغاير الاعتبار اللائق بذلك المقام وهذا عين تفاوت
مقتضيات الاحوال لان التغاير بين الحال والمقام انما هو بحسب

الاعتبار وهو انه يتوهم في الحال كونه زمانا الورود الكلام فيه

وفي المقام كونه محلا لذكر هذا الكلام اشارة اجمالية الى ضبط

مقتضيات الاحوال وتحقيق لمقتضى الحال فمقام كل من التنكير

والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه اي خلاف

كل منها يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه او

المسند يباين المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق

الحكم او التعلق والمسند اليه او المسند او متعلقه يباين

مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر او تابع او شرط او مفعول او

ما يشبه ذلك ومقام تقديم المسند اليه او المسند ومتعلقاته

يباين مقام تاخيره وكذا مقام ذكره يباين مقام حذفه فقوله

خلافه شامل لما ذكرناه وانما فصل قوله ومقام الفصل يباين

مقام الوصل تنبيها على عظم شان هذا الباب فانما لم يقل مقام

خلافه لانه اخصر واظهر لان خلاف الفصل انما هو الوصل و

الاعتبار وهو انه يتوهم في الحال كونه زمانا الورود الكلام فيه

وفي المقام كونه محلا لذكر هذا الكلام اشارة اجمالية الى ضبط

مقتضيات الاحوال وتحقيق لمقتضى الحال فمقام كل من التنكير

والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه اي خلاف

كل منها يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه او

المسند يباين المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق

الحكم او التعلق والمسند اليه او المسند او متعلقه يباين

مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر او تابع او شرط او مفعول او

ما يشبه ذلك ومقام تقديم المسند اليه او المسند ومتعلقاته

يباين مقام تاخيره وكذا مقام ذكره يباين مقام حذفه فقوله

خلافه شامل لما ذكرناه وانما فصل قوله ومقام الفصل يباين

مقام الوصل تنبيها على عظم شان هذا الباب فانما لم يقل مقام

خلافه لانه اخصر واظهر لان خلاف الفصل انما هو الوصل و

للتنبيه على عظم الشان فصل قوله مقام الايجاز بين مقام
خلافه اى الاطناب والمساواة وكذا خطاب الذكى مع خطاب
الغبى فان مقام الاول يباين مقام الثانى فان الذكى بينا سبه
من الاعتبارات اللطيفة والمعانى الدقيقة الخفية ما لا يناسب
الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها اى مع كلمة اخرى مصاحبة لها
مقام ليس لتلك الكلمة مع ما يشارك تلك الصاحبة فى اصل
المعنى مثلا الفعل الذى قصد اقترانه بالشرط فله مع ان مقام
ليس له مع اذا وكذا لكل كلمة من ادوات الشرط مع الماضى مقام
ليس له مع المضارع وعلى هذا القياس وارتفاع شان الكلام
فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه اى
انحطاط شانه بعدمها اى بعدم مطابقته للاعتبار المناسب
والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذى اعتبره المتكلم مناسبا
للمقام بحسب السليقة او بحسب تتبع تراكيب البلغاء يقال اعتبرت

هذا اذا كان المتكلم من العرب العرباء او كان المتكلم من مهرة العرب

الشئ اذا نظرت اليه وراعيت حاله وارادبالكلام الكلام الفصيح

اى الامر الداعى اليه ۱۲

وبالحسن الحسن الذاتى الداخل فى البلاغة دون العرضى الخارج

اى منشأ ذات البلاغة ۱۲

لحصوله بالمحسنات البديعية فمقتضى الحال هو الاعتبار

المناسب للحال والمقام يعنى اذا علم ان ليس ارتفاع شان الكلام

الفصيح فى الحسن الذاتى الا بمطابقته للاعتبار المناسب على ما

اى بناء

يفيد اضافة المصدر ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة التى هى عبارة

عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فقد علم ان المراد بالاعتبار

المناسب ومقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع

الا بالمطابقة للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى

الحال فليتامل فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ بمعنى انه كلام

بليغ لكن لا من حيث انه لفظ وصوت بل باعتبار افادته المعنى

اى الغرض المصوغ له الكلام بالتركيب متعلق بافادته وذلك

وهو الخصوصيات التى يقتضيها الحال ۱۲

لان البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال

اى لرجوع البلاغة الى اللفظ ۱۲

۲۸

وظاهران اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعاني والاغراض التي يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة وكثيرا ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما لتاكيد معنى الكثرة والعامل فيه قوله يسمى ذلك الوصف المذكور فصاحة ايضا كما يسمى بلاغة فحيث يقال ان اعجاز القران من جهة كونه في اعلى طبقات الفصاحة يراد بها هذا المعنى وقد اى لبلاغة الكلام طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته وما يقرب منه عطف على قوله هو والضمير في منه عائد الى اعلى يعني ان الاعلى وما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز هذا هو الموافق لما في المفتاح وزعم بعضهم انه عطف على حد الاعجاز والضمير عائد اليه يعني ان الطرف الاعلى هو حد الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز وفيه نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلى وقد اوضحنا ذلك في الشرح و

٥ قوله اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعاني والاغراض الخ اقول هذا ظاهر لا يحتاج الى البيان نعم قد يتوهم ان المطابقة من احوال الالفاظ لا من احوال المعاني فتدبر منه

٦ قوله على الظرف لانه من صفة الاحيان وما لتاكيد معنى الكثرة اقول فيه بحث لان الاحيان ليست من صفة الظرف بل من صفة المظروف فتدبر منه

٧ قوله فصاحة ايضا اقول لا يخفى ان الفصاحة في الكلام باعتبار افادة تمام المقصود على وجه يليق بكل مقام وعدم افادته كذلك وهذا المعنى انما يتحقق في الكلام المركب فلا يتصور الفصاحة في المفرد الا بمعنى خلوصه عن تنافر الحروف وغرابة الاستعمال ومخالفة القياس وهذا المعنى لا يتصور في الظرف فتدبر منه

٨ قوله اى لبلاغة الكلام اقول لا يخفى ان الضمير راجع الى الكلام بتاويل الجملة او الى الاعجاز بتاويل الطبقة فتدبر منه

٩ قوله وهو حد الاعجاز وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج الخ اقول لا يخفى ان الاعجاز ليس بمعنى الخروج عن طوق البشر بل بمعنى عجزهم عن المعارضة فتدبر منه

١٠ قوله وما يقرب منه عطف على هو والضمير في منه عائد الى الاعلى اقول لا يخفى ان الاعلى وما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز فكيف يصح ان يقال ان الضمير عائد الى الاعلى فتدبر منه

١١ قوله وفيه نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلى اقول لا يخفى ان ما يقرب من حد الاعجاز ليس من البلاغة في شيء فكيف يصح ان يقال ان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلى فتدبر منه

١٢ قوله وقد اوضحنا ذلك في الشرح اقول لا يخفى ان ما ذكره في الشرح من ان الاعلى وما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز لا يوافق ما ذكره هنا من ان الاعلى هو حد الاعجاز وما يقرب منه ليس من الطرف الاعلى فتدبر منه

١٣ قوله ان يوخذ ذلك حقيقيا كالنهاية او نوعيا كالاعجاز ثم قال وما الموت بين النوم واليقظة ان قوله وما يقرب منه عطف على هو والضمير في منه عائد الى الطرف الاعلى لا الى حد

اسفل وهو اذا غير الكلام عنهم الى ما دونهم اى الى مرتبة وهي
ادنى منه وان نزل التحق الكلام وان كان صحيحا الاعراب عند
البلغاء باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتفق
من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما
اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب
تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الاخلال
بالفصاحة وتتبعها اى بلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطابقة
والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تتبعها اشارة
الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة
والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة
والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست
مما يجعل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر
بها على تاليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او

اى طرف البلاغة ١٢ — اى الى المتكلم ١٢ — اى غير الانسان ١٢ — اى الحيوانات ١٢ — بيان للصدور ١٢ — اى في الحسن ١٢ — تفسير لقوله اخر ١٢ — تفسير لقوله عرضي ١٢ — من تعريف الفصاحة والبلاغة ١٢

ع قوله اسفل وهو اذا غير الكلام عنهم الى ما دونهم الخ اورد على هذا التعريف انه يقتضي ان الاسفل يكون قسما من الاعلى والاوسط يصدق عليهما وليس كذلك لان كل واحد من الاعلى والاوسط يصدق عليه انه اسفل بالنسبة الى ما فوقه فيلزم ان يكون كل واحد منهما قسما من نفسه ومن الآخر واجيب بان المراد بالاسفل ما يصدق عليه انه اسفل بالقياس الى الاعلى والاوسط بالقرينة وبان الاعلى والاوسط يصدق عليهما انهما اسفل بالقياس الى ما فوقهما فتدبر ١٢ منه

ع قوله اذا غير الكلام عنهم الى ما دونهم اى اذا تغير الكلام عن الاعلى الى ما دون الاعلى والاوسط ١٢ منه

ع قوله وان كان صحيحا الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات اى وان كان الكلام صحيحا بحسب الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات لان الكلام فيما اذا غير الكلام عن الاعلى الى ما دون الاوسط لا الى ما دون الاسفل ١٢ منه

ع قوله اسفل وهو اذا غير الكلام عنهم الى ما دونهم اى الى مرتبة وهي ادنى منه وان نزل التحق الكلام وان كان صحيحا الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبعها اى بلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تتبعها اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست مما يجعل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او

ع قوله اسفل وهو اذا غير الكلام عنهم الى ما دونهم اى الى مرتبة وهي ادنى منه وان نزل التحق الكلام وان كان صحيحا الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبعها اى بلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تتبعها اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست مما يجعل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او

ع قوله اسفل وهو اذا غير الكلام عنهم الى ما دونهم اى الى مرتبة وهي ادنى منه وان نزل التحق الكلام وان كان صحيحا الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبعها اى بلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تتبعها اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست مما يجعل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او

ع قوله اسفل وهو اذا غير الكلام عنهم الى ما دونهم اى الى مرتبة وهي ادنى منه وان نزل التحق الكلام وان كان صحيحا الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبعها اى بلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تتبعها اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست مما يجعل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او

متكلما على استعمال اللفظ المشترك في معنييه او على تاويل كل ما

يطلق عليه لفظ البليغ فصيح لان الفصاحة ماخوذة في تعريف

البلاغة مطلقا ولا عكس اي بالمعنى اللغوي اي ليس كل فصيح بليغا

بجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال وكذا يجوز ان يكون

لاحد ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير

مطابقة لمقتضى الحال وعلما ايضا ان البلاغة في الكلام مرجعها

اي ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجحود الى

الغنى الى احتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد والا لربما ادى المعنى

المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا والى تمييز الكلام

الفصيح عن غيره والا لربما اورد الكلام المطابق لمقتضى الحال غير

فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة في البلاغة ويدخل في

تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها للتوقف عليها

والثاني اي تمييز الفصيح من غيره منه اي بعضها اي يوضح

في علم متن اللغة كالغرابة وانما قال متن اللغة اي معرفة اوضاع
المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعني به يعرف تمييز السالم من
الغرابة عن غيره يعني ان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعاني
المفردات المانوسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى تنقير او تحرير
فهو غير سالم من الغرابة وبهذا تبين فساد ما قيل انه ليس في
علم متن اللغة ان بعض الالفاظ يحتاج في معرفته الى ان يبحث
عنه في الكتب المبسوطة في اللغة او في علم التصريف كمخالفة
القياس اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل
او في علم النحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظي اويدرك بالحس
كالتنافر اذ به يعرف ان المستشزر متنافر دون مرتفع وكذا تنافر
الكلمات وهو اي ما يبين في العلوم المذكورة او يدرك بالحس فالضمير
عائد الى ما ومن زعم انه عائد الى ما يدرك بالحس فقد سها سهوا ظاهرا
ما عدا التعقيد المعنوي اذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمييز

السالم من التعقيد المعنوى عن غيره فعلم ان مرجع البلاغة بعضه
مبين فى العلوم المذكورة وبعضه مدرك بالحس وبقى الاحتراز
عن الخطأ فى تادية المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوى
فمست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعانى
للاول وعلم البيان للثانى واليه اشار بقوله وما يحترز به عن الاول
اى الخطأ فى تادية المعنى المراد علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد
المعنوى علم البيان وسموا هذين العلمين علم البلاغة لمكان مزيد
اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت البلاغة تتوقف على غيرهما من العلوم
ثم احتاجوا المعرفة توابع البلاغة الى علم آخر فوضعوا لذلك علم البديع
واليه اشار بقوله وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع ولما كان
هذا المختصر فى علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده فى ثلاثة فنون
وكثير من الناس يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى
والاخيرين يعنى البيان والبديع علم البيان والثلاثة علم البديع ولا يخفى وجه

٣٣

عه قوله عن الاول الخ
منه ان الاول يحترز عن الخطاء وعلم المعانى لا يحترز به عن الاحتراز
المذكور بل عن الخطاء
الجواب ان فى كلام المصنف / ٢ حذف مضاف اى عن متعلق الاول فتقول الشارح / ٢ اى عن الخطاء تفسير لذلك المقدر ١٢ دسوقى -
عه قوله

المناسبة الفن الاول علم المعاني قدمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شئ اخر وهو ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية ويجوز ان يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال اللفظ العربي اي هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم وقوله التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لابد منه في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من

التبخيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه
علم به يعرف هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى
اى الامان علم المعانى معرفة هذه الاحوال مطلقا ١٢
الحال لظهور ان ليس علم المعانى عبارة عن تصور معانى
كما توهمه عبارة المصنف اذ العلوم التصديقات لا التصورات ١٢
التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير
ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان اذ ليس البحث فيه عن
اى اعتبارنا حيث ١٢
احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال للفظ الامور
العارضة له من التقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير
ذلك ومقتضى الحال فى التحقيق هو الكلام الكلى المتكيف بكيفية
اى النسب بصفة مخصوصة ١٢
مخصوصة على ما اشير اليه فى المفتاح وصرح به فى شرحه لا نفس
الكيفيات من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير على ما هو ظاهر عبارة
راجع للنفس ١٢
المفتاح وغيره والاصح القول بانها احوال بما يطابق اللفظ مقتضى
الحال لانها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك فى الشرح واحوال الاسناد
ايضا من احوال للفظ باعتبار ان التاكيد وتركه مثلا من الاعتبارات

الراجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح

لان الصناعة انما وضعت لذلك وينحصر المقصود من علم المعاني

في ثمانية ابواب انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات والا

لصدق علم المعاني على كل باب احوال الاسناد الخبري واحواله

المسند اليه واحوال المسند واحوال متعلقات الفعل والقصر

والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة وانما

انحصر فيها لان الكلام اما خبر او انشاء لانه لا محالة يشتمل

على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهو تعلق

احد الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا

او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم به

على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل

النسبة التي في الكلام الانشائي ولا يصح التقسيم فالكلام ان

كان لنسبته خارج في احد الازمنة الثلاثة اي يكون بين الطرفين

الجنس المتحقق في كل فرد بدل

المراد منه البنية

الاجتماعية من

المسائل وحينئذ

بعض تلك

البنية الاجتماعية

ليس هو المقصود

وسوق

قوله لشمول الخ

اشتمال الدال

على المدلول

فالكلام بدل

على النسبة قائمة

بوجودها الاصلي

بنفس المتكلم

قيام العرض

بمحل لان المتكلم

بعد تصور الطرفين

ينسب احدهما الى

الآخر ايجابا او سلبا

فنسبتها شان

دلالة الكلام

في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية تطابقه اى تطابق تلك النسبة
الغيورة للكلام
ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيين او سلبيين او لا تطابقه بان
اى النسبة الخارجية ١٢ بيان لكيفية التطابق ١٢ بيان لعدم الطابقة
تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتى بينهما فى الخارج
والواقع سلبية او بالعكس فخبر اى فالكلام خبر والا اى وان لم
يكن لنسبة خارج كذلك فانشاء وتحقيق ذلك ان الكلام اما
اى تطابق النسبة او لا تطابقه فهو انشاء ١٢ الذى ذكرناه
ان يكون له نسبة بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ موجدا
اى فهم ١٢
لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة فى الواقع بين
الشيئين وهو الانشاء او يكون نسبته بحيث يقصد ان لها
نسبة خارجية تطابقها او لا تطابقها فهو الخبر لان النسبة المفهومة
علة لما نفهمه قوله اذ تكون نسبة ١٢
من الكلام الحاصلة فى الذهن لا بد وان تكون بين الشيئين ومع
صارت كانت او كاذبة ١٢ اى الموضوع والمحمول ١٢
قطع النظر عن الذهن لا بد ان يكون بين هذين الشيئين فى الواقع
اى المحمول ١٢
نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك
اى الموضوع ١٢
الا ترى انك اذا قلت زيد قائم فان نسبة القيام مثلا حاصلة
استدلال على النسبة الخارجية ١٢ فى الواقع ١٢

فان النسبة الكلامية فيه حيث انها قائمة بالمتكلم
طلب الفهم من المخاطب فهى النسبة
الخارجة والطلب النفسى للمتكلم فان
كان الطلب النفسى ثابتا للمتكلم فى
الواقع كان الخارج مطابقا للنسبة
النفسى غير ثابت له كان الطلب
كان الخارج غير مطابق وقس عليه
سائر الانشاءات وان كان الطلب
تطابق النسبة فتطابق الخارج الحكاية عما
به ثابت فى الواقع فظاهر انه لا يجوز
لبت بما يكون من النسبة الانشائية
فى نفس الامر على الصفة التى
عليها وجود او عدم او

وهذا ما يقال ان الكلام النفسى
الذى هو الخبر عند الاشعرى
مجموع القيدين اى الاول
الذى فى الخارج بقرينة ما اشتهر ان الخارج
الانشاء فيكون مدار الفرق بين
الانشاء والخبر عدم الخارج فى
الانشاء وتحققه فى الخبر وانما يكون
تطابق او لا تطابق فيكون الخبر
بقصد المطابقة او لا مطابقته
فى الانشاء لا بقصد فيكون مدار
الفرق القصد فى الخبر وعدمه فى
الانشاء وقيل ان الخارج فيما بعد كما سياتى
الامر حاصلان للانشاء ايضا

فارجع تطابقا او لا تطابقا
والفرق بينه وبين الخبر تصور المطابقة
وذلك فى الانشاء لان ما يقتضى
الامر من الامر ان يحصل
الانشاء لا الخارج وهو ظاهر
قال بعض الاعلام ان الامر
ان التطابق وعدم التطابق
والخارج وعدم التطابق بين
فانك ان ذلك تحقق
كما فى الانشاء ايضا

قوله لان النسبة الخ يعنى ان بين طرفى الكلام نسبة معنوية من الكلام حاصلة فى الذهن وسميناها باعتبار انفسيها مع قطع النظر عما فى الكلام
نسبة فى الخارج فقد تحقق وجود النسبتين وتحقق الفرق بينهما فتطابقهما صدق وعدمه كذب ١٢ دسوقى

لزيد قطعا سواء علمنا ان النسبة من الامور الخارجية او ليست

كما هذا المحكي ١٢

منها وهذا معنى وجود النسبة الخارجية والخبر لا بد له من

كما هذا اهل السنة بل من الاعتبارات ١٢ اي المتحققة في الخارج عن الذهن ١٢

مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات

هو الباب الاول ١٢ هو الباب الثاني ١٢ هو الباب الثالث ١٢ هذا باب رابع ١٢

اذا كان فعلا او وفا في معناه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول

اي اصطلاحيا ١٢ اي كل ما يفهم منه معنى الفعل ١٢

وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر وكل

كالظرف وغيره ١٢

من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى

اي بين المسند والمتعلقات ١٢ هو الباب الخامس ١٢

اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على

هذا باب سادس ١٢ هو الفصل ١٢ الطرف ١٢ هذا باب سابع ١٢ الاهم منها هذا باب ثامن ١٢

اصل المراد لفائدة احترز به عن التطويل على انه لا حاجة اليه

اعني الاطناب ١٢ اي بقوله لفائدة ١٢ وكذا عن الحشو ١٢

بعد تقييد الكلام بالبليغ او غير زائد هذا كله ظاهر لكن لا طائل

هو الايجاز والمساوات اي سبيل الاصطراع عني والخبر الخ ١٢ فائدة قائمة ولا ثمرة ١٢

تحته لان جميع ما ذكره من القصر والفصل والوصل والايجاز

ومقابليها انما هي من احوال الجملة او المسند اليه او المسند مثل التاكيد

هذا الاطناب والمساوات ١٢ من احوال الطرفين ١٢

والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب في هذا المقام بيان سبب

افرادها وجعلها ابوابا برأسها وقد لخصنا ذلك في الشرح تنبيه

عن غيرها ١٢

على تفسير الصدق والكذب الذى قد سبق اشارة ما اليه فى

قوله تطابقه او لا تطابقه اختلف القائلون بانحصار الخبر فى

الصدق والكذب فى تفسيرهما فقيل صدق الخبر مطابقته اى

مطابقة حكمه للواقع وهو الخارج الذى يكون لنسبة الكلام الخبرى

وكذبه اى كذب الخبر عدمها اى عدم مطابقته للواقع يعنى ان

الشيئين الذين اوقع بينهما نسبة فى الخبر لا بد ان يكون بينهما نسبة

فى الواقع اى مع قطع النظر عما فى الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة

تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التى فى الخارج بان تكونا

ثبوتيتين او سلبيتين صدق وعدمها بان تكون احداهما ثبوتية

والاخرى سلبية كذب وقيل صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر

ولو كان ذلك الاعتقاد خطأ غير مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها

اى عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ فقول القائل لسماء تحتنا

معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد لذلك كذب

٣٩

والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم والراجح فيعم العلم والظن وهذا يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يتحقق الانحصار اللهم الا ان يقال انه كاذب بانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقة الاعتقاد والكلام في ان المشكوك خبر او ليس بخبر مذكور في شرح فليطالع ثم بدليل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع وردّ هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم المواطاة فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة ان واللام والجملة الاسمية او المعنى انهم لكاذبون في تسميتها اي في تسمية هذا الاخبار شهادة لان الشهادة فما تكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها

ع قوله صدق عدم مطابقة الاعتقاد الخ اذ يبعد من قولك ليس الاعتقاد مطابقا لحكم الخبر وهو سالبة صادقة بان يكون الاعتقاد ولا يكون الحكم مطابقا له او لا يكون الاعتقاد اصلا فتأمل ك لا اعتقاد له فخبره يكون كاذبا ١٢ وسوق عدم او ليس بخبر الخ قيل في رد هذا انه لا استقلال لرد خبر

ع قوله صدق عدم مطابقة الاعتقاد الخ اذ يبعد من قولك ليس الاعتقاد مطابقا لحكم الخبر وهو سالبة صادقة بان يكون الاعتقاد ولا يكون الحكم مطابقا له او لا يكون الاعتقاد اصلا فتأمل ك لا اعتقاد له فخبره يكون كاذبا ١٢ وسوق عدم او ليس بخبر الخ قيل في رد هذا انه لا استقلال لرد خبر

مصدر مضاف الى المفعول الثانى والاول محذوف او المعنى انهم
لكاذبون فى المشهود به اعنى قولهم انك لرسول الله للكن لا فى الواقع
بل فى زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير
مطابق للواقع فيكون كاذبا فى اعتقادهم وان كان صادقا فى نفس
الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم لكاذبون فى هذا الخبر الصادق
لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فليتامل لئلا يتوهم
ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين الى الاعتقاد الجاحظ
انكر انحصار الخبر فى الصدق والكذب واثبت الواسطة وزعم ان صدق
الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد بانه مطابق وكذبه بعدمها
اى عدم مطابقته للواقع معه اى مع اعتقاد انه غير مطابق وغيرهما
اى غير هذين القسمين وهو اربعة اعنى المطابقة مع اعتقاد عدم
المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة
او بدون الاعتقاد اصلا ليس بصدق ولا كذب فكل من الصدق والكذب

٦

بتفسيره اخصّ منه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق

مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما

جميعا بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضرورة

توافق الواقع والاعتقاد حينئذ وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم

عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر في التفسيرين السابقين على

احدهما بدليل فترى على الله كذبا ام به جنة لان الكفار حصروا

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله

تعالى اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة

على سبيل منع الخلو ولا شك ان المراد بالثاني اي الاخبار حال الجنة

لا قوله ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب لانه

قسيمه اي لان الثاني قسيم الكذب اذ المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة

وقسيم الشيء يجب ان يكون غيره وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي

لان الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي

اي الجاحظ ١٢ اي من نفسه ١٢ تفسير الجمهور وتفسير النظام ١٢ اي الجاحظ ١٢

اي الواقع والاعتقاد ١٢ اي مطابقة الاعتقاد ١٢

اي مطابقة الخبر للاعتقاد ١٢

عطف على اعتبر او حال ١٢

اي مستدلا بدليل ١٢

متعلق بحصروا ١٢

اي حصر اجار يا على سبيل منع الخلو ١٢ اي مراد الكفار ١٢

في التحقيق ١٢

اي مقام الانكار عليه ١٢

عبد الحكيم

حال الجنة فالاخبار حال الجنة غير صادق لانه قسم منه وغير كاذب لانه قسيم مخصص خبر غير صادق ولا كاذب وثبت الواسطة ١٢

هو بعيد بمراحل عن اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه
لكان اظهر فمرادهم بكونه خبر حال الجنة غير الصدق والكذب وهم
بذا حاصل كلام المصنف ١٢
عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر
تفريع على قوله فمراده ١٢
ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا
اى الاخبار حال الجنة ١٢
لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق
القائل الخلخالي ١٢
لانه لم يجعله ليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق
فليتامل ورد هذا الاستدلال بان المعنى اى معنى ام به جنة ام لم
عنه
يفتر فعبر عنه اى عن عدم الافتراء بالجنة لان المجنون لا افتراء له
لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون فالثانى ليس قسيما للكذب
اى الاخبار حال الجنة ١٢ اى لمطلق الكذب ١٢
مطلقا بل لما هو اخص منه اعنى الافتراء فيكون هذا حصر الخبر
فلا واسطة ١٢ اى الكذب ١٢
الكاذب بزعمهم فى نوعيه اعنى الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد احوال
اى الامور العارضة
الاسناد الخبرى وهو ضم كلمة او ما يجرى مجراها الى اخرى بحيث يفيد
كالمركبات الناقصة
المخاطب ان مفهوم احداهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفى عنه وانما قدم
اى المحكوم به ١٢ اى المسند اليه ١٢

ان عدم الصدق لعدم الاعتقاد لا يكون بالكذب ١٢ ... الكذب ١٢ ... الصدق ١٢ ... الكذب ١٢ ... الصدق ١٢ ... الكذب ١٢ ... الصدق

بحث الخبر لعظم شانه وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على
احوال المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة عن الطرفين لان
البحث هنا انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه
او مسندا وهذا الوصف انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم
على النسبة انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها لا شك ان قصد
المخبر اى من يكون بصدد الاخبار والاعلام والا فالجملة الخبرية
كثيرا ما تورد لاغراض اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحزن
والتحسر فى قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران رب انى وضعتها انثى
وما اشبه ذلك بخبره متعلق بقصد افادة المخاطب خبر ان
اما الحكم مفعول لافادة او كونه اى كون المخبر عالما به الحكم والمراد
بالحكم ههنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للمخبر بخبره
لا يستلزم تحققه فى الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل
على ثبوت المعنى وانتفائه والا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم

٤٤

عه مع تاخر النسبة الخ قيل عليه انه كان المناسب ان يقول مع تاخره اى الاسناد فان المحل محل ضمير واجيب بانه اظهر فى محل الاضمار اشارة الى ان النسبة اللتى يراد عدم تاخرها اعم من الاسناد اذا تاخر عن الطرفين تاخر الاسناد عنهما بالطريق الاولى ١٢

لـه قوله لفظ شانه اى شرفا لان الاشتغال بالمحاورات اخبارا فان اكثر المحاورات اخبار كما اشار اليه

عـه وكثرة مباشرته اى مباشرة المرء فى الكلام اكثر فوقوعها

فـه قدم احوال الاسناد الخ لتقدم احوال المسند اليه والمسند على احوال النسبتين والفصل الوصل والايجاز والاطناب

صـه تاخر النسبتين عن الطرفين لان كون الشئ ثابتا لشئ يقتضى تاخره عنهما

قـه اى كون مسندا اليه او مسندا ١٢

رـه اى يكون المخبر عالما بالحكم ١٢

شـه اى ليس مراد ذلك القائل نفى دلالة الخبر على ثبوت الحكم كما يتوهم بل مراده انه ليس الغرض الاصلى من الخبر ذلك بل قد يكون الغرض الاصلى منه شيئا اخر كما سياتى ١٢ منه

تـه عطف تفسير ١٢

ثـه على سبيل المجاز ١٢

خـه اى لان لم يكن المراد بيان حال الاسناد ١٢

ذـه اى كون المخبر عالما بالحكم ١٢

ضـه اى الحكم ١٢

ظـه اى كونه لا يستلزم تحققه فى الواقع ١٢

غـه اى الوضع ١٢

واقعة او ليست بواقعة ويعبر عنه بالتصديق والايقاع والانتزاع عند ارباب المعقول وليس مرادنا هنا اذ لو اريد لما كان الانكار
اى لا انكار الحكم معنى اذ لا يصح ان يقول المخاطب للمتكلم انت لم توقع النسبة لم تدرك فان الادراك من اوصاف الشخص المتكلم ١٢ منه

ومفهومها ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول
اللفظ ولا مفهومه فليفهم ويسمى الاول اي الحكم الذي يقصد
بالخبر افادته فائدة الخبر والثاني اي كون المخبر عالما به لازمها اي
لازم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه
عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار
كما في قولنا للمحفظ التوراة قد حفظت التوراة وتسميته مثل
هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان يقصد بالخبر
ويستفاد منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم
في ذهنه وههنا ابحاث شريفة سبحنا بها في الشرح وقد ينزل
المخاطب العالم بهما اي بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى
اليه الخبر وان كان عالما بالفائدتين لعدم جريه على موجب العلم
فان من لا يجري على مقتضى علمه هو والجاهل سواء كما تقول للعالم
التارك للصلوة الصلوة واجبة وتنزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل

٤٥

الجانبين فيحوز ان يكون الخ ان قلت ان الفائدة
لا تعتبر الا بالنسبة الى المخاطب فما معنى قول
المصنف ان من شانه ان يقصد بالخبر قلت ان الفائدة
وان كانت بالنسبة الى المخاطب لكن المتكلم بما
هو متكلم ينزل منزلة المخاطب فيقصد افادته
ما يفيد المخاطب ١٢ منه

قوله ويسمى الاول اي الحكم الذي يقصد الخ اعلم ان الحكم الذي يقصد بالخبر افادته هو ثبوت المحكوم به للمحكوم عليه او انتفاؤه عنه ويسمى نسبة تامة خبرية ويسمى ايضا مضمون الجملة الخبرية ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا حاليا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا حاليا محصورا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا حاليا محصورا موجبا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا حاليا محصورا موجبا كليا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا حاليا محصورا موجبا كليا حقيقيا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا حاليا محصورا موجبا كليا حقيقيا منجزا ويسمى ايضا مدلولا تصديقيا اصليا قصديا تاما خبريا ثبوتيا حكميا ايجابيا حمليا شخصيا حاليا محصورا موجبا كليا حقيقيا منجزا حالي

به لأعتبارات خطابية كثيرة في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون بل تنزيل وجوا الشئ منزلة مدلول كثير منه قوله تعالى وما رميت إذ رميت فينبغي اى اذا كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة حذرا عن اللغو فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه اى لا يكون عالما بوقوع النسبة اولا وقوعها ولا متردد افي ان النسبة هل هي واقعة ام لا وهذا تبين فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم والتردد فيه متنافيان فيستغني عن ذكر احدهما بذكر الحكم لينتمكن الحكم في الذهن حيث وجد خاليا وان كان المخاطب متردد فيه اى في الحكم طالبا له بان حضر في ذهنه طرفا الحكم وتحير في ان الحكم بينهما وقوع النسبة اولا وقوعها حسن تقويته اى تقوية الحكم مؤكد

Powered by Google

ليزيل ذلك المؤكد ترددَه ويتمكن الحكم لكن المذكور في دلائل الاعجاز
انما يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب ظنٌّ في خلاف حكمك وان
كان المخاطب منكرا للحكم وجب توكيده اى توكيد الحكم بحسب الانكار
اى وقوع النسبة
اى بقدره قوةً وضعفاً يعني يجب زيادة التاكيد بحسب زيادة الانكار
ازالة له كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى على نبينا وعليهم السلام
مثيل للقسم الثالث
حين ارسلهم الى اهل انطاكية اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون
مؤكدا بان واسمية الجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
مؤكدا بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار
وهو ربنا يعلم
حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا
تكذبون وقوله اذ كذبوا امنين على ان تكذيبهم لاثنين تكذيب لثلاثة
الا وهو فالمكذب اولا اثنان وسيمحى الضمير الاول ابتدائيا والثاني طلبيا
اى الكلام عن التاكيد وهو التاكيد
والثالث انكاريا وسيمحى اخراج الكلام عليها اى على الوجوه المذكورة
هو التاكيد وجوبا لانه مسبوق بالانكار
وهي الخلو عن التاكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني

اصلا لانه يؤدي الى ان
لا يستقيم لنا ان نقول صالح في جواب
كيف زيد وفي الدار في جواب اين زيد
حتى نقول ان صالح وان في الدار وهذا
محالا قاله ش ٢ مطول عنه اذ كذبوا الخ
اذ ظرف لمضاف محذوف اى قال تعالى
حكاية عن قول الرسل اذ كذبوا او جزء
المحذوف والجملة مستانفة اى وهذا
الحكي صادر عنهم اذ كذبوا او لا يصح ان
يكون ظرفا لقال او للحكاية
متأخران عن وقت التكذيب ولم
يكونا في ذلك الوقت ١٢ وسوقي
سه واسمية الجملة الخ اى كونها اسمية
لا يضر وربنا اسمية اذ للاشتراط
في التاكيد بها كونها معدولة
عن الفعلية كما هو ١٢ وسوقي
للحلبي بالقسم الخ وهو ربنا يعلم فقد
ذكر في الكشاف ان ربنا يعلم جار
مجرى القسم في التاكيد كشهد الله ١٢
وسوقي سه انتم الا بشر الخ ان قلت
قول المنكرين ذلك انكار للرسالة
من الله لاعتقادهم المنافاة والرسل
كانوا من سيدنا عيسى الخ لانهم عند الله
فكيف يكون قولهم انتم الا بشر مثلنا
انكارا لشيء واجيب بان المعنى
ما ارسلكم الا بشر مثلنا او يقال لما دعوهم
الى رسالة الرسول باذن الله نزلوا
رسالة رسول الرسول منزلة الرسول ١٢
وسوقي سه اخراج الكلام الخ اى
تطبيق الكلام عليها يعني اشتماله
تلويحا بتلك الوجوه واشتماله
عليها ومقتضاها ١٢ منه

مجرد الجواب

كيف زيد وفي الدار في جواب اين زيد
حتى نقول ان صالح وان في الدار وهذا
محالا قاله ش ٢ مطول عنه اذ كذبوا الخ
اذ ظرف لمضاف محذوف اى قال تعالى
حكاية عن قول الرسل اذ كذبوا او جزء
المحذوف والجملة مستانفة اى وهذا
الحكي صادر عنهم اذ كذبوا او لا يصح ان
يكون ظرفا لقال او للحكاية
متأخران عن وقت التكذيب ولم
يكونا في ذلك الوقت ١٢ وسوقي
سه واسمية الجملة الخ اى كونها اسمية
لا يضر وربنا اسمية اذ للاشتراط
في التاكيد بها كونها معدولة
عن الفعلية كما هو ١٢ وسوقي
للحلبي بالقسم الخ وهو ربنا يعلم فقد
ذكر في الكشاف ان ربنا يعلم جار
مجرى القسم في التاكيد كشهد الله ١٢
وسوقي سه انتم الا بشر الخ ان قلت
قول المنكرين ذلك انكار للرسالة
من الله لاعتقادهم المنافاة والرسل
كانوا من سيدنا عيسى الخ لانهم عند الله
فكيف يكون قولهم انتم الا بشر مثلنا
انكارا لشيء واجيب بان المعنى
ما ارسلكم الا بشر مثلنا او يقال لما دعوهم
الى رسالة الرسول باذن الله نزلوا
رسالة رسول الرسول منزلة الرسول ١٢
وسوقي سه اخراج الكلام الخ اى
تطبيق الكلام عليها يعني اشتماله
تلويحا بتلك الوجوه واشتماله
عليها ومقتضاها ١٢ منه

ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الثالث اخراجا على مقتضى الظاهر
وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال
فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في صورة اخراج الكلام
على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على
مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه اى خلاف مقتضى
الظاهر فيجعل غير السائل كالسائل ذا قدم اليه اى الى غير السائل
ما يلوح اى ما يشير له اى لغير السائل بالخبر فيستشرف غير السائل
له اى للخبر يعني ينظر اليه يقال استشرف الشئ اذا رفع راسه ينظر اليه
ويبسط كفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس استشراف الطالب
المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اى لا تدعني يا نوح في شان
قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا الكلام يلوح
بالخبر تلويحا ويشعر بانه قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام
ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا

بالنسبة الى مقابله باعتبار ان انواع الخلاف تسعة وانواع اخراج الكلام على الظاهر ثلثة الكلام مع الخالى ومع المتردد او المنكر وانواع الخلاف تسعة الكلام مع العالم ثلثة لتنزيله منزلة الخالى او المتردد او المنكر والكلام مع الخالى كالكلام مع المتردد او المنكر والكلام مع المتردد كالكلام مع الخالى او المنكر والكلام مع المنكر كالكلام مع الخالى او الكلام مع المتردد فاخراج الكلام على مقتضى الظاهر اقل انواعا بالنسبة الى مقابله ١٢ تجريد عه فيجعل غير السائل السائل الظاهر المتبادر ان الفاء للتفريع مع ان الجعل ليس واقعا عقيب التخريج بل ينزل غير السائل كالسائل اولا ثم يجعل الكلام على خلاف المقتضى واجيب بان الفاء للعطف تفصيلا لما اجمله في قوله وكثيرا الخ او انها للتفريع كما هو المتبادر وعدم خروج لقصد التخريج لا شك ان التنزيل عقب قصد التخريج ١٢ وسقط عه كالسائل الخ فيه ان التاكيد مع السائل كالتاكيد مع المنكر فلا يعلم انه جعل كالسائل او كالمنكر وجوب التاكيد او استحسانه لا يفهمان من اللفظ واجيب بانه عند الالتباس يحتاج الى قرينة تعين المقصود او ترجحه فان لم توجد قرينة الحمل الكلام على كل من الامرين ١٢ ملخص

٢٨

للعه مقام ان يتردد الخ لا مقام انكار المخاطب لان المخاطب من اولى العزم من الرسل بنى الله سيدنا نوح عليه الصلوٰة والسلام وهو الذى دعا ربه رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واستجيب دعاؤه وامر ان يصنع الفلك فكان عليه السلام على يقين بانهم هالكون فالتردد انما كان في ان هلاكهم باغراقهم او بامر آخر فالمقام مقام التردد فلا التباس هنا بين تاكيد المتردد وتاكيد الانكار لقيام القرينة ١٢ ملخص

فقيل انهم مغرقون مؤكدا اى هم محكوم عليهم بالاغراق ويجعل غير

المنكر كالمنكر اذا لم ير اى ظهر عليه اى على غير المنكر شئ من امارات

الانكار نحو قول جحل بن نضلة شعرا جاء شقيق اسم رجل عارضا

رمحه اى في اضعا على العرض فهو لا ينكران في بني عمه رماحا لكن مجيئه

واضعا للرمح على العرض من غير التفات وتهيؤ امارة انه يعتقد

ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فانزل منزلة المنكر

وخوطب خطاب التفات بقوله ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا

بان وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء

كانه يرميه بانه من الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم رماحا لما

التفت لفت الكفاح ولم تقويدة على حمل الرماح على طريقة قوله شعر

فقلت لما لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام يرميه بانه لم يباشر

الشدائد ولم يدفع الى مضائق المجامع كانه يخاف عليه ان يلطخ ثيابه من القوائم كما

يخاف على الصبيان والنساء لقلة غنائه وضعف بنائه ويجعل المنكر كغير المنكر

اذا كان معناه مع المنكر ما ان تاملها شئ من الدلائل

والشواهد ان تامل المنكر ذلك الشئ ارتدع عن انكاره ومعنى

كونه معه ان يكون معلوما له مشاهدا عنده كما تقول لمنكر الاسلام

الاسلام حق من غير تاكيد لان مع ذلك المنكر دلائل التر على

حقية الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون موجودا في نفس

الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع ما لم يكن حاصلا

عنده وقيل معنى ما ان تامله شئ من العقل وفيه نظر لان المناسب

حينئذ ان يقال ما ان تامل به لانه لا يتامل العقل بل يتامل به نحو

ريب فيه ظاهر هذا الكلام انه مثل لجعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد

لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القران بمظنة للريب ولا

ينبغي ان يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل

انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة على انه ليس مما

ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه نظير لتنزيل وجود الشئ

منزلة عدمه بناء على وجود ما ينزله فانه نزل ريب المرتاب بين منزلة عدمه ... وهو الدليل ١٢

تعويلا على ما ينزله حتى نفى الريب على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار ... اى اعتماد ١٢

منزلة عدم ذلك حتى صح ترك التاكيد وهكذا اى مثل اعتبارات ... التقدم ... البرهان بالبحث ... اى الشاهد

الاثبات اعتبارات النفي من التجريد عن المؤكدات في الابتدائي ... التعويل ١٢

وتقويته بمؤكد استحسانا وفي الطلبي ووجوب التاكيد بحسب الانكار

في الانكاري تقول لخالي الذهن ما زيد قائما او ليس زيد قائما

وللطالب ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد بقائم وعلى هذا القياس ... للعهد

الباء في خبر ليس من المؤكدات للحكم عند السكاكي ١٢ ... فتحقيق الظاهر ... اخلاف الظاهر ... شرح المفتاح

ثم الاسناد مطلقا سواء كان انشائيا او اخبارا يا منه حقيقة

عقلية ولم يقل اما حقيقة واما مجازا لان بعض الاسناد

عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم والانسان ... فلا اسناد ... لم يكن المسند ... نبتي اذا

حيوان وجعل الحقيقة والمجاز صفة الاسناد دون الكلام لان اتصاف ... كما في المفتاح ١٢

الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما في علم المعاني انهما من احوال ... دون البيان ١٢ ... لوجه الاسناد ١٢

اللفظ فيخلان في علم المعاني وهي اى الحقيقة العقلية اسناد الفعل ... اى الحقيقة ... اى الفعل

عند نزل ريب الخ وفي المعنى الذي اوضحناه لا يحتاج نفي ريبهم على سبيل الاستغراق الى جعل الريب كعدمه بل مع وجود الريب عن نفي الريب عن كلامهم
ربنا واتبيتهم فيهم وكذالك يهود في نفس الامر كما ينبغي تبارك وتعالى ١٢

او معناه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل والظرف والجار والمجرور وما اشبه ذلك
له اي لذلك الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمرا والمفعول
به فيما بني له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو
عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه ما يطابق الاعتقاد
دون الواقع في الظاهر وهو ايضا متعلق بقوله له فيدخل فيه
ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل ومعناه الى ما يكون
هو لهم عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب
قرينة دالة على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان
معناه قائم به ووصف له وحق ان يسند اليه سواء كان
مخلوقا لله تعالى او لغيره وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب
او لا كمرض ومات فاقسام الحقيقة العقلية على ما يشمله التعريف اربعة
الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا كقول المؤمن انبت الله البقل

ان المرض والموت بيد الله تعالى
الاسناد الى الموضوع له
الاسناد الى غير الموضوع له
الاسناد الى الضمير
الاسناد الى المصدر
اما الاسناد المتعلق

والثانی مایطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل نبت الربیع البقل

والثالث مایطابق الواقع فقط کقول المعتزلی الملزم یعرف حاله

وهو یخفیها منهم خلق الله تعالی الافعال کلها وهذا المثال مقروء

فی المتن والرابع مایطابق الواقع ولا الاعتقاد جمیعا نحو قولک جاء

زید وانت تعلم انه لم یجئ دون المخاطب اذ لو

علمه المخاطب ایضا لما تعین کونه حقیقة لجواز ان یکون المتکلم قد

جعل علم السامع بانه لم یجئ قرینة علی انه لم یرد ظاهره فلا یکون الاسناد

الی ما هو له عند المتکلم فی الظاهر ومنه ای من الاسناد مجاز عقلی ویسمی

مجازا حکمیا ومجازا فی الاثبات واسنادا مجازیا وهو اسناده ای اسناد

الفعل ومعناه الی ملابس له ای للفعل ومعناه غیر ما هو له ای غیر

الملابس الذی فی ذلک الفعل ومعناه مبنی له یعنی غیر الفاعل فی المبنی

للفاعل وغیر المفعول به فی المبنی للمفعول سواء کان ذلک الغیر غیرا فی الواقع

او عند المتکلم فی الظاهر وبهذا سقط ما قیل انه ان اراد غیر ما هو له عند

ای دون الواقع ۱۲ ای الکاذب ۱۲ ای انبات الزرع من الربیع ۱۲

بدون الاعتقاد ۱۲

مقروء للفعل ۱۲

ای عدم المجئ ۱۲ ای کما علمه المتکلم ۱۲

لیکون مجازا ۱۲

ای منسوبا الی المجاز ۱۲

بالجر صفة للاسم وبالنصب علی الحال ۱۲

ای مسندا له حقیقة ۱۲

ای المتکلم فی غیر ما هو له ۱۲

لم یجز ان الکلام ... ای ... ای ... ای

المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله يتاول وهو ظاهر وان اراد غير ما هو

اى عدم الحاجة ١٢

له في الواقع خرج عنه مثل قول الجاهل نبت الله البقل مجازا

حال / اى القول ١٢

عقليا باعتبار الاسناد الى السبب يتاول متعلق باسناده ومعنى

الباء للمصاحبة او الملابسة او السببية ١٢

التاول انك تطلب ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤل

بيان لما ١٢ ... عطف على ما ١٢

اليه من العقل وحاصله ان تنصب قرينة صارفة عن ان يكون

الموضع / حال من / اى التاول ١٢ / للابتداء ١٢

الاسناد الى ما هو له اى للفعل وهذا اشارة الى تفصيل وتحقيق

اى اوهمناه نفيه آنفا ١٢ / اى تعيين ١٢

للتعريفين ملابسات اى مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى يلابس الفاعل

اى الحقيقة والمجاز العقليين ١٢ / اى فطابقت الصفة للموصوف ١٢ استيناف بياني ١٢

والمفعول به المصدر في الزمان والمكان والسبب ولم يتعرض للمفعول معه والحال

لتوقفه عليه ١٢ / لكونه جزء مفهومه ١٢ / لكونه جزء مفهومه ايضا ١٢ / لكونه لازم وجوده ١٢

ونحوهما لان الفعل لا يسند اليهما فاسناده الى الفاعل او المفعول به اذا كان

من التمييز والمستثنى ١٢ / الحقيقي ١٢

مبنيا له اى للفاعل والمفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا له

اى للفاعل اللغوي ١٢ / اشار بهذه الغاية الى ان كلامه على التوزيع والا فظاهر كلامه رد تاول

والى المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر من الامثلة واسناده

اى للحقيقة ١٢

الى غيرهما اى غير الفاعل والمفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل

اى للمفعول ١٢

وغير المفعول به في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل ان ذلك الغير يشابه

الخ ... اى ... ذكر ... الباقي الى الآخر

قوله فلا حاجة الخ لانه لا يتوهم غيره فتدبر منه

قوله قل على ان ذلك الخ لانه لا يعين ما هو الواقع والخارج فتدبر منه

قوله فرجح الخ لانه لا يعين ما هو الواقع والخارج فتدبر منه

قوله المجاز غير عاقل الخ

قوله السبب هو الباعث الخ

قوله لانه

ما هو لـه فی ملابسة[1] الفعل مجاز کقولهم عیشة راضیة فیما بنی[2] للفاعل
ای السند الیه الحقیقی کما مر ۱۲ وهو الجری فی اسناد اقسام المجاز ۱۲ وهو الاسنیة ۱۲

واسند[3] الی المفعول به اذا العیش مرضیة وسیل مفعم[4] فی عکسه عیشتی
ای ضمیر العیشة ۱۲ وهو مفعم ۱۲

فیما بنی للمفعول واسند[5] الی الفاعل لان السیل هو الذی یفعم ای یملأ
وهو السیل یعنی ضمیره ۱۲

من أفعمت الاناء اذا ملأته وشعر[6] شاعر فی المصدر والاولی
ای فیما بنی للفاعل واسند الی الضمیر ۱۲ الاتمام پر کردن ۱۲

التمثیل بنحو جد[7] جده لان الشعر ههنا بمعنی المفعول ونهاره صائم
ای المؤلف المنظوم للقوافی والتعاریف والمنظوم ۱۲ الجزء ۱۲ قیل یجزئ بکون من

فی الزمان ونهر جار فی المکان لان الشخص صائم فی النهار والماء جار
ای فیما بنی للفاعل واسند الی المکان ۱۲

فی النهر وبنی الامیر المدینة فی السبب وینبغی[8] ان یعلم ان المجاز
ای فیما بنی للفاعل واسند للسبب الآمر ۱۲

العقلی یجری فی النسبة الغیر الاسنادیة ایضا من الاضافیة والایقاعیة
وکذا الحقیقة العقلیة ۱۲ ای کما یجری فی الاسنادیة ۱۲ بیان الغیر ۱۲

نحو اعجبنی انبات الربیع وجری الانهار قال الله تعالی وان خفتم[9] شقاق
طلال الاضافیة ۱۲ نزاع ۱۲

بینهما ومکر[10] اللیل والنهار ونحو نومت[11] اللیل واجریت النهر قال الله
ای الذی بین ۱۲ مثال للایقاعیة ولذا فصله بنحو ۱۲ ای المار فی النهر ۱۲

تعالی ولا تطیعوا امر المسرفین والتعریف للمذکور انما هو للاسنادی
هذا محل اعتراض ای فالتعریف غیر جامع ۱۲

اللهم الا ان یراد بالاسناد مطلق النسبة وههنا مباحث نفیسة وشحنا[12]
ای زینا ۱۲

بها الشرح وقولنا فی التعریف بتأول یخرج نحو ما مر من قول الجاهل انبت
ای تعریف المجاز ۱۲

۵۵

[1] قوله ملابسة الفعل الخ یعنی ان المراد بالملابسة المشابهة بین المسند الیه الحقیقی والمجازی فی التعلق کما ینبغی فی قولک جری النهر یشابه المسند الحقیقی کما مر فی قولک جری الماء فی ملابسة الفعل وهو الجری ما جری یلابس الماء من جهة

الربيع البقل رائيا الانبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الى غير
ما هو له في الواقع لكنه لا تاول فيه لانه مراده ومعتقده وكذا اشفى
الطبيب المريض ونحو ذلك مما يطابق الاعتقاد دون الواقع فقوله
بتاول يخرج ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة وهذا تعريض باسكاكي
حيث جعل التاول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط وللتنبيه على هذا
تعرض المصنف في المتن لبيان فائدة هذا القيد مع انه ليس ذلك
من دأبه في هذا الكتاب واقتصر على بيان اخراجه بنحو قول الجاهل مع
انه يخرج الاقوال الكاذبة ايضا ولهذا اي ولان مثل قول الجاهل خارج
عن المجاز لاشتراط التاول فيه لم يحمل نحو قوله شعرا اشاب الصغير وافنى الكبير
كر الغداة ومر العشي على المجاز اي على ان اسنادا مشابا وافنى الى كر الغداة
ومر العشي مجاز ما دام لم يعلم او لم يظن ان قائله اي قائل هذا القول
لم يعتقد ظاهره اي ظاهر الاسناد لانتفاء التاول لاحتمال ان يكون
هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل نبت الربيع البقل كما

استدلال یعنی ما لم یعلم ولم یستدل بشیء علی انه لم یرد ظاهره مثل

الاستدلال علی ان اسناد میز الی جذب اللیالی فی قول ابی النجم

شعر میز عنه ای عن الراس قنزعا عن قنزع + هو الشعر المجتمع فی

نواحی الراس جذب اللیالی ای مضیها واختلافها البطیء او اسرع +

حال من اللیالی علی تقدیر المقول ای مقولا فیها ویجوز ان یکون

الامر بمعنی الخبر مجازا خبرا ای استدل علی ان اسناد میز الی

جذب اللیالی مجاز بقوله متعلق باستدل ای بقول ابی النجم

عقیبه ای عقیب قوله میز عنه قنزعا عن قنزع افنانه ای بالنجم او

شعر راسه قیل الله ای امره وارادته للشمس اطلع فانه یدل علی انه

فعل الله تعالی وانه المبدئ والمعید والمنشئ والمفنی فیکون الاسناد الی

جذب اللیالی بتاول علی انه زمان او سبب او اقسامه ای اقسام المجاز

العقلی باعتبار حقیقة الطرفین ومجازیتهما اربعة لان طرفیه

وهما المسند الیه والمسند اما حقیقتان لغویتان نحو انبت الربیع

٨

البقل ومجازان لغويان نحو احيى الارض شباب الزمان فان

المراد باحياء الارض تهيئتها القوى النامية فيها واحداث نضارتها

بانواع النباتات والاحياء فى الحقيقة اعطاء الحيوة وهى صفة

تقتضى الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قوتها

النامية وهو فى الحقيقة عبارة عن كون الحيوان فى زمان يكون

حرارته الغريزية مشبوبة اى قوية مشتعلة او مختلفتان بان

يكون احد الطرفين حقيقة والآخر مجازا نحو انبت البقل شباب

الزمان فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجازا واحى الارض

الربيع فى عكسه ووجه الانحصار فى الاربعة على ما ذهب اليه

المصنف ظاهر لانه اشترط فى المسندان يكون فعلا او ما فى معناه

فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل ما حقيقة او مجاز وهو اى

المجاز العقلى فى القرآن كثير اى كثير فى نفسه لا بالاضافة الى مقابله

حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة وتقديم فى القرآن على كثير لمجرد

ح قوله التوى اى منصدع صفات الى الفعل اى ترجح السد بقول المصنف لتغير ما من النباتات ١٢ منه

ح قوله وكذا المراد الخ فاصله ان الشباب الذى هو الحيوان فى صفاته الاصلى كون الحيوان فى الخ

ح قوله احيى الارض شباب الزمان فان نسبة ازدياد قوته الى شباب الزمان مجاز عقلى ١٢ منه

ح قوله كثير اى كثير فى نفسه الخ اى كثير فى القرآن بالنسبة الى المجاز العقلى فى غير القرآن ١٢ منه

ح قوله وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قوتها النامية الخ اى ازدياد قوة الارض المهيئة لاحداث النضارة ١٢ منه

ح قوله وهو فى الحقيقة عبارة عن كون الحيوان فى زمان يكون الخ اى كون الحيوان فى شباب الزمان ١٢ منه

ح قوله وهو اى المجاز العقلى فى القرآن كثير الخ اى كثير فى القرآن بالنسبة الى المجاز العقلى فى غير القرآن ١٢ منه

ح قوله ووجه الانحصار فى الاربعة على ما ذهب اليه المصنف ظاهر الخ اى ظاهر لان المسند اما ان يكون فعلا او ما فى معناه او لا يكون فعلا ولا ما فى معناه والاول هو الاسناد الفعلى والثانى هو الاسناد الوصفى والثالث هو الاسناد الابتدائى والرابع هو الاسناد الاضافى ١٢ منه

ح قوله لانه اشترط فى المسند ان يكون فعلا او ما فى معناه الخ اى لانه اشترط فى المسند الاسناد الفعلى او الوصفى ١٢ منه

ح قوله فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل ما حقيقة او مجاز الخ اى فيكون المسند والمسند اليه كل منهما مفردا وكل مفرد مستعمل ما حقيقة او مجاز ١٢ منه

ح قوله وهو اى المجاز العقلى فى القرآن كثير اى كثير فى نفسه لا بالاضافة الى مقابله الخ اى كثير فى القرآن بالنسبة الى المجاز العقلى فى غير القرآن ١٢ منه

ح قوله وتقديم فى القرآن على كثير لمجرد الخ اى وتقديم قوله فى القرآن على قوله كثير لمجرد الرعاية

الزهتام واذا تليت عليهم اياته اى ايات الله تعالى ازادتهم ايمانا استند
دون التخصيص ١٢
الزيادة وهى فعل الله تعالى الى الايات لكونها سببا لها ايذ تج ابنا ثهم
اى التى هى ضمير زادت ١٢ اى الزيادة ١٢ اى ابنوبى ابريل ١٢ اى
نسب التذبيح الذى هو فعل بعيشز الى فرعون لانه سبب امر
ينزع عنهما لباسهما نسب نزع اللباس عن ادم وحواء على نبينا
اى ابليس عن آدم وحواء ١٢
وعليهما السلام وهو فعل الله تعالى الى ابليس لان سببه الاكل
اى النزع ١٢
من الشجرة وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما بانه لهما من
اى الخطة اوطبرة ١٢ اى ابليس ١٢
الناصحين يوما نصب على انه مفعول به لتتقون اى كيف تتقون
المفعول فيه ١٢ ١٢
يوم القيامة ان بقيتم على الكفر يوما يجعل الولدان شيبا نسب الفعل
رفع الشيب ١٢ رفع الولدان ١٢ فى الجعل
الى الزمان وهو فعل الله تعالى حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة
اى تصير الولدان شيبا ١٢ اى اليوم ١٢ لوقوعه فيه ١٢
الهموم والاحزان فيه لان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدائد
الحقيقى ١٢ اى التراكم والتكاثر ١٢
والمحذور عن طوله لان الاطفال يبلغون فيه وان الشيخوخة واخرجت
فى هذا الوقت ١٢ سببا الاول ١٢ سببا الثانى ١٢
الارض اثقالها اى ما فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج
كالمواتى والكنوز ١٢
الى مكانه وهو فعل الله تعالى حقيقة وغير مختص بالخبز عطف على قوله
جمع ثقل بفتح فكسر متاع المسافر ونفيس كل شئ ١٢

لانا نكون ما نحن فيه لا لاشتمال يكون على الفعول ١٢ ذلك لان الفعول ليس بالمقصد بل الاستشهاد ١٢ ولا استبعاد فى ان يكون الاكل سببا لنزع اللباس ١٢ فالموجود سبب لسبب لنزع اللباس ١٢ قوله سببا لسببه اى سببا لسبب نزع اللباس ١٢ قوله لسبب بواسطة ١٢ قوله مفعول به لاذكروا ١٢ قوله ان يكون ظرفا لتتقون ١٢ قوله ان يكون ظرفا

وهو كثير وانما قال ذلك لان تسميته بالمجاز في الاثبات وايراده
اى فى غير عبارة المصنف ١٢ تقرير لما علم التزامه وقوله تقوله ونحوه الخ ١٢
في احوال الاسناد الخبري يوهم اختصاصه بالخبر بل يجري في الانشاء
كل واحد منها ١٢ فانى نقوله غير مختص بالخبر وغالذلك الوهم ١٢
نحو يا هامان ابن لي صرحا فان البناء فعل العملة وهامان سبب
اى قصر امكانا عاليا ١٢
امر وكذا قولك فلينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك ويجدّ جدك
اصله لينبت الله الربيع ما شاء ١٢ اصله وتصمت انت فى نهارك ١٢
وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر او النهي الى ما ليس المطلوب منه
نحو لا يقم ليلك دلالبعم نهارك ١٢
صدور الفعل والترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى
اى فى الامر ١٢ اى فى النهى ١٢ اصله ليت الماء جار فى النهر ١٢
اصلوتك تامرك ولا بد له اى للمجاز العقلي من قرينة صارفة عن
اصله ايامرك ربك بسبب تلبسك بالصلوة ١٢ اى قول او فعل او حال او نحو ذلك ١٢ مفعول ثان اى
ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة
علة لقوله لا بد الخ ١٢
لفظية كما مر في قول ابى النجم من قوله افناه قيل الله او معنوية كاستحالة
وفيه تجتمع العربيتان ١٢
قيام المسند بالمذكور اى بالمسند اليه المذكور مع المسند عقلا
لفظا او معنى ١٢
اى من جهة العقل يعنى يكون بحيث لا يدّعى احد من المحققين
اى المسند ١٢
والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل ذاخل ونفسه يعدّ
كالدهرية ١٢ اى بالمسند اليه المذكور ١٢ اى قيامه به ١٢
محالا كقولك محبتك جاءني اليك لظهور استحالة قيام المجئ بالمحبة

ع قوله وهو كثير قوله وهو كثير فيض
ع قوله التقوّل عن تقييده قوله وفي القرآن فقط
ع قوله بالجر في القرآن فقط ١٢ كذا في
ع قوله وهو كثير الخ
ع قوله وهو كثير الخ
ع قوله وكذا قولك الخ
ع قوله ولا بد له الخ
ع قوله ارادة ظاهره الخ
ع قوله من جهة العقل الخ
ع قوله لان العقل الخ
ع قوله محبتك جاءني الخ

بل يدحول من ملاء الماء الاناء وتارة يكون ناعلا للازمه نحو فجرنا الارض عيونا فالعيون ليست ناعلا لفجر
بل للازمه اى تفجر ١٢ وسوق

او عادة اى من جهة العادة نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم
عطف على قوله عقلا ١٢
الجند بالامير وحده عادة وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه به
ليعم الصدور عنه مثل ضرب هزم وغيره كقرب وبعد وصدور
اى من الاختيار ١٢ اى غير الصدور كالانتصاب ١٢
عطف على استحالة اى وكصدور الكلام عن الموضوع مثل شاب الصغير
هو قرينة ثانية للمجاز ١٢ اى الكامل المخرج المتزلى
البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان اسناد شاب وافنى الى كر
اى الصدور ١٢
الغداة ومر العشى مجاز لا يقال هذا داخل فى الاستحالة لانا نقول
لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوى العقول واحتجنا
فى ابطاله الى دليل ومعرفة حقيقته يعنى ان الفعل فى المجاز العقلى
اى المجاز العقلى ١٢ وما فى معناه ١٢
يجب ان يكون له فاعل ومفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد
افراد الضمير لان العطف باو ١٢
حقيقة فمعرفة فاعله ومفعوله الذى اذا اسند اليه يكون الاسناد
حقيقة اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى
تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد نظر وتامل كما فى قولك سرتنى
لكثرة الاسناد الى الفاعل المجازى وترك الاسناد الى الفاعل الحقيقى ١٢
رؤيتك اى سرنى الله تعالى عندى رؤيتك وقوله شعر يزيدك وجهه

اما ظاهرة الخ اى واضحة والمعرفة لا توصف بالظهور والخفاء باعتبار نفسيهما بل باعتبار سهولة تحصيلها وعسرها غالبا قد تدرك بالبداية وبادنى تامل لا تحتاج الى تامل ونظر فتكون خفية ١٢ من عروس

عنده عند ويتك الخ اسناد سرت الى الرؤية من الاسناد الى الظرف او من الاسناد الى السبب لان الرؤية سبب السرور فان الاسناد مجاز وان اريد منه ان الرؤية موجبة للسرور كان حقيقة كذا فى عبد الحكيم ١٢ دسوقى

حسناء اذا ما زدته نظرا ای یزید لک الله حسنا فی وجهه لما اودعه
من دقائق الحسن والجمال یظهر بعد التامل والامعان وفی هذا
تعریض بالشیخ عبد القاهر ورد علیه حیث زعم انه لا یجب فی
المجاز العقلی ان یکون للفعل فاعل یکون الاسناد الیه حقیقة فانه
لیس لسرتنی فی سرتنی رویتک ولیزید لک فی یزید لک وجهه حسنا
فاعل یکون الاسناد الیه حقیقة وکذا اقدمنی بلدک حق لی علی
فلان بل الموجود ههنا هو السرور والزیادة والقدوم واعترض علیه
الامام فخر الدین الرازی بان الفعل لابد ان یکون له فاعل حقیقة
لامتناع صدور الفعل عن فاعل فهو ان کان ما اسند الیه الفعل
فلا مجاز والا فیمکن تقدیره وزعم صاحب المفتاح ان الاعتراض الامام وان
هذه الافعال هو الله تعالی وان الشیخ لم یعرف حقیقتها لخفائها فتبعه المصنف
وظنی ان هذا تکلف والحق ما ذکره الشیخ وانکره ای المجاز العقلی السکاکی
وقال الذی عندی نظمه فی سلک الاستعارة بالکنایة

ضمنا ۱۲ وسوق ۵ قوله فی
حقیقته الخ حیث اشترط فی
ان یکون ظاهرا او تارة یکون
فاعل محقق فی الخارج یکون
الفعل الخ شرط فی المجاز
الفعل السند فیه فاعل محقق فی
السند ذکر الفعل قبل المجاز
فنسب الصفت والسکاکی اشترط
ذلک لاصل ان یتنزل الاسناد من
ذلک الفاعل الحقیقی الی الفاعل المجازی
الفعل موجودا فان کان فی الوجود
یکون اسرا اعتباریا فاعل المجاز
لفاعل مثل الاسناد من الفاعل
الی المفعول

خلاف الاصل وقد ثبت فی الطرف قطعا واثباته فی الاسناد وان کان لاسناده لکن یمکن رده الی المجاز فی الطرف قطعا والحامل له علی ذلک الانکار تقلیل

بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة

في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا مذهب

قوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة ونحوها استعارة بالكناية وهو عند

السكاكي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب

اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية

بالسبع ثم تفرد ها بالذكر وتضيف اليها شيئا من لوازم السبع فتقول اخالب

المنية نشبت بفلان بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للانبات

القادر المختار بقرينة نسبة الانبات الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل

الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غيره اي غير هذا المثال

وحاصله ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود

الفعل به ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب اليه شيء من لوازم الفاعل

الحقيقي وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم ان يكون المراد

بالعيشة في قوله تعالى في عيشة راضية صاحبها كما سياتي في الكتاب

بجعل الربيع مثلا استعارة ١٢ — متعلق بجعل الربيع ١٢

اي الى الربيع ١٢ — اي بحسب اعتقاد المتكلم كما سياتي ١٢ — اي حقيقة في اعتقاد المصنف ١٢

اي الى المشبه المذكور ١٢ — في اغتيال النفوس ١٢ اي مريدا بها المشبه ١٢ الى المنية ١٢ بتخيل ١٢ بلحم ١٢ طلب ١٢

تعلقت ١٢ — ملة لقوله ذاهبا ١٢

من رد المجاز العقلي الى الاستعارة بالكناية ١٢

صفحا وكونها صاحبة للازوم انما لا تجب ان لا تنفك عنه مطلقا بل يكفي ان لا تنفك عنه في الواقع ونفس الامر وان انفكت عنه في بعض المواد بحسب اعتقاد المتكلم كما في المقام فان المتكلم يعتقد ان الحياة لازمة للعيشة مطلقا ولا شك ان العيشة قد تتصف بالرضا في الجملة فلا تنافي بين كون الحياة لازمة للعيشة وبين اتصافها بالرضا في بعض المواد ولا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان المراد بالعيشة في الآية الكريمة هو الحياة المستمرة الى الموت واما اذا كان المراد بها ما يعيش به الانسان من المطاعم والمشارب ونحوها فلا يتم اذ لا يخفى ان العيشة بهذا المعنى لا تتصف بالرضا في الجملة فضلا عن ان تكون لازمة لها فتدبر ١٢

قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار ١٢ — قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار ١٢

قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار ١٢ — قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار ١٢

قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار ١٢ — قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار ١٢

من تفسير الاستعارة بالكناية على ما ذهب اليه السكاكي وقد

ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل

الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها اللازم باطل اذ لا معنى

لقولنا هو في صاحب عيشة وهذا مبني على ان المراد بعيشة

وضمير راضية واحد ويستلزم ان لا يصح الاضافة في كل ما اضيف

اليه الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة

الشئ الى نفسه اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار فلان نفسه

ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقوعها كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم

وهذا اولى بالتمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله تعالى يا هامان

ابن لي صرحا لهامان لان المراد به حينئذ هو العلة انفسهم واللازم

باطل لان النداء له والخطاب معه فيستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع

البقل وشفى الطبيب المريض ومرتني رؤيتك ما يكون الفاعل الحقيقي

هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية واللازم

الى المجاز لا يقال فيه انه مجاز لان المجاز في معاده لا فيه ١٢ من مواهب

باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان اسماء
الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع من الشارع اولم يسمع واللوازم كلها منتفية
كما ذكرنا فينتفي كونه من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء اللازم
يوجب انتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات على ان
مذهبه في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به
حقيقة وليس كذلك بل يراد المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور
ان ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان هو السبع
حقيقة والسكاكي مصرح بذلك في كتابه والمصنف لم يطلع عليه ولانه
اي ما ذهب اليه السكاكي ينتقض بنحو نهاره صائم وليله قائم وما اشبه
ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه و
هو مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به السكاكي والجواب انه انما
يكون مانعا اذا كان ذكرهما على وجه ينبئ عن التشبيه بدليل انه جعل قولنا
قد زرّ ازراره على القمر من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف

ذكر الشيء لدفع توهم المجاز او التخصيص او التعميم او غير ذلك

على مراد السكاكي بالاستعارة بالكناية اجاب عن هذه الاعتراضات
بما هو بريء منه ورأينا تركه اولى احوال المسند اليه اي
الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه وقدم المسند اليه على
المسند لما سيأتي اما حذفه فقد مه على سائر الاحوال لكونه عبارة
عن عدم الاتيان به وعدم الحاق سابق على وجوده وذكره ههنا بلفظ
الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيها على ان المسند اليه هو الركن
الاعظم شديد الحاجة اليه حتى انه اذا لم يذكر فكانه اتى به ثم حذف
بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك عن اصله فلاحتراز
عن العبث بناء على الظاهر لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة
ركنا من الكلام او تخييل لعدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ
فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند
الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقاد اللفظ اليه وانما قال
تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول عليه

بالقرائن كقولك قال لي كيف أنت قلت عليل ولم يقل إنا عليل للاحتراز
عن إيهام صونه أي المسند إليه عن لسانك تعظيماً له أو
عكسه أي إيهام صون لسانك عنه تحقيراً له وتأتي الإنكار أي
تيسره لدى الحاجة نحو فاجر فاستتر عند قيام القرينة على أن المراد
زيد ليتأتى لك أن تقول ما أردت زيداً بل غيره أو تعينه والظاهر أن
ذكر الاحتراز عن العيب يغني عن ذلك لكن ذكره لأمرين أحدهما
الاحتراز عن سوء الأدب فيما ذكروا له من المثال وهو خالق لما
يشاء فعال لما يريد أي الله تعالى الثاني التوطئة والتمهيد لقوله
أو أدعائه التعين نحو هاب الأسد لوفاي السلطان أو نحو ذلك
كضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب ضجر وسآمة أو فوات فرصة
أو محافظة على وزن أو سجع أو قافية أو ما أشبه ذلك كقول

ثناء ماجد ولذا أمرتك الخ

ثم اعلم أن الاحتراز عن العيب قد يكون بالقرائن الحالية كما مر وقد يكون بالقرائن المقالية كما في قوله تعالى وما كان ربك نسياً فإن نفي النسيان لا يستلزم ثبوت العلم بل يجامع الجهل والسهو فلو قيل وما كان ربك ناسياً لم يفد ما أفاده الأول من نفي النسيان على سبيل القطع واليقين فالاحتراز عن العيب هنا بالقرينة المقالية وهي ذكر النسيان وقد يكون بالقرينة الحالية كما في قولك زيد ليتأتى لك أن تقول ما أردت زيداً بل غيره فإن الحال يدل على أن المراد بزيد في هذا الكلام غير زيد المعهود وقد يكون بالقرينة العقلية كما في قولك جاءني زيد لا عمرو فإن العقل يحكم بأن المجيء لا يتعلق بهما معاً وقد يكون بالقرينة العادية كما في قولك جاءني الأمير لا الحجام فإن العادة تحكم بأن الأمير لا يباشر المجيء بنفسه بل يرسل غيره وقد يكون بالقرينة الشرعية كما في قولك صلى الأمير لا الحائض فإن الشرع يحكم بأن الحائض لا تصلي وقد يكون بالقرينة الوضعية كما في قولك جاءني القوم إلا زيداً فإن إلا وضعت للاستثناء فيعلم منها أن زيداً غير داخل في القوم وقد يكون بالقرينة الصناعية كما في قولك ما قام إلا زيد فإن الصناعة تحكم بأن زيداً فاعل لقام وقد يكون بالقرينة الإفرادية كما في قولك ما قام إلا زيد فإن زيداً مفرد فيعلم منه أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة التركيبية كما في قولك ما قام إلا زيد فإن التركيب يدل على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة الخارجية كما في قولك ما قام إلا زيد فإن الخارج يدل على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة الداخلية كما في قولك ما قام إلا زيد فإن الداخل يدل على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة المركبة كما في قولك ما قام إلا زيد فإن المركب يدل على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة البسيطة كما في قولك ما قام إلا زيد فإن البسيط يدل على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة الكلية كما في قولك ما قام إلا زيد فإن الكل يدل على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة الجزئية كما في قولك ما قام إلا زيد فإن الجزء يدل على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة الكلية والجزئية معاً كما في قولك ما قام إلا زيد فإن الكل والجزء يدلان على أن القائم واحد وقد يكون بالقرينة الكلية والجزئية والداخلية والخارجية والمركبة والبسيطة والكلية والجزئية معاً كما في قولك ما قام إلا زيد فإن الكل والجزء والداخل والخارج والمركب والبسيط والكل والجزء يدلان على أن القائم واحد وهكذا إلى ما لا يتناهى من القرائن الحالية والمقالية والعقلية والعادية والشرعية والوضعية والصناعية والإفرادية والتركيبية والخارجية والداخلية والمركبة والبسيطة والكلية والجزئية وغيرها مما لا يحصى ولا يعد ولا يحد ولا يوصف ولا يكيف ولا يتصور ولا يتخيل ولا يتوهم ولا يتفكر ولا يتدبر ولا يتأمل ولا يتروى ولا يتعقل ولا يتذكر ولا يتفطن ولا يتنبه ولا يتيقظ ولا يتحرز ولا يتحفظ ولا يتحذر ولا يتوقى ولا يتجنب ولا يتباعد ولا يتنحى ولا يتزحزح ولا يتحول ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتكلم ولا يسكت ولا يتنفس ولا يتنحنح ولا يتثاءب ولا يتمطى ولا يتغوط ولا يتبول ولا يتقيأ ولا يتمخط ولا يتعطس ولا يتثاءب ولا يتمطى ولا يتغوط ولا يتبول ولا يتقيأ ولا يتمخط ولا يتعطس

---

١ قوله فإن قلت الخ

٢ قوله والتخييل الخ

٣ قوله أو اختبار الخ

٤ قوله أو إيهام الخ

٥ قوله أو عكسه الخ

٦ قوله فاجر الخ

٧ قوله أو تعينه الخ

٨ قوله يغني الخ

٩ قوله أو نحو ذلك الخ

١٠ قوله أو فوات فرصة الخ

١١ قوله أو سجع الخ

١٢ قوله أو ما أشبه ذلك الخ

عه أو إيهام صونه الخ وإذا كان تصد إيهام الصون سببا للحذف فقصد الإيهام حقيقة بالأولى والمراد بالصون التنزيه والتبعيد عن نحو

الصياد غزال ای هذا غزال وکان اخفاء عن غیر السامع من الحاضرین

مثل جاء وکان تابع الاستعمال الوارد علی ترکه مثل رهیة من غیر رام

او ترک نظائره مثل الرفع علی المدح او الذم او الترحم وما ذکره

ای ذکر المسند الیه فلکونه ای الذکر الاصل ولا مقتضی للعدول

عنه او الاحتیاط لضعف التعویل ای الاعتماد علی القرینة او التنبیه

علی غباوة السامع او زیادة الایضاح والتقریر وعلیه قوله تعالی

اولئک علی هدی من ربهم واولئک هم المفلحون او اظهار تعظیمه

لکون اسمه مما یدل علی التعظیم نحو امیر المؤمنین حاضر او اهانته

نحو السارق اللئیم حاضر او التبرک بذکره مثل النبی صلی الله علیه

والہ وسلم قائل هذا القول واستلذاذه مثل الحبیب حاضر

او بسط الکلام حیث الاصغاء مطلوب ای فی مقام یکون اصغاء

السامع مطلوبا للمتکلم لعظمته وشرفه ولهذا یطال الکلام مع

الاحباء نحو قوله تعالی حکایة عن موسی علی نبینا وعلیه السلام هی عصای

ای هذا المقام یکون الاصغاء مطلوبا للمتکلم ۱۲ ای عطف قوله کاتباع الخ الفرق بین الاتباعین ان فی الاول یکون الکلام فی الاستعمالین واحدا سواء کان الاستعمال قیاسا او لا وفی الثانی

وفی الذکر زیادة الایضاح والتقریر لان الدلالة اللفظیة اجتمعت مع الدلالة العقلیة ۱۲ عبد الحکیم

اتوكأ عليها وقد يكون الذكر للتهويل[1] او التعجب[2] او الاشهاد في قضية
او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى الانكار واما تعريفه
اي ايراد المسند اليه معرفة وانما قدمه ههنا التعريف في المسند
التنكير لان الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير
فبالاضمار لان المقام للمتكلم نحو انا ضربت والخطاب نحو انت ضربت
والغيبة لتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى بدلالة
لفظ عليه او قرينة حال واما حكما واصل الخطاب ان يكون لمعين
واحدا كان او كثيرا لان اصل وضع المعرف على ان تستعمل لمعين
معان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك الخطاب مع
معين الى غيره اي غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل
نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم اي يتأتى منه الرؤية بقوله
ولو ترى مخاطبا معينا قصدا الى تفظيع حال المجرمين اي تناهت حالهم
في الظهور لاهل المحشر حيث يمتنع خفاؤها فلا يختص بها رؤية راء

[1] اي التخويف ۱۲ [2] اي اظهار التعجب ۱۲

دون راءٍ واذا كان كذلك فلا يختص به اى بهذا الخطاب مخاطب

دون مخاطب بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل فى هذا

الخطاب وفى بعض النسخ فلا يختص بها اى برؤية حالهم مخاطب

او بحالهم رؤية مخاطب على حذف المضاف وبالعلمية اى تعريف

المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشئ معين مع جميع مشخصاته

لاحضاره اى المسند اليه بعينه اى بشخصه بحيث يكون متميزا

عن جميع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم

جاءنى فى هذا الساعة ابتداءً اى ولا مرة واحترز به عن نحو جاءنى فى

زيدٌ وهو راكب باسم مختص به اى بالمسند اليه بحيث لا يطلق

باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به عن احضاره بضمير المتكلم

او المخاطب واسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة

وهذه القيود لتحقيق مقام العلمية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق و

قيل واحترز بقوله ابتداءً عن الاحضار بشرط تقدم ذكره كما فى المضمر

الغائب والمعرف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه

يشترط تقدم العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف كذلك

حتى العلم فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع لحو قل هو الله احد فالله

اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت عنها حرف التعريف ثم جعل

علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم

الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا

يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا

المفهوم الكلي كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة التوحيد ولو

كان الله اسما لمفهوم كلي كما افادت التوحيد لان الكلي من حيث هو

كلي يحتمل الكثرة او تعظيما واهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك

مثل ركب على وهرب معاوية او كناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابو

لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي

لان معناه ملازم النار وملابسها ويلزمه انه جهني فيكون انتقالا

من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهذا القدر كاف في
الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء حاتم ويراد
منه لازمه اى جواده لا الشخص المسمى بحاتم ويقال رأيت اباهب اى
جهنميا وفيه نظر لانه ح يكون استعارة لا كناية على ما سيجئ ولو كان
المراد ما ذكره لكان قولنا فعل كذا هذا الرجل مشيرا الى الكافر وقولنا
ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهنمي ولم يقل به احد وما يدل على
فساد ذلك انه مثل صنا المفتاح وغيره في هذه الكناية بقوله تعالى
تبت يدا ابي لهب وشك ان المراد به الشخص المسمى بابي
لهب كافر آخرا وايهام استلذاذه اى وجدان العلم لذيذا نحو قوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر او التبرك
به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع او نحو ذلك كالتفاؤل والتطير
والتسجيل على السامع وغيرها مما ينا سب اعتباره في الاعلام وبالموصولية
تعريف المسند اليه بايراده اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال

المختصة به سوى الصلة كقولك الذى كان معنا امس رجل
اى بالسند اليه ۱۲
عالم ولم يتعرض لما لا يكون للمتكلم ولكليهما علم بغير الصلة نحو الذين
اى المتكلم والمخاطب ۱۲
فى بلاد الشرق لا اعرفهم او لا تعرفهم لقلة جدوى مثل هذا الكلام
اى غالبا ۱۲
وندرة وقوعه او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير اى
اى استقباح ۱۲ اى باسم المسند اليه ۱۲
تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل تقرير المسند وقيل تقرير
اما هو هذا القول لا احسن الاقوال الثلاثة ۱۲
المسند اليه نحو وراودته اى يوسف على نبينا وعليه السلام
والمراودة مفاعلة من راد يرود جاء وذهب فكأن المعنى خادعته
مجيء ها تفسير للمراد لا لاصل معناها فافهم والمراد ههنا الخادعة ۱۲
عن نفسه وفعلت فعل المخادع لصاحبه عن الشئ الذى لا يريدان
اى صاحبها ۱۲
يخرجه من بيده يحتمال عليه ان يغلبه ويأخذه منه وهى عبارة عن
اى الشئ ۱۲ جملة مبينة لقوله فعلت فعل المخادع ولذا ترك العاطف ۱۲ اى المخادعة ۱۲
التحيل لمواقعته اياها والمسند اليه التى هو فى بيتها عن نفسه متعلق
هو الاحتيال ۱۲ اى زليخا ۱۲ اى عن نفسه ۱۲
براودته فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف على نبينا وعليه السلام وطهارة
ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز وليخا لانه اذا كان فى
اى التى هو فى بيتها ۱۲ اى على الغرض وهو النزاهة ۱۲ بفتح الزائ وكسر اللام وبضم الزائ وفتح اللام ۱۲
بيتها وتمكن من نيل المراد عنها ولم يفعل كان فى غاية النزاهة وقيل هو
اى مولاها ۱۲ اى مراودها للامراة ۱۲ اى

تقرير للمرادة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل هو تقرير

المسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك في امرأة العزيز او زليخا

والمشهور ان الاية مثال لزيادة التقرير فقط وظني انها مثال لهما و

استهجان التصريح بالاسم وقد بينته في الشرح او التفخيم اى

التعظيم والتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فان في هذا

الابهام من التفخيم ما لا يخفى او تنبيه المخاطب على الخطاء نحو شعران

الذين تدعونهم اى تظنونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا

اى تهلكوا او تصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه في خطائهم في

هذا الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني او الايماء اى الاشارة

الى وجه بناء الخبر اى الى طريقه تقول عملت هذا العمل على وجه

عملك وعلى جهته اى طرزه وطريقته يعني تاتي بالموصول والصلة

للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اى وجه واى طريق من الثواب

والعقاب والمدح والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن

عماد فی فان فیه ایماء الی ان الخبر المبنی علیه امر من جنس العقاب

والاذلال وهو قوله سیدخلون جهنم داخرین ومن الخطأ فی

هذا المقام تفسیر الوجه فی قوله الی وجه بناء الخبر بالعلة والسبب

وقد ستوفینا ذلك فی الشرح ثم انه ای الایماء الی وجه بناء الخبر لا

مجرد جعل المسند الیه موصولا کما سبق الی بعض الاوهام

ربما یجعل ذریعة ای وسیلة الی التعریض بالتعظیم لشانه ای

لشان الخبر نحو شعران الذی سمك السماء ای رفع السماء بنی لنا بیتا

اراد به الکعبة او بیت الشرف والمجد دعائمه اعز واطول من دعائم

کل بیت ففی قوله ان الذی سمك السماء ایماء الی ان الخبر المبنی علیه

امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سلیم ثم فیه تعریض

بتعظیم شان بناء بیته لکونه فعل من رفع السماء الق لابناء اعظم

منها وارفع او ذریعة الی تعظیم شان غیره ای غیر الخبر نحو الذین

کذبوا شعیبا کانوا هم الخاسرین ففیه ایماء الی ان الخبر المبنی علیه

مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشأن شعيب عليه السلام وربما
عطف تفسير
يجعل ذريعة الى الاهانة لشأن الخبر نحو ان الذي لا يحسن معرفة
اى الانبياء المذكورة
الفقه قد صنف فيه كتابا او لشأن غيره نحو ان الذي يتبع الشيطان
فهو خاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر اى جعله محققا ثابتا نحو ان التي
الانبياء المذكورة
ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول فان في ظهر البيت
حال من فاعل ضربت اى اهلكت واهلكت المراد نسه الهلاك
بكوفة الجند والمها جرة اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر ما ينبئ عن زوال
المحبة وانقطاع المودة ثم انه يحقق زوال المحبة ويقررة حتى كانه
اى زوال المحبة
برهان عليه وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي
اى زوال المحبة
سمك السماء اذ ليس في رفع الله تعالى السماء تحقيق وتثبيت لبنائه
لهم بيتا فظهر الفرق بين الايماء وتحقيق الخبر وبالاشارة الى تعريف
المسند اليه بايراده اسم الاشارة لتمييزه اى المسند اليه اكمل تميز
لغرض من الاغراض نحو قولنا هذا ابو الصقر فردا نصب على المدح او
على الحال في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم وما
اى من الخبر

ان يقول في البراهين وكان ان يقول الخ ١٢ منه

الاولى ان يقول الى ان الخبر الخ ١٢ منه

الناسب لما تقدم ١٢ منه

وتعظيم الخ اى حيث اوجب تأخيره ١٢ منه

الخسران في الدارين وكان ان يقول الايماء تعظيم الخ ١٢ منه

يشعب الذي هو يقول ١٢ منه

وقوله وقد يجعل الخ وذلك بناء اذا كانت الصفة تصلح لان تكون دليلا لوجود الموصوف كما في البيت المذكور او قرينة عليه كما في قوله ان الذي سمك السماء الخ ١٢ منه

الموصول مع الصلة ايماء الى ان الخبر من قرع باخلق بالاهانة كما تبين

الخبر من قرع باخلق بالاهانة كما تبين ان صفة

في ذلك الايماء ترغيب بان صفة

مثل ١٢ منه

في ذلك الايماء ترغيب بان صفة

حتى الخ فانه الوصول ليتراءى ان الخبر

الخبر عليه من حيث الخبرية وفي ذلك

الايماء ترغيب بخلاف ان الشيطان الخ

ان كان اتيا فيترتب عليه الخسران

كان فقرها هنا لما مر ١٢ منه

قوله وقد يجعل الخ وذلك بناء اذا

كانت الصفة تصلح لان تكون دليلا

لوجود الموصوف كما في البيت المذكور

او قرينة عليه كما في قوله ان الذي

سمك السماء الخ ١٢ منه

وقد يجعل ذريعة الخ ١٢ منه

ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول فان في ظهر البيت

ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول فان في ظهر البيت

الضمير في بيتا للمرأة

شجرتان بالبادية يعني يقيمون بالبادية لان فقدان العز في الحضر او التعريض
بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله شعر اولئك آبائي
فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله اي المسند
اليه في القرب البعد والتوسط كقولك هذا وذلك او ذاك زيد
واخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال
هذه المباحث ينظر فيها اهل اللغة من حيث انها تبين ان هذا مثلا
للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث انه اذا اريد
قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد على اصل المراد الذي هو الحكم
على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ يوجب تصوره على اي وجه
كان او تحقيره اي تحقير المسند اليه بالقرب نحو اهذا الذي يذكركم آلهتكم
او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله
او منزلة بعد المسافة او تحقيره بالبعد كما يقال ذاك للعين فعل كذا
تنزيلا لبعده عن ساحة الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك

عه كقوله الخ في بهجو جريرا وقد اصابه جرير بقوله في قصيدة مضى ابي وابي الملوك فهل لكم يا حي

ونال لو شاء ما تكلمت بنا سمعه الثقلين فطنا لسمعت جميعهم اليه ١٢

صالح للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنى وكثيرا ما يذكر المعنى
مجازا ١٢ عن البصر ١٢ قصد بهذا بيان ما فى الآية السابقة ١٢
الحاضر المتقدم بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكانه بعيد
اى حس البصر ١٢
او التنبيه اى تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه عند تعقيب
اى تنبيه المتكلم السامع ١٢
المشار اليه باوصاف اى عند ايراد الاوصاف على عقب المشار اليه
ليس المراد منه التفوت النحوية ١٢ يعنى الاوصاف متاخرة عن ذكر المشار اليه ١٢
يقال عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تعدية بالباء الى المفعول
الثانى وتقول عقبته بالشر اذا جعلت الشر على عقبه وبهذا ظهر
اى فالباء فى حيز التعقيب تدخل على المتاخر ١٢
فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف له متعلق
بالتنبيه اى للتنبيه على ان المشار اليه جدير بما يرد بعده اى بعد اسم
اى سيرد ١٢
الاشارة من اجلها متعلق بجدير اى حقيق بذلك لاجل الاوصاف
التى ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
الى قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون عقب
شاهد اول ١٢ شاهدتان ١٢
المشار اليه هو الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقامة
المناسب ان يقال وهو المتقون ١٢
الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيها على ان المشار اليهم
كالا نفاق حقيق بما ورد قوا ١٢

ل قوله الى كل الخ هذا الصارح بمجازية كلمة ما لان اسماء الاشارة
تطلق وضعا للمحسوس المشاهد وبالمشاهد فتدبر ١٢
اى المحسوس المعقولات وبالمشاهد فتدبر ١٢
ما ادرك بغير البصر من باقى الحواس
فان قلت سمعت هذا الصوت او وقعت بهذا الطعم
ثمت هذا الريح او وجدت هذا الملمس
كان مجازا ١٢ وهو ق ل اى
اراد به ما ليس ذاتا محسوسة اى
ما قام بغيره فيشمل اللفظ كقولك كقولك قال ١٢
فى الانسان كزيد فرس فى ذلك الحيوان ١٢
ظرف فساده بحسب اللغة وامكان
ع ق ل قوله فساد الخ ١٢
الشار اليه على ما هو الشائع فى
الاشارة الى الحاضر المتقدم ذكره
قصد بهذا الاطناب ١٢
قوله لان المعنى الخ ١٢
قوله لاجل الاوصاف قال العصام
لا يخفى ان التنبيه انما يتوقف على قيد
الاوصاف دلالة كونها متاخرة
اليه فانه يصح ان يكون قيدا كان
يقول جاءنى الفاضل الكامل الذى
يستحق الاكرام وانما يتوقف
عليه اذا اريد به كان يقول
ان يقول اردت التنبيه
الاشارة الى المشار اليه جدير بما ينسب
على ان المشار اليه من اجل كذا موصوفا
لاسم الاشارة من اجل كذا اى نظرا
اى الاسم الاشارة مع ان
او دلالة اسم الاشارة على
الحال للتنبيه على ان
المشار اليه جدير بالحكم المذكور بسبب
اسم الاشارة قبلها ١٢ فى ع
من الصفات قبلها اى الذين
قوله يعنون ان اى الذين
معروفة يعنون ان بروا الصلة ناطقون
والظرف فى الصفات فارغ عن
المشار اليه فلانيا فى كل الصلة ١٢
عدا الايمان من الاوصاف فانها اوردت
لتتميم المنة اللطيفة
الصلة هنا استطرادى
الموصول بدون الصلة قال
الموصول فقط اذا قال
قوله لان ايراد اسم الاشارة
لان اسم الاشارة
الاوصاف وتعليق
تنبيه لعلية

وتحقيق ذلك ان القيام يقتضى
الغير لتقدم الذكر فلا اشتراك
الاشارة الدال على زيادة
التميز دل ذلك على ملاحظة
تلك الصفات كما قيل
او تلك المحضر من الموصوف
بهذه الصفات من جملة
اتصافهم بها استحقوا
بهذه المرتبة العالية
والدرجة الرفيعة السنية ١٢
تحريه

أحقاً بما يرد بعدا ولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح
اى فى الدنيا
آجلا من اجل تصافهم بالاوصاف المذكورة وبالام اى تعريف
اى فى الآخرة
المسند اليه باللام للاشارة الى معهود اى الى حصة من الحقيقة
اى الى تقدير
معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة
اى معينة
يقال عهدت فلانا اذا ادركته او لقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او
كناية نحو وليس الذكر كالانثى اى ليس الذكر الذى طلبت امرأة
عمران كالانثى اى كالانثى التى وهبت تلك الانثى لها اى لامرأة عمران
فى الانثى اشارة الى ما سبق ذكره صريحا فى قوله تعالى قالت رب انى وضعتها
اى اللام الداخلة على انثى اشارة الخ
انثى لكنه ليس بمسند اليه فى الذكر اشارة الى ما سبق ذكره كناية فى
قوله رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فان لفظ ما وان كان يعم الذكور
اى بحسب الوضع
والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس انما كان للذكور
اى ذكر المعهود
دون الاناث وهو مسند اليه قد يستغنى عن ذكره لتقدم علم المخاطب به نحو
لانه اسم ليس
بيان للقسم الثالث لبقاء المعهود العلمى
بالقرائن
حرج الامير اذا لم يكن فى البلد الا امير واحد او للاشارة الى نفس الحقيقة
فتكون قرينة حالية

ثم للانتقال من الاصل الى ما يناسبه بعد الفراغ عن الاصل الاول
وقبل الاصل للام العهد وقبل الجميع اصول وقبل للام الحقيقة هو اصل وسائر الاقسام من فروعه بحسب المقامات والقرائن

وصفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدقت عليه من الافراد كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار عهد يتشخص في الذهن لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على جزئي من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود ولا من حيث وجوهها في ضمن جميع الافراد بل في بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج و مثله قوله تعالى واخاف ان يأكله الذئب وهذا في المعنى كالنكرة وانكان في اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال وصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة

ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدقت عليه من الافراد كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار عهد يتشخص في الذهن لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على جزئي من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود ولا من حيث وجوهها في ضمن جميع الافراد بل في بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج و مثله قوله تعالى واخاف ان يأكله الذئب وهذا في المعنى كالنكرة وانكان في اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال وصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة

قوله عصبة من الزمن فان قيل الواحد مع غيره لا يسمى عصبة لا حقيقة ولا مجازا فاسمع قلت انه مع غيره وعهد بثة في الذهن قلت انه مع

وانما تستفاد البعضية من القرينة كالدخول والاكل فيما مر فالمجرد
عن اللام بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى نفسهما مختلفان
في ان المراد من كل بعض غير معين فان كان في النكرة بالوضع وفي ذي اللام
بقرينة العهد كما في قولك اكلت رغيفا واكلت الرغيف
ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة النكرة ويوصف بالجملة
الاولى فيوصف بالنكرة
كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد يقيد المعرف باللام المشار
بهذا القسم الثالث من اقسام لام الحقيقة
بها الى الحقيقة كالاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر اشير باللام
بجميع الافراد
الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث
كما في القسم الاول
تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء
كما في القسم الثاني
الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره
وهو المتصل
فاللام التي لتعريف العهد الذهني او الاستغراق هي لام الحقيقة حملت
اي من افراد لام الحقيقة
على ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة وهذا قلنا ان الضمير في قوله تقدما وقد
عطف تفسير
يفيد عائدان الى المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة
من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذهن ليتميز عن
اسماء الاجناس النكرات مثل الرجل في وجهي واذا اعتبر الحضور في الذهن

الاستغراق الى آخره وبيان ان الاستغراق ايضا يفيد الجمع ثم لا يخفى ان ما ذكره من الاشكال صاحب المفتاح وجوابه ان قرينة الحقيقة ان تعين الحقيقة لا تنافي ارادة الاشارة الى الماهية من حيث هي هي لجواز ان يكون الاشارة الى الماهية من حيث هي هي لاجل الاشارة الى الحقيقة التي ليست فيها دلالة على الكثرة اصلا وان قصد بها ارادة الكثرة فيها من حيث الحضور في الذهن لان الكثرة انما تعتبر بعد الحضور في الذهن فاشار رحمه الله الى جواب هذا الاشكال بقوله وقد يقيد عائدان الى المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة الخ وحاصله انا نختار الشق الثاني ونقول ان اللام في الجمع ايضا للحقيقة لكن لا بقيد الحضور في الذهن بل بقيد الحضور في الخارج فيفيد الاستغراق لان الحقيقة في ضمن الجميع حاضرة في الخارج ولا يخفى ما فيه

الاستغراق الى آخره لان اللفظ اذا دل على الحقيقة باعتبار وجودها في الخارج فاما ان يكون

فوجه امتيازه عن تعريف العهد ان لام العهد اشارة الى حصة معينة
من حقيقة واحد اكان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة الى
نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتامل وهو اى الاستغراق
ضربان حقيقي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة نحو عالم
الغيب والشهادة اى عالم كل غيب وشهادة وعرفي وهو ان يراد كل
فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف نحو جمع الامير الصاغة
اى صاغة بلده او اطراف مملكته لانه المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا
قيل المثال مبني على مذهب المازني والا فاللام في اسم الفاعل عند
غيره موصول وفيه نظر لان الخلاف انما هو في اسم الفاعل بمعنى الحدوث
دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم قالوا هذه الصلة
فعل في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث ولو سلم فالمراد تسليم
مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف او غيره والموصول ايضا
مما يأتي للاستغراق نحو اكرم الذين يأتونك الا زيدا واضرب القائمين

عه وعرفي الخ
والاظهر ما في الحاشية (منه)
ان الاستغراق العرفي
ما يعم في العرف مثلا
واحاطة مع خروج
بعض الافراد غير العرفي
المسمى بالحقيقي ما يكون
ثم الجميع الافراد
بحسب نفس الامر
فالمراد بسطة بينهما
اصلا ١٢

الجمع أو استغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف او غيره اشمل من
وهو المقصود ههنا ١٢
استغراق المثنى والجمع بمعنى انه يتناول كل واحد من الافراد المثنى
يتناول كل اثنين والجمع يتناول كل جماعة بدليل صحة لا رجال في
وهو باق في فروع الواحد ١٢ المراد الصدق ١٢
الدار اذا كان فيها رجل او رجلان وجز رجال فانه لا يصح اذا كان
فيها رجل او رجلان وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في المعرف
اي قول المصنف استغراق المفرد اشمل ١٢
باللام فلابد الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد
اي الظاهر ١٢ نحو المسلمين والمسلمات ونحو الله يحب المحسنين ١٢
العقول على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل عليه الاستقراء واشار اليه
ائمة التفسير وقد شبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالعه
ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة معنا
اي محل ١٢
والاستغراق يدل على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله ولانتنا
اي قوله لاستغراق المفرد اشمل ١٢
بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف الدال على الاستغراق كحرف النفي
اي الوحدة والتعدد ١٢
والتعريف انما يدخل عليه اي على الاسم المفرد حال كونه مجردا عن الدلالة على
معنى الوحدة كما انه مجرد عن الدلالة على التعدد واشتاع صفة بنيت الجمع
اي مطردا ١٢

عه اما في المعرف باللام الخ لعل غيره كالموصول المضاف كذلك والاقتصار على المعرف لان

للمحافظة على التشاكل للفظ ولانه اى المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق

بمعنى كل فرد او مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور

وان حكاه الاخفش في نحو الدينار الصفر والدرهم البيض وبالاضافة

اى ذو قاس عليه

اى تعريف المسند اليه باضافته الى شئ من المعارف لانها اى الاضافة

اختصر طريق الى احضاره في ذهن السامع نحو غلام اى صاحبي وهذا

اختصر من الذى اهواه ونحو ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام و

فرط السآمة لكونه في السجن والجبيب على الرحيل مع الركب اليمانين

اى ملازم على الرحيل

مصعدا اى مبعدا ذاهب في الارض وتمام ع جنيب وجثمانى بمكة

موثق الجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ

البيت خبر ومعناه تاسف وتحسر او لتضمنها اى لتضمن الاضافة تعظيما

على ذهاب المحبوبة

لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك في تعظيم المضاف اليه

عبدك حضر تعظيما لك بان لك عبدا وفي تعظيم المضاف عبد الخليفة

الذى هو مسند اليه

الالطف عبدى عندى

ركب تعظيما للعبد بانه عبد للخليفة وفي تعظيم غير المضاف والمضاف اليه

عه كل فرد الخ يعنى ان ليس المراد بالاستغراق مجموع الافراد حتى ينافى الوحدة بل الشمول لكل فرد فرد الوحدة لاتنافيه هذا جواب ثان وحاصل الجواب الاول منع ان يكون ثم وحدة ۱۲ دسوقى

عبد السلطان عندك تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده وهو
وان كان المضاف اليه لكنه غير المسند اليه للمضاف وغير ما اضيف
اليه المسند اليه وهذا معنى قوله او غيرهما او لتضمنها تحقير المضاف
نحو ولد الحجام حاضر او للمضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر او غيرهما
نحو ولد الحجام جليس زيدا ولا غناهما عن تفصيل متعدد نحو اتفق
اهل الحق على كذا او متعسر نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمنع عن
التفصيل مانع مثل تقديم البعض على البعض نحو علماء البلد حاضرون
الى غير ذلك من الاعتبارات واما تنكيره اى تنكير المسند اليه
فللافراد اى للقصد الى فرد ما يصدق عليه اسم الجنس نحو وَ
جَاءَ رَجُلٌ مِّنْ اَقْصَى الْمَدِيْنَةِ يَسْعٰى او النوعية اى للقصد الى نوع
منه نحو وَعَلٰى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اى نوع من الاغطية وهو غطاء التعامي
عن ايات الله تعالى وفى المفتاح انه للتعظيم اى غشاوة عظيمة او
التعظيم او التحقير كقوله شعر له حاجب اى مانع عظيم عن كل امر

عه من الاعتبارات الخ فان الاضافة مطلقا للاستعطاف قال تعالى لا تقصص رؤياك

يشينه اى يعيبه وليس له عن طالب العرف حاجب اى مانع حقير
فكيف بالعظيم او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل
نحو ورضوان من الله اكبر والفرق بين التعظيم والتكثير ان التعظيم
بحسب تفاع الشان وعلو الطبقة والتكثير باعتبار الكميات و
المقادير تحقيقا كما فى الابل وتقديرا كما فى الرضوان وكذا التحقير
والتقليل وللاشارة الى ان بينهما فرقا قال وقد جاء التنكير للتعظيم
والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى
ذوو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير اوذوو ايات عظام هذا ناظر الى
التعظيم وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل له شئ اى حقير
قليل ومن تنكير غيره اى غير المسند اليه للافراد والنوعية نحو
والله خلق كل دابة من ماء اى كل فرد من افراد الدواب من
نطفة معينة هى نطفة ابيه المختصة به وكل نوع من انواع الدواب
من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفة التى تختص بذلك النوع من

ع قوله مانع حقير الخ هذا اولى من جعله عاما لان حاجبا نكرة فى حيز النفى لان فيه صنعة تطابق لتقابل التعظيم والتحقير و اثبات الشئ بدليل انه يستفاد من انتفاء الحقير انتفاء العظيم ٨٦ ويمكن ان يكون التنكير للفردية اى ليس له حاجب واحد فكيف بالمتعدد ١٢ تجريد

الدواب ومن تنكير غيره للتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله ١٢ اى غير المسند اليه ١٢

اى حرب عظيم وللتحقير نحو وان نظن الا ظنا اى ظنا حقيرا ضعيفا ١٢ نافيه ١٢ اى بالسامعة ١٢

اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعية

لا للتاكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع اى بكون المفعول المطلق ههنا للنوعية لا لمجرد التوكيد ١٢ اى الاستثناء مفرغا فتدبر ١٢ نعت لمصدر محذوف

امتناع ما ضربته الا ضربا على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر

ضربته لا يحتمل غير الضرب حتى يصح الاستثناء والمستثنى منه

يجب ان يكون متعددا ليشمل المستثنى وغيره وكما ان التنكير الذى

فى معنى البعضية يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظ البعض كما فى او التحقير او التكثير بل هو من باب اولى ١٢

قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات اراد ببعضهم محمدا

صلى الله عليه وآله وسلم ففى هذا الابهام من تفخيم شانه وفضله واعلاء قدره ١٢ وصحبه ١٢

ما لا يخفى واما وصفه اى فى صف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس سواء كان معرفا او منكرا فالوصف مرادف المسند اليه مطلقا ١٢

التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو انسب ههنا واوفق بقوله واما بانيا الآتى ١٢

واما الابدال منه اى اما ذكر النعت له فلكونه اى الوصف بمعنى المصدر والاحسن هذا تفسير للوصف بالمعنى المصدرى ١٢ اى ذكر الصفة ١٢

ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد معنييه وبضميره معناه
الآخر على ما سيجئ في البديع مبينا له اى للمسند اليه كاشفا عن
معناه كذلك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله
فان هذه الاوصاف مما يوضح الجسم ويقع تعريفا له ونحوه في الكشف اى مثل
هذا القول في كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا للمسند
اليه قوله شعر المعنى الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
فالمعنى معناه الذكي المتوقد والوصف بعده مما يكشف معناه
ويوضحه لكنه ليس بمسند اليه لانه اما مرفوع على انه خبر ان في البيت
السابق اعني قوله شعران الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى
جميعا او منصوب على انه صفة لاسم ان او بتقدير اعني ولكون الوصف
مخصصا للمسند اليه اى مقللا لاشتراكه ورافعا لاحتماله وفي عرف النحاة
التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرة والتوضيح عن رفع
الاحتمال الحاصل في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه بالتاجر

يرتفع احتمال غيره أو لكون الوصف مدحا او ذما نحو جاء في
زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف اعني زيد اقبل
ذكره اي ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا او لكونه
تاكيد الخ امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ امس مما
اي تقرير الا انه تاكيد الاصطلاحي
يدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره
اي للمضاف فوصفه بالدابر تاكيد
كقوله تعالى وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ
اي من الدبور
حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص الجنسين
علة لكون الصفة ههنا مبينا للمقصود من السابق
لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد بهذا الاعتبار
اي لان الوصف لبيان المقصود
افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة واما توكيد اي
لسبب تحقق الجنس في جميع الافراد
توكيد المسند اليه فللتقرير اي لتقرير المسند اليه اي
تحقيق مفهومه ومدلوله اعني جعله مقررا محققا ثابتا
في ذهن السامع
بحيث لا يظن به غيره نحو جاءني زيد زيدا ذا ظن المتكلم غفلة السامع
المراد بالظن ما يشمل التوهم
عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد به تقرير الحكم

عه تقرير الحكم الخ وهو خلاف ما صرحوا به من ان تاكيد المسند اليه انما

نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا سعيت في حاجتك وحدي اولا غيري وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه في شئ وتاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصرح المصنف بهذا او دفع توهم التجوز اي التكلم بالمجاز نحو قطع اللص الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض غلمانه او لدفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان المجائي غير زيد وانما ذكر زيد على سبيل السهو او لدفع توهم عدم الشمول نحو جاءني القوم كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد او اما بيانا اي تعقيب المسند اليه بعطف البيان فلا يضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم يختص به

عه انا عرفت الخ فان المسند اليه ذكرا ولا وثانيا ما سند الفعل اليه مبتدأ واليه ما علا فجاء فيه تاكيد الحكم وتقرير الاسنادتين ١٢ مراهب

قوله ع والمؤمن العائذات الطير يمسحهن ر فان الطير عطف بيان
للعائذات مع انه ليس اسما مختصا بها وقد يجئ عطف البيان لغير
الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جئ به للمدح
لا للايضاح كما يجئ الصفة لذلك واما الابدال منه اى من المسند اليه
فلزيادة التقرير من اضافة المصدر الى المفعول ومن اضافة البيان
اى للزيادة التي هي التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث قال
في التاكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع هذا لا يخلو عن نكتة لطيفة وهي
الايماء الى ان الغرض من البدل هو ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة
تحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق لمجيئه
اخوك زيد في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير في جاءني القوم اكثرهم وفي بدل البعض عمر
ثوبه في بدل الاشتمال بيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالا كانه مذكور
اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل

عه والمؤمن العائذات الخ اى اقسم بالرب الذي آمن الطير التي عاذت بحرم الله تعالى

لان اشتمال الشيء على الشيء لا يخرجه عن خصوص المبدل منه الذي هو شرط البدل فهو اخص من الاشتمال الذي هو شرط الظرف وهو ان الاشتمال على الشيء قد يكون بنحو الظرفية كاشتمال الدار على زيد وقد يكون بنحو المظروفية كاشتمال زيد على علمه كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث يكون مشعرا به

اي فقط ١٢

اجمالا متقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه

اي طالبا للمبدل ١٢

متشوقة الى ذكره منتظرة له وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث

اي بحيث يكون التابع ١٢

يطلق ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك علمه بخلاف ضربت

فان الذات لا تعجب من حيث هي فالمتبوع مشعر الى التابع اجمالا ١٢

زيدا اذا ضربت حماره وهذا صرحوا بان نحو جاءني زيد اخوه بدل

اي لاجل قولنا يجب الخ ١٢

غلط لا بدل الاشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال

اي ابن حاجب ١٢

بل بدل الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل

لان فيه التفصيل بعد الاجمال ١٢

الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام واما العطف اي جعل الشيء معطوفا

اي عطف النسق ١٢

على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاءني زيد وعمرو

اي للكلام ١٢

فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو ومن غير دلالة على تفصيل الفعل

لان الواو لمطلق الجمع ١٢

بان المجيئين كانا معا او مترتبين مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع

اي الترامي ١٢ تصوير لتفصيل الفعل ١٢ متعلق بالترتبين ١٢

اختصار عن نحو جاءني زيد فجاءني عمرو فان فيه تفصيلا المسند اليه مع

لكن لا مع الاختصار ١٢

انه ليس من عطف المسند اليه بل من عطف الجملة وما يقال من انه احتراز

اي الكلام الوفي ١٢ الاختصار ح قوله اي

عه لا يخلو عن ايضاح الا لما فيه من التفصيل بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام نظرا الى المقصود في نفسه فانه كان مجملا ثم مفصلا والتفسير نظرا الى المخاطب فانه ابهم عليه المقصود ثم ازيل ابهامه ملخص

عن لحو جاءني زيد جاء في عمرو من غير عطف فليس بشئ اذ ليس فيه

دلالة على تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا عن الكلام الاول

نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز لتفصيل المسند بانه قد حصل

باحد المذكورين اولا وعن الاخر بعده مع مهلة او بلا مهلة كذلك

اي مع اختصار واحتراز بذلك عن لحو جاءني زيد فعمرو بعده بيوم

او سنة او ما اشبه ذلك نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو او جاءني

القوم حتى خالد فالثلثة تشترك في تفصيل المسند لا ان الفاء

تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى على ان اجزاء ما

قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف الى الاقوى او بالعكس فمعنى

تفصيل المسند فيها ان يعتبر تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا من حيث

انه اقوى اجزاء المتبوع او اضعفها ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي فان قلت

في هذه الثلاثة ايضا تفصيل للمسند اليه فلم لم يقل او تفصيلهما معا قلت

فرق بين ان يكون الشئ حاصلا من الشئ وبين ان يكون مقصودا منه

عن تفصيل المسند ١٢ فان قلت فيرجح العطف بالفاء على المسند اليه خوجاء الآكل فالشارب غير تفصيل للمسند لعدم تقدم الجئ والجائي قلت هذا في التحقيق من عطف الصلة وليس من عطف المسند اليه بالفاء لان المعنى جاء الذي يأكل ويشرب وينام واللام لشدة امتزاج مجموع الصلة صارت كالكلمة الواحدة فيدخل عاطف الصلة على اللام كما دخل اعراب اللام على الصلة اه ويقال ان من عطف الصفة على الصفة اي جاء الرجل الآكل فالشارب فالنائم او يقال نزل التغاير بالصفة منزلة التغاير بالذات ١٢ كذا في الحواشي

٩٣

اضرابا عن الاول لتفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا عن الكلام

وتفصيل المسند اليه في هذه الثلاثة وان كان حاصلا لكن ليس
العطف بهذه الثلاثة لاجله لان الكلام اذا اشتمل على قيد زائد
على مجرد الاثبات او النفي فهو الغرض الخاص والمقصود الاصلي
من الكلام ففي هذه الامثلة تفصيل المسند اليه كائنا مركان
معلوما وانما سيق الكلام لبيان ان مجئ احدهما كان بعد الاخر
فليتأمل في هذا البحث مما اورده الشيخ في دلائل الاعجاز ووفى بالمحافظة
عليه اورد السلم عن الخطاء في الحكم الى الصواب نحو جاءني زيد
لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد وانهما جاءاك جميعا
ولكن ايضا للرد الى الصواب الا انه لا يقال لنفي الشركة حقا ان نحو
ما جاءني زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد ان زيدا جاءك دون عمرو
لا لمن اعتقد انهما جاءاك جميعا وفي كلام النحاة ما يشعر بانه انما
يقال لمن اعتقد انتفاء المجئ عنهما جميعا او صدر الحكم عن محكوم عليه
الى محكوم عليه اخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو

ع وتفصيل المسند اليه الخ مثل لما في الصواب الا ان لا لنفي الحكم عن التابع لعد ايجابه للمتبوع ولكن لا يجابه
للتابع لعد نفيه عن المتبوع ١٢ مطول

فان بل للأضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع[1] ومعنى الاضراب
(اى الاعراض ۱۲)
عن المتبوع ان يجعل المتبوع فى حكم[2] المسكوت عنه لا ان ينفى عنه الحكم
(هذا الجمهور ۱۲)
قطعا خلافا لبعضهم ومعنى صرف الحكم فى المثبت ظاهر[3] وكذا[4] فى المنفى
(هو ابن حاجب ۱۲)
ان جعلناه بمعنى نفى الحكم عن التابع والمتبوع فى حكم المسكوت عنه
(اى العرف ۱۲)
او متحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاءنى زيد بل عمرو ان عمرا لم يجئ وعدم
مجئ زيد وسجيئه على الاحتمال وسجيئه محقق كما هو مذهب المبرد
(على مذهب المبرد ۱۲) (كما قال ابن حاجب ۱۲)
وان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ما جاءنى
(اى العرف ۱۲)
زيد بل عمرو ان عمرا جاء كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال[5] او للشك[6]
من المتكلم او التشكيك للسامع اى ايقاعه فى الشك نحو جاءنى[7] زيد
(ان كان المتكلم يعرف ذلك ۱۲) (اى فى اصل الحكم ۱۲)
او عمرو او للابهام[8] نحو قوله تعالى[9] انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال
(بناء على الشاهد ۱۲)
مبين او للتخيير او للاباحة نحو ليدخل الدار زيدا او عمرا والفرق بينهما
ان فى الاباحة يجوز الجمع بخلاف[10] التخيير واما الفصل اى[11] تعقيب
(بقرينة خارجية ۱۲)
المسند اليه بضمير الفصل وانما جعله[12] من احوال المسند اليه[13] لانه يقترن

[1] قوله على التابع اى على ما هو المشهور من ان الاضراب ابطال الحكم السابق وجعل الحكم للتابع وقيل ان الاضراب ابطال الحكم السابق وجعل الحكم للمتبوع ايضا وقيل ان الاضراب ابطال الحكم السابق وجعل الحكم للمتبوع ولا يتعرض للتابع بشئ وقيل ان الاضراب ابطال الحكم السابق وجعل الحكم لشئ آخر غير المتبوع والتابع ۱۲ منه

[2] قوله فى حكم المسكوت عنه اى فى عدم الحكم بالاثبات والنفى ۱۲ منه

[3] قوله فى المثبت ظاهر اى فى الاثبات ظاهر ۱۲ منه

[4] قوله وكذا فى المنفى اى فى النفى ظاهر ۱۲ منه

[5] قوله اشكال اى لان الحكم اذا كان منفيا عن المتبوع فكيف يثبت للتابع ۱۲ منه

[6] قوله او للشك اى فى اصل الحكم ۱۲ منه

[7] قوله جاءنى زيد اى فى اصل الحكم ۱۲ منه

[8] قوله للابهام اى ابهام المخاطب ۱۲ منه

[9] قوله تعالى الخ اى فى مذهب الجمهور اشكال لان الاخبار اذا قلت جاءنى زيد بل عمرو كان عمرو جاء ايضا فلم يجز دخول بل على التابع لان الحكم الذى يجئ بعد بل هو الحكم المذكور من زيد اى عدم مجيئه وهذا لا يجئ فى عمرو

به اولا لانه فی المعنی عبارة عنه وفی اللفظ مطابق بقوله فلتخصیصه
بالمسند الیه ۱۲ ای غیر الفصل ۱۲
ای المسند الیه بالمسند یعنی لقصر المسند علی المسند الیه لان معنی
قولنا زید هو القائم ان القیام مقصور علی زید لا یتجاوز الی عمرو فالباء
فی قوله فلتخصیص بالمسند مثلها فی قولهم خصصت فلانا
الباء زائدة ۱۲ المماثلة فی دخول الباء علی المقصور ۱۲
بالذکر اذا ذکرته دون غیره کانک جعلته مزبان الاشخاص مختصا
فالذکر مقصور علی فلان ۱۲ متعلق بمحذوف مقدم علیه ۱۲
بالذکر ای متفردا به والمعنی ههنا جعل المسند الیه من بین ما یصح
ای یمکن عقلا ۱۲ ای بین ۱۲
اتصافه بکونه مسند الیه مختصا بان یثبت له المسند کما یقال
ای لذلک المسند المخصوص ۱۲
ایاک نعبد معناه نخصک بالعبادة ولا نعبد غیرک واما تقدیمه
ای ایاه ۱۲ اول النقل ۱۲
ای تقدیم المسند الیه فلکون ذکره اهم ولا یکفی فی التقدیم مجرد ذکر
الاهتمام بل لابد ان یبین ان الاهتمام مرای جهة وبای سبب فلذا
عطف تفسیر ۱۲
فصله بقوله اما لانه ای تقدیم المسند الیه الاصل لانه المحکوم علیه
اضبر رابع لوجه الاهتمام وسببه ۱۲
ولابد من تحققه قبل الحکم فقصد ان یکون فی الذکر ایضا مقدما
ای فی الذهن ۱۲ الی المحکوم ۱۲ ای المسند الیه ۱۲
ولا مقتضی للعدول عنه ای عن ذلک الاصل اذ لو کان امر یقتضی
وهو التقدیم ۱۲

مکتبہ جامعہ رحیمیہ

العدول عنه فلا يقدم كما في الفاعل فان مرتبة العامل التقدم
على المعمول واما التمكين الخبر في ذهن السامع كان في المبتدا
تشويقا اليه اى الى الخبر كقوله شعر وذى حارت البرية فيه
حيوان مستحدث من جماد يعنى تحيرت الخلائق فى معاد
الجسمانى والنشور الذى ليس بنفسانى بدليل ما قبله شعرا
بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد يعنى
بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به واما التعجيل المسرة
او المساءة للتفاؤل علة لتعجيل المسرة او التطير علة لتعجيل
المساءة نحو سعد فى دارك لتعجيل المسرة والسفاح فى دار
صديقك لتعجيل المساءة واما لايهام انه اى المسند اليه
لا يزول عن الخاطر لكونه مطلوبا او انه يستلذ به لكونه محبوبا
واما لنحو ذلك مثل اظهار تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك
قال عبد القاهر وقد يقدم المسند اليه ليفيد التقوى بتخصيصه

بالخبر الفعلي اي قصر الخبر الفعلي عليه ان في المسند اليه حرف النفي

اي وقع بعدها بلا فصل نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه

مقول لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره

على الوجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع

سواك لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من يتوهم المخاطب اشتراكك

معه او انفرادك به دونه ولهذا اي ولان التقديم يفيد التخصيص ونفي

الحكم عن المذكور مع ثبوته للغير ايصح ما انا قلت هذا ولا غيري لان

مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلية هذا القول لغير المتكلم ومنطوق لا غيري

نفيها عنه وهما متناقضان ولا ما انا رايت احدا لانه يقتضي ان يكون

انسان غير المتكلم قد اي كل احد من الناس لانه قد نفى عن المتكلم

الرؤية على وجه العموم في المفعول فيجب ان يثبت لغيره على وجه العموم في

المفعول ليتحقق تخصيص المتكلم بهذا النفي ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه

يقتضي ان يكون انسان غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد لان المستثنى منه

مقدر عام وكل ما نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته
لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص وفي هذا
المقام مباحث نفيسة وشحنا بها في الشرح والاي وان لم يل المسند
اليه حرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف النفي او يكون حرف النفي
متاخرا عن المسند اليه فقد ياتي التقديم للتخصيص ردا على من زعم
انفراد غيره اي غير المسند اليه المذكور به اي بالخبر الفعلي او زعم
مشاركته اي مشاركة الغير فيه اي في الخبر الفعلي نحو انا سعيت في
حاجتك لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته
لك في السعي فيكون قصر افراد ويؤكد على الاول اي على تقدير كونه ردا
على من زعم انفراد الغير بنحو لا غيري مثل لا زيد لا عمرو والا من سواي
لانه الدال صريحا على ازالة شبهة ان الفعل صدر عن الغير ويؤكد
على الثاني اي على تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة بنحو وحدي مثل
متفردا او متوحدا او غير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشراك

لله قوله مقدر عام اي مفعول مقدر عام ... قوله وكل ما نفيته عن المذكور ... قوله على وجه الحصر ... قوله يجب ثبوته ... قوله لغيره ... قوله تحقيقا لمعنى الحصر ... قوله ان عاما فعام ... قوله وان خاصا فخاص ... قوله وفي هذا المقام ... قوله مباحث نفيسة ... قوله وشحنا بها في الشرح والاي ... قوله وان لم يل المسند اليه حرف النفي ... قوله بان لا يكون في الكلام حرف النفي ... قوله او يكون حرف النفي متاخرا عن المسند اليه ... قوله فقد ياتي التقديم للتخصيص ... قوله ردا على من زعم انفراد غيره اي غير المسند اليه المذكور به اي بالخبر الفعلي او زعم مشاركته اي مشاركة الغير فيه اي في الخبر الفعلي ... قوله نحو انا سعيت في حاجتك لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته لك في السعي فيكون قصر افراد ... قوله ويؤكد على الاول اي على تقدير كونه ردا على من زعم انفراد الغير بنحو لا غيري مثل لا زيد لا عمرو والا من سواي ... قوله لانه الدال صريحا على ازالة شبهة ان الفعل صدر عن الغير ويؤكد على الثاني اي على تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة بنحو وحدي مثل متفردا او متوحدا او غير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشراك

عه اويكون حرف النفي الخ فيكون الكلام و الخبر اما مثبت او منفي و المسند اليه معرفة على ما ذكره المصنف بان الكلام في بناء الفصل على مصرف قال الشيخ اعلم هذا الذي بان لك في الاستفهام و النفي من المعنى في التقديم تام مثله في الخبر المثبت ١٢ منه دولت

الغير في الفعل والتأكيد لئلا يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع

وقد يأتي لتقوية الحكم وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص نحو

هو يعطي الجزيل فصل الى تحقيق ان يفعل عطاء الجزيل وسيرد

عليك تحقيق معنى التقوى وكذا اذا كان الفعل منفيا فقد يأتي

التقديم للتخصيص وقد يأتي للتقوى فالاول نحو انت ما سعيت في حاجتي

فصل الى تخصيصه بعدم السعي والثاني نحو انت لا تكذب وهو لتقوية

الحكم المنفي وتقريره فانه اشد لنفي الكذب عن لا تكذب لما فيه من

تكرار الاسناد المفقود في لا تكذب لتقصير المصنف على مثال التقوى ليفرع

عليه التفرقة بينه وبين تأكيد المسند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا من

لا تكذب انت يعني انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت مع ان في

تأكيد الانه اي لان لفظ انت او لان لا تكذب انت لتأكيد المحكوم عليه

بانه هو ضمير المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل السهو

والتجوز والنسيان لا لتأكيد الحكم لعدم تكرار الاسناد وهذا الذي ذكر من

التقديم للتخصيص تارة والتقوى اخرى ان بنى الفعل على معرفة وان
بنى الفعل على منكر افاد التقديم تخصيص الجنس او الواحد به
بالفعل نحو رجل جاءني اى لا امرأة فيكون تخصيص جنس اولا
رجلان فيكون تخصيص واحد وذلك لان اسم الجنس حال المعنيين
الجنسية والعدد المعين اعني الواحد ان كان مفردا او الاثنين ان
كان مثنى او الزائد عليه ان كان جمعا فاصل النكرة المفردة ان يكون
لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد
فقط والذي يشعر به كلام الشيخ في دلائل الاعجاز ان لا فرق بين
المعرفة والنكرة في ان البناء عليه قد يكون للتخصيص وقد يكون
للتقوى ووافقه اى عبد القاهر السكاكي على ذلك اى على ان التقديم
يفيد التخصيص لكن خالفه في شرائط وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه
ان ولي حرف النفي فهو للتخصيص قطعا والا فقد يكون للتخصيص وقد
يكون للتقوى ضمر اكان او مظهرا معرفا او منكرا مثبتا كان الفعل او منفيا

عه فقد يقصد به الجنس الخ فيكون ما انتفى عنها الفعل هي الحقيقة المقابلة للمحكوم عليه

ومذهب السكاكي انه ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه مانع

وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس الا للتقوي وان كان مضمرا فقد

يكون للتقوي وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلي حرف

النفي وغيره والى هذا اشار بقوله الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص

ان جاز تقديره كونه اي كون المسند اليه في الاصل مؤخرا على انه فاعل

معنى فقط لا لفظا نحو انا قمت فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا

فيكون انا فاعلا معنى تاكيدا لفظا وقد عطف على جاز بمعنى ان افادة

التخصيص مشروطة بشرطين احدهما جواز التقدير والآخر ان يعتبر

ذلك اي يقدر انه كان في الاصل مؤخرا والا اي وان لم يوجد

الشرطان فلا يفيد التقديم الا التقوي لحكم سواء جاز تقدير التاخير

كما مر في انا قمت او لم يقدر او لم يجز تقدير التاخير اصلا نحو زيد قام

فانه لا يجوز ان يقدر ان اصله قام زيد فقدم لما سنذكره ولما

كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاءني مفيدا للتخصيص

ه فهو للتخصيص الخ فيحصل من بيان مذهبه التفصيل الى ما يجب فيه التخصيص والى ما يجب فيه التقوي والى ما يجوز فيه الامران ١٢ دسوقي

لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استثناه السكاكي واخرجه من

اى النكرة ١٢ وهي ١٢ اى فقط ١٢ الاستثناء اللغوي فتأمل ١٢

هذا الحكم بان جعله في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا بان

اى القاعدة ١٢ اى النكرة هو رجل ههنا ١٢ اى فقط ١٢

يكون بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا وهذا معنى قوله واستثنى

وهو والضمير مثله فاعل فقط ودرجة جائز في البدل ١٢

السكاكي المنكر بجعله من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اى على

القول بالابدال من الضمير يعني قد ان اصل رجل جاءني جاءني رجل على

ان رجلا ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في جاءني كما ذكر في قوله تعالى

واسروا النجوى الذين ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه

وانما جعله من هذا الباب لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له اى

المنكر ١٢ اى باب واسروا النجوى ١٢

التخصيص سواه اى سوى تقدير كونه مؤخرا في الاصل على انه فاعل

في رجل جاءني ١٢

معنى ولولا انه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ بخلاف المعرف فانه يجوز

الا رجل جاءني ١٢

وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فلزم ارتكاب هذا الوجه

البعيد في المنكر دون المعرف فان قيل فيلزم ابراز الضمير في مثل

فانه قليل في كلامهم ١٢

جاء في رجلان وجاءني رجال والاستعمال بخلافه قلنا ليس مراده

اى السكاكي ١٢

ہذا ما عندی واللہ اعلم بالصواب

ان المرفوع فی قولنا جاءنی رجلٌ بل زیدٌ لا فاعل فانه مما لا یقول به عاقل

ای حقیقة ١٢ ای بل هو فاعل لان نفی الشیء اثبات ١٢

فضلاً عن فاضل بل المراد ان فی مثل قولنا رجل جاءنی یقدر ان

الاصل جاءنی رجلٌ علی ان رجلاً بدل لا فاعل ففی مثل قولنا رجالٌ

جاؤنی یقدر ان الاصل جاءنی رجال فلیتامل ثم قال السکاکی وشرطه

ای الثانی ١٢ لازم بالفعل ١٢ لازم الاعتبار

ای وشرط جعل المنکر من هذا الباب اعتبار التقدیم والتاخیر فیه لان عدم

الجزی ١٢ ای باب ١٢ لسبب ١٢ عطف بسبب ١٢

من التخصیص مانع کقولک رجل جاءنی علی ما مر ان معناه رجل

١٢ مثال لازم فاعرف فلیس فی

جاءنی لا امرأة او لا رجلان وفی قولهم شرٌّ اهرَّ ذا ناب فان فیه مانعا

فی تخصیص جنس ١٢ فی تخصیص واحد ١٢

من التخصیص اما علی التقدیر الاول یعنی تخصیص الجنس فلامتناع

ای من غیر تنوین ١٢

ان یراد المهر شرٌّ لان المهر لا یکون الا شرًّا واما علی التقدیر الثانی

دلیل لامتناع تخصیص الجنس ١٢

یعنی تخصیص الواحد فلتنبوه عن مظان استعماله ای لنبو تخصیص

ای هذا التقدیر ١٢ ای مراده ١٢

الواحد عن مواضع استعمال هذا الکلام لانه لا یقصد به ان المهر شرٌّ

لا شران وهذا ظاهر وانما قد صرح الائمة بتخصیصه حیث تاولوه

ای فسروه ١٢ فتاویلهم

بما اهر ذا ناب الا شرٌّ فالوجه فی وجه الجمع بین قولهم بتخصیصه وبین

وما دا لا یفید ان الاختصاص ١٢ ای الائمة ١٢

عه لا یکون الا شرا الخ انت من المعلوم انه لا یصح الا الشر دون الخیر والحصر لا یکون الا فیما یمکن فیه الامقار دون المعلوم لکل احد ولانه لا یصح نفی الشیء عن الشیء حتی یصح اتصافه به ١٢ مراهب وعرائس

قولنا بالمانع من التخصيص تفظيع شان الشر بتنكيره اى جعل التنكير
اى قول السكاكى ۱۲ لسبب تنكيره ۱۲
للتعظيم والتهويل ليكون المعنى شر عظيم فظيع امره خاب بشر حقير
فيكون تخصيصا نوعيا والمانع انما كان من تخصيص الجنس او الواحد
تكون التخصيص نوعا ما صيغا من الشر لا الجنس ولا الواحد ۱۲
وفيه اى فيما ذهب اليه السكاكى نظر اذ الفاعل اللفظى والمعنوى
كما فى زيد قام ۱۲ اى ضمير راجع الى ۱۲
كالتاكيد والبدل سواء فى امتناع التقديم فيبقيا على حالهما اى
كما فى ما قلت ۱۲ بخلاف ما اذا قدم فانه يجوز تقديمها بقيا على ما كانا عليه ۱۲
فلا دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع تقديم التابع اولى فتجويز تقديمه
من امتناع تقديم الفاعل ۱۲
المعنوى دون اللفظى تحكم ولذا تجويز الفسخ فى التابع دون الفاعل تحكم
بل ترجيح المرجوح ۱۲ من التابعية ۱۲ اى من الفاعلية ۱۲
لان امتناع تقديم الفاعل انما هو عند كونه فاعلا والا فلا امتناع فى
اى ان لم تقل بامتناع تقديم الفاعل حال كونه فاعلا بل مطلقا ۱۲
ان يقال فى نحو زيد قام انه كان فى الاصل قام زيد فقدم زيد وجعل مبتدأ
بامتناع تقديم الفاعل ۱۲ فاشتغل الفعل بضميره فانفصلا وجعل
كما يقال فى نحو جرد قطيفة ان جردا كان فى الاصل صفة فقدم وجعل
مثال تقديم التابع بعد انسلاخه عن التبعية ۱۲
مضافا وامتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه النحاة
الا فى العطف فى ضرورة الشعر فمنع هذا مكابرة والقول بان فى حالة تقديم
كما فى قوله عليك ورحمة الله السلام ۱۲ هذه ۱۲
الفاعل ليجعل مبتدأ يلزم خلو الفعل عن الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع فانه سديد
فانه ليس بمحال ۱۲ خبر ۱۲

عه تحكم الخ اى حكم بلا دليل وترجيح بلا مرجح وهو محال وان اريد ان التركيب يعتبر فيه ان
الاصل التاخير فرضا لا وقوعا فلا مانع من ان يعتبر ذلك فى اللفظى ايضا ۱۲ مواهب

لان هذا اعتبار محض ثم لا نسلم انتفاء التخصيص في نحو رجل جاءني

لولا تقدير التقديم لحصوله اى التخصيص بغيره اى بغير تقدير

التقديم كما ذكره السكاكي من التهويل وغيره كالتحقير والتنكير والتقليل و

السكاكي وان لم يصرح بان لا سبب للتخصيص سواه لكن لزم ذلك

من كلامه في المفتاح حيث قال نما يرتكب ذلك الوجه البعيد في المنكر

لفوات شرط الابتداء ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهم نكرة لا خير كيف وقد

قال الشيخ عبد القاهر قدم شر لان المعنى الذي اهر ذا ناب من جنس

الشر لا من جنس الخير ثم قال السكاكي ويقرب من قبيل هو قام زيد

قائم في التقوى لتضمنه اى لتضمن قائم الضمير مثل قام فيه يحصل

للحكم التقوى وشبهه اى شبه السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير

بالخالي عنه اى عن الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب

والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضمير

نحو انا رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار قال يقرب ولم يقل نظيره

عه لفوات شرط الابتداء الخ هذا الدليل يدل دلالة ظاهرة على ان المراد به مطلق التخصيص لان صحة الابتداء لا يتوقف على تخصيص الجنس او الواحد بل على التخصيص بوجه ما ١٢ تجرد

وفي بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطفا على تضمنه يعني
ان قوله يقرب مشعر بان فيه شيئا من التقوى وليس مثل لتقوى
في زيد قائم فالاول لتضمنه الضمير والثاني لشبهه بالخالي عن الضمير
ولهذا اي ولاشبهه بالخالي عن الضمير لم يحكم بانه اي مثل قائم مع
الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة ولا محمول قائم مع الضمير
معاملتها اي معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم ورجلا قائما
ورجل قائم وما يرى تقديمه اي من المسند اليه الذي يرى تقديمه
على المسند كالملازم لفظ مثل وغيره اذا استعمل على سبيل الكناية في
مثل نحو مثلك لا يبخل او غيرك لا يبخل بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من
غير ارادة تعريض لغير المخاطب بان يراد بالمثل والغير انسان آخر مماثل
للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفي البخل عنه على طريق الكناية لانه
اذا نفى البخل عمن كان على صفته من غير قصد الى مماثل لزم نفيه عنه واثباته
الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضائه محلا يقوم به وانما يرى التقديم في مثل

هذه الصورة كاللازم لكونه اى لكون التقديم اعون على المراد بهما
اى بهذين التركيبين لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية
التى هى ابلغ والتقديم لافادة التقوى اعون على ذلك وليس معنى
قوله كاللازم انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس
ان يجوز التاخير لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم نص عليه فى
دلائل الاعجاز قيل وقد يقدم المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون
بحرف النفى لانه اى التقديم دال على العموم اى على نفى الحكم عن كل فرد
نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفى القيام عن كل واحد من افراد الانسان
بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفى الحكم عن جملة
الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفى
والتاخير لا يفيد الا سلب العموم ونفى الشمول وذلك اى كون التقديم
مفيدا للعموم دون التاخير لئلا يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون
لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله على التاسيس وهو ان يكون لافادة

اى منهما
اى الجحود وانتفاء النجل
من العراقة
الابلغ
بالطريق
الى اثبات الحكم
اى كلمة مثل وغيره
اى الحكم
قائله ابن مالك وسن تبعه
او ما يجرى مجراه
اى عموم النفى
اى الحكم
المسند اليه
اى نفى الحكم عن كل فرد
اى نفى الحكم عن جملة الافراد

مضجد يدمع ان التأسيس راجح لان الافادة خير من الاعادة لم يكن حاصلا قبله ١٢

وبيان لزوم ترجيح التاكيد على التأسيس اتا في صورة التقديم فلان اى ان لم يفد تقديم لفظ كل عموم السلب تاخيره باسلب العموم ١٢

قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت اى في مثال الاول بدون الكل ١٢

عدم القيام للانسان لا ينفي القيام عنه لان حرف السلب وقع جزأ من المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع عطف على الايجاب ١٢ معدولة المحمول فى موجبة

مع ان الحكم فيها على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجاب ان يكون معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن اى الازمى ١٢ فلان قولنا انسان لم يقم مرتبط بقولنا

كل فرد لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول فى قوة السالبة الجزئية اى فقط ١٢ علة للزوم ترجيح التاكيد على التاسيس فى قولنا انسان لم يقم ١٢

عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى انهما متلازمتان فى اما عند عدم الموضوع فليست فى قوتها بل اعم ١٢

الصدق لانه قد حكم فى المهملة بنفي القيام عما صدق عليه الانسان اعم اى الحقق ١٢ دليل التلازم ١٢ اى بثبوت نفي القيام لا معدولة ١٢ اى الاخر ١٢ اعم يحقق اى كل يحقق

من ان يكون جميع الافراد او بعضها واياما كان يصدق نفي القيام اى ما صدق ١٢ هذا دليل للسالبة الجزئية ١٢

عن البعض وكلما صدق نفي القيام عن البعض صدق نفيه عما صدق هذا دليل الموجبة المهملة المعدولة المحمول ١٢

عليه الانسان فى الجملة فهى فى قوة السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم اى المهملة ١٢ صفة للسالبة الجزئية ١٢

عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية الموجود الموضوع انما ينفي الحكم
(دليل لقول المصنف السابق ولم يحكم)
عن كل فرد وينفي عن البعض مع ثبوته للبعض وايا ما كان يلزمها
نفي الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد لجواز ان يكون منفيا عن البعض
(اى الافراد الجملة ١٢) (اى دون النفي عن كل فرد ١٢)
ثابتا للبعض الاخر واذا كان انسان لم يقم بدون كل معنا نفي القيام
(اى ثبوت) (نفي اقيام) (كونها موجبة ١٢) (محمولة)
عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعد في دخول كل ايضا معنا كذلك
(لم يقم) (اى نفي انسان)
كان كل لتاكيد المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد
(اى كل انسان لم يقم ١٢)
ليكون كل لتاسيس معنى اخر ترجيحا للتاسيس على التاكيد واما في
(لان التاسيس اولى من التاكيد ١٢)
صورة التاخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة لا سور فيها والسالبة
(اى تاخير المسند اليه ١٢) (تفسير لقوله مهملة ١٢)
المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد فلا شئ
من الانسان بقائم ولما كان هذا مخالفا لما عندهم من ان المهملة في
(بيان لما عندهم ١٢)
قوة الجزئية بينه بقوله لورود موضوعها اى موضوع المهملة في سياق
(اى ذلك الحكم)
النفي حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد
واذا كان لم يقم انسان بدون كل معنا نفي القيام عن كل فرد فلو كان
(الانسان ١٢ اى)

لورود الخ وذلك ان نجعل اللام للوقت ونجعل قوله هذا تقييدا لا تعليلا فيندفع ايضا انه لا وجه لتعليل هذا الحكم وعدم تعليل كون الموجبة المهملة المعدولة في قوة السالبة الجزئية ١٢ اطول

بعد دخول كل ايضا كذلك كان كل تاكيد المعنى الاول فيجب ان

يحمل على نفى القيام عن جملة الافراد ليكون كل تاسيس معنى آخر وذلك

لان لفظة كل فى هذا المقام لا يفيد الا احد هذين المعنيين فعند

انتفاء احدهما يثبت الآخر ضرورة فالحاصل ان التقديم بدون كل

لسلب العموم ونفى الشمول والتاخير لعموم السلب وشمول النفى فبعد دخول

كل يجب ان يعكس هذا ليكون كل للتاسيس الراجح لا للتاكيد المرجوح

وفيه نظر لان النفى عن الجملة فى الصورة الاولى يعنى الموجبة المهملة

المعدولة المحمول نحو انسان لا يقيم وعن كل فرد فى الصورة الثانية يعنى

السالبة المهملة نحو لم يقم انسان انما افادة الاسناد الى ما اضيف اليه كل

وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد المفيد لهذا المعنى بالاسناد

اليها اى الى كل لان انسانا صار مضافا اليه فلم يبق مسندا اليه فتكون

اى على تقدير ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى الحاصل

من الاسناد الى لا انسان تكون كل تاسيسا لا تاكيدا لان التاكيد لفظ

يفيد تقوية ما يفيده لفظ اخر وهذا ليس كذلك لان هذا المعنى

حينئذ انما افاده الاسناد الى لفظ كل لا شئ اخر حتى تكون كل تاكيدا له

حاصل هذا الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام بعد كل على المعنى الذى

حمل عليه قبل كل كان كل للتاكيد ولا يخفى ان هذا المنع انما يصح على

تقدير ان يراد التاكيد الاصطلاحى واما لو اريد بذلك ان تكون كل

لافادة معنى كان حاصلا بدونه فاندفاع المنع ظاهر وحينئذ يتوجه ما

اشار اليه بقوله وان الصورة الثانية يعنى السالبة المهملة نحو

لم يقم انسان اذا افادت النفى عن كل فرد فقد افادت النفى عن

الجملة فاذا حملت كل على الثانى للافادة النفى عن جملة الافراد

حتى يكون معنى لم يقم كل انسان نفى القيام عن الجملة لا عن كل فرد

لا تكون كل تاسيسا بل تاكيدا لان هذا المعنى كان حاصلا بدونه و

حينئذ فلو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم انسان الملزم

ترجيح التاكيد على التاسيس اذ لا تاسيس اصلا انما يلزم ترجيح احد

دسوقى

التاكيدين على الآخر وما يقال ان دلالة لم يقم انسان على النفي عن
وهو تاكيد النفي عن كل فرد ١٢ وهو تاكيد النفي عن الجملة ١٢
الجملة بطريق الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة
فلا يكون تاكيدا ففيه نظر اذ لو اشترط في التاكيد اتحاد الدلالتين
اي للنفي عن الجملة ١٢
لم يكن كل انسان لم يقم على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة تاكيدا
وقد جعله فيما سبق تاكيدا ١٢
لان دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى بطريق الالتزام وان التكرة المنفية
اي النفي عن الجملة ١٢ صح ثالث ١٢
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة كما ذكره هذا
راجع الى النفي ١٢
القائل لانه قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل احد من الافراد
والبيان لابد له من مبين فلا محالة ههنا شئ يدل على ان الحكم فيها على
اي قطعا ١٢
كمية افراد الموضوع ولا تعبأ بالسور سوى هذا وحينئذ يندفع ما قيل
عه
سماها مهملة باعتبار عدم السور وقال عبد القاهر ان كانت كلمة كل داخلة
اي لم يقم انسان ١٢
في حيز النفي بان تاخرت عن اداته سواء كانت معمولة لاداة النفي او
لا وسواء كان الخبر فعلا نحو لم يشعر كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ١٢
بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك ما كل ما يتمنى المرء حاصلا او
اي اصاب السفن ١٢

١٥

معمولة للفعل المنفي الظاهر انه عطف على داخلة وليس بسديد لان
الدخول في حيز النفي شامل لذلك وكذا الوعطفتها على اخرت بمعنى
او جعلت معمولة لان التاخير عن اداة النفي ايضا شامل لذلك اللهم
الا ان يخصص التاخير بما اذا لم تدخل الاداة على فعل عامل في كل
على ما يشعر به المثال والمعمول اعم من ان يكون فاعلا او مفعولا
او تاكيدا او غير ذلك نحو ما جاءني القوم كلهم في تاكيد الفاعل وما
جاءني كل القوم في لفاعل وقدم مثال التاكيد على الفاعل لان كلا
اصل فيه اولم اخذ كل الدراهم في المفعول المتاخر او كل الدراهم
لم اخذ في المفعول المتقدم وكذا لم اخذ الدراهم كلها او الدراهم كلها
لم اخذ نفي جميع هذه الصور توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى
اصل الفعل وافاد الكلام ثبوت الفعل والوصف لبعض ما اضيف اليه
كل ان كانت كل في المعنى فاعلا للفعل والوصف المذكور في الكلام
او افاد تعلقه اي تعلق الفعل والوصف به اي ببعض ان كانت كل في المعنى

ع توجه المنفي الخ قال الشيخ ههنا تاءرة وهو انه من حكم المنفي اذا دخل على كلام ثم كان في ذلك الكلام تقييد على وجه من الوجوه ان يتوجه ذلك التقييد والنفي الى ذلك الكلام لا خصوصا الى ان قال انك اذا قلت جاءني القوم كلهم كان كل عائدة جزء هذا والذي يتوجه اليه اثباتك بدلالة ان المعنى على ان الشك لم يقع في نفس المجيء انه كان من القوم على الجملة واما وقع في شموله الكل وذلك الذي عناك امره من كلامك وجملة الامر انه ما من كلام فيه امر زائد على مجرد اثبات المعنى للشيء الا كان الغرض الخاص من الكلام والذي يقصد اليه ويرجع القول فيه دليل

١١٢

مفعولا للفعل او الوصف وذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق و
اى ثبوت الفضل اذا الوصف وتعلقها بالبعض ١٢
الاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثرى لا كلى بدليل قوله تعالى والله لا يحب
كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين
متكبر ١٢ كثير الكفر على الناس ١٢ كثير الاثم ١٢ كثير الحلف فى الحق والباطل ١٢
والا اى وان لم تكن داخلة فى حيز النفى بان قدمت على النفى لفظا
اى كلمة كل ١٢
ولم تقع معمولة للفعل المنفى عم النفى كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد
نفى اصل الفعل عن كل فرد كقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قال
صحبه ١٢
له ذو اليدين اسم واحد من الصحابة اقصرت الصلوة بالرفع فاعل قصر
لقب به لطول يديه ١٢ همزة الاستفهام ١٢ اى نائب الفاعل ١٢
ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا قول النبى صلى الله عليه
وسلم والمعدل لم يقع واحد من القصر والنسيان على شمول النفى وعمومه بوجهين
احدهما ان جوابه اما باثبات احد الامرين او بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم
فى توهمه اى اثبت لاحدهما ١٢ كل منهما ١٢ الامر الاول ١٢ الامر الثانى ١٢
بنفى الجمع بينهما لانه عارف بان الكائن احدهما والثانى ما روى انه لما قال
اى المستفهم ١٢ اى معتقد لثبوت لاحدهما ١٢
النبى صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بعض ذلك قد كان ومعلوم
اى بعض ما ذكرت ١٢ وهو موجبة جزئية ١٢
ان الثبوت للبعض انما ينافى النفى عن كل فرد لا النفى عن المجموع وعليه اى
اى بناء فضل ١٢ اى الثبوت ١٢ اى النفى ١٢ الذى هو سالبة جزئية ١٢

عموم النفي عن كل فرد قول ای قول ابی النجم شعر قد اصبحت ام الخیار

ای ورد قوله ١٢

تدعی علیّ ذنبا کله لم اصنع برفع کله علی معنی لم اصنع شیئا مما تدعیه علی

من الذنوب ولا فادة هذا المعنی عدل عن النصب المستغنی عن

ای عموم السلب ١٢ وهو خلاف المقصود ١٢ لان النصب انما یفید سلب العموم

الاضمار الی الرفع المفتقر الیه ای لم اصنعه واما تاخیره ای تاخیر المسند

الیه فلاقتضاء المقام تقدیم المسند ویسمی بیانه هذا الذی ذکر من

لنکتة مقتضیة لتقدیمه ١٢ فی بحث المسند ١٢

الحذف والذکر والاضمار وغیر ذلک فی المقامات المذکورة کلها مقتضی

متعلق بذکر ١٢

الظاهر من الحال وقد یخرج الکلام علی خلاف

مقتضی الظاهر لاقتضاء الحال ایاه فیوضع المضمر موضع المظهر

کقولهم نعم رجلا زید مکان نعم الرجل فان مقتضی الظاهر فی هذا

المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذکر المسند الیه وعدم قرینة

ای بحضور ١٢

تدل علیه وهذا الضمیر عائد الی متعقل مبهم فی الذهن والتزم

ای فی نعم ١٢ لا فی الخارج ١٢

تفسیره بنکرة لیعلم جنس المتعقل وانما یکون هذا من وضع المضمر موضع المظهر

ای تفسیر المتعقل ١٢ ای لا معرفة ١٢ ای نعم رجلا ١٢

فی احد القولین ای قول من یجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف واما

تغییر لاحد القولین لا للقولین ١٢

١٢ ادام الله اکثر

عه تقدیم المسند الخ قال الشیخ من البین شیء من ذلک الا تسمع انک اذا قلت اعلمت زیدا ان عمرا منطلق وکان الشک فی الفعل کان الشک فی الفاعل وکان التردد فیه ١٢ دلائل

نفسه وکان غرضک من استفهامک ان تعلم وجوده واذا قلت انت فعلت زیدا ان تضربه

فان کان الشک فی الفعل کان الشک فی الفاعل من هو وکان التردد فیه ١٢ دلائل

من يجعله مبتدأ ونعم رجلا اخباره فيحتمل عندي ان يكون الضمير عائدا
فلا يكون من هذا الباب ۱۲
الى المخصوص وهو مقدم تقديرا ويكون التزام افراد الضمير حيث لم يقل
اى نعما رجلين الزيدان ۱۲
نعما ونعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال الجامدة وقولهم
اى نعموا رجالا الزيدون ۱۲
هو او هي زيد عالم مكان الشان او القصة فالاضمار فيه ايضا خلاف
لف ونشر مرتب ۱۲
مقتضى الظاهر لعدم التقدم واعلم ان الاستعمال على ان ضمير الشان
اى تقدم المسند اليه ۱۲ اى جار على ان ضمير الشان انما يؤنث اذا
انما يؤنث اذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة نحو هي هند مليحة فقوله
اى في الجملة المفسر ۱۲
هي زيد عالم مجرد قياس ثم حمل وضع المضمر موضع المظهر في البابين
اى قياس مجرد عن السماع ۱۲ باب نعم باب بئس ۱۲
بقوله ليتمكن مما يعقبها اى يعقب ذلك الضمير اى يجيء على عقبه في
لفظ على لشدة اتصوق ۱۲
ذهن السامع لانه اى السامع اذا لم يفهم منه اى من الضمير معنى
انتظره اى انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن
بعد وروده فضل تمكن لان المحصول بعد الطلب اعز من المنساق
اى تمكنا فاضلا زائدا ۱۲
بلا تعب ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم يسمع
اى ما ذكر من ان السامع اذا لم يفهم منه معنى انتظره ۱۲
المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا فلا يتحقق فيه الشوق والانتظار وقد يعكس
اى في نعم ۱۲ فلا يكون تعليل وضع المضمر موضع المظهر في باب نعم بما ذكره سدنا ۱۲

وضع المضمر موضع المظهر اى يوضع المظهر موضع المضمر فان كان المظهر
الذى وضع موضع المضمر اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه اى تمييز
المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع كقوله شعر كم عاقل عاقل هوى صفه
عاقل الاول بعضه كامل العقل متناه فيه اعييت اى اعيته و
اعجزته او اعيت عليه وصعبت وذلت هبه اى طرق معاشه وجاهل جاهل
تلفاه مرزوقا هذا الذى ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير اى
المتقن من تحرى الامور علما اتقنها زنديقا كافرا نيما الصانع العدل
الحكيم فقوله هذا اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل
محروما والجاهل مرزوقا فكان القياس فيه الاضمار فعدل الى اسم الاشارة
لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا الشئ المتميز المتعين هو الذى له
الحكم العجيب وهو جعل الاوهام حائرة والعالم النحرير زنديقا فالحكم البديع
هو الذى اثبت للمسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة او التهكم عطف
على كمال العناية بالسامع كما اذا كان السامع فاقد البصر او لا يكون

بيان للعكس ١٢

سهو قوله

سهو قوله

سهو قوله

ثمه مشار اليه اصلا او النداء على كمال بلادته اى بلادة السامع
اى المشار اليه المحسوس اصلا ١٢

بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال فطانته بان غير المحسوس عنده
اى السامع ١٢

بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره اى ظهور المسند اليه وعليه اى و
خبر مقدم ١٢

على وضع اسم الاشارة موضع المضمر لادعاء كمال ظهوره من غير هذا
حال من تعالت ١٢

الباب اى غير باب المسند اليه شعر تعالت اى ظهرت العلة والمرض
مبتدأ مؤخر ١٢

كى اشجى اى احزن من شجى بالكسر صار حزينا لا من شجى بالعظم بالفتح
بصيغة المعروف ١٢

بمعنى نشب فى حلقه وما بك علة تريد بين قتلى قد ظفرت بذلك اى
اى وقف العظم فى حلقه ١٢ اى فى الواقع ١٢ اى باظهار العلة ١٢

بقتلى كان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه ليس بمحسوس فعدل الى ذلك
اى ان يذكر اى القتل

اشارة الى ان قتله قد ظهر ظهور المحسوس وان كان المظهر الذى وضع
اى ظهور المحسوس ١٢ ان القتل

موضع المضمر غيره اى غير اسم الاشارة فلزيادة التمكن اى جعل المسند
بان كان علما او معرفا بالاضافة او بال ١٢

اليه متمكنا عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد اى الذى يصمد
اليه ويقصد فى الحوائج من صمد اليه اذا قصد ولم يقل هو الصمد لزيادة
تغيير لما قبله ١٢

التمكن ونظيره اى نظير قل هو الله احد الله الصمد فى وضع المظهر موضع
مبتدأ ١٢

ظهور المحسوس الخ

يميل الاولى ان يقول

ظهر كمال المحسوس

ليوافق قول المصنف

او ادعاء كمال ظهور

واجيب بان كمال

ظهور المعانى كالقتل

ان يكون كالمحسوس

فظهورها ظهور

المحسوس كمال فى

ظهورها الخ دسوقى

المضمر لزيادة التمكن من غيره اى غير باب المسند اليه وبالحق اى
بالحكمة المقتضية للانزال نزلناه اى القرآن وبالحق نزل حيث
لم يقل وبه نزل وادخال الروع عطف على زيادة التمكن فى ضمير المتكلم
وتربية المهابة وهذا كالتاكيد لادخال الروع او تقوية داعى المامور
ومثالها اى مثال التقوية وادخال الروع مع التربية قول الخلفاء
امير المؤمنين يامرك بكذا امكان انا امرك وعليه الى على وضع المظهر موضع
المضمر لتقوية داعى المامور من غيره اى من غير باب المسند اليه
فاذا عزمت فتوكل على الله حيث لم يقل على لما فى لفظ الله من تقوية
الداعى الى التوكل عليه لدلالته على ذات موصوفة بصفات كاملة من
القدرة وغيرها او الاستعطاف اى طلب العطف والرحمة كقوله شعر
الهى عبدك العاصى اتاكا ... مقرا بالذنوب وقد دعاكا لم يقل انا العاصى
لما فى لفظ عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة قال
السكاكى هذا اعنى نقل الكلام من الحكاية الى لغيبة غير مختص بالمسند

اليه لا النقل مطلقا بهذا القدر اى بان يكون من الحكاية الى الغيبة
لغير لهذا القدر ١٢
ولا يخلو العبارة عن تسامح بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا
اى سواء كان فى المسند اليه او غيره وسواء كان كل منها واردا فى الكلام
من التكلم والخطاب وغيره ١٢
او كان مقتضى الظاهر ايراده بنقل الى الآخر فيصير الاقسام ستة
كما لو امثلة الى ستة ١٢
حاصلة من ضرب الثلاثة فى الاثنين ولفظ مطلقا ليس فى عبارة
السكاكى لكنه مراده بحسب ما علم من مذهبه فى الالتفات وبالنظر
الى الامثلة ويسمى هذا النقل عند علماء المعانى التفاتا مأخوذا
اى نقل الكلام من كل واحد من الثلاثة الى غيره منها مطلقا التفاتا ١٢ منقولا
من التفات الانسان من يمينه الى شماله وبالعكس كقولهم اى قول
الحاد يحيى ١٢
امرئ القيس ع تطاول ليلك بخطاب لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر
فى مرثية ابيه ١٢
ليلى بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع والمشهور ان الالتفات
وروى بكسرها ١٢ منزل
هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة اى التكلم والخطاب
والغيبة بعد التعبير عنه اى عن ذلك المعنى باخرى اى بطريق آخر من الطرق
الثلاثة بشرط ان يكون التعبير الثانى على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه
الكلام نفهم اى اى ينتظر ١٢

١٦

السامع ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو وع نحن اللذون صبحوا الصباحا وقوله تعالى وإياك نستعين واهدنا وانعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد الباقي جار على اسلوبه ومن زعم ان في مثل يا ايها الذين امنوا التفاتا والقياس امنتم فقد سها على ما يشهد به كتب النحو وهذا اي الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق اخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما في تطاول ليلك ومثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر السوق اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل

ع قوله ولا بد من هذا القيد ان يكون اخر والا لتاركل المصنف بقوله ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو

ع قوله نحن اللذون صبحوا الصباحا هذا على لغة طي ١٢ منه

ع قوله واياك نستعين واهدنا اي ومثل قوله تعالى ١٢

ع قوله وانعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد الباقي جار على اسلوبه اي اياك نستعين واهدنا

ع قوله ومن زعم ان في مثل يا ايها الذين امنوا التفاتا والقياس امنتم فقد سها على ما يشهد به كتب النحو اقول قوله امنتم خطاب للحاضرين والذين امنوا غيب فكيف يكون التفاتا ولعل وجه السهو ان المنادى في الحقيقة هو الذين امنوا لان المنادى هو المخاطب بالنداء والمخاطب بالنداء هو الغائب بحسب الظاهر فكان الظاهر ان يقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وليتظروا الخ فعدل عن الظاهر الى الخطاب فهو التفات من الغيبة الى الخطاب ١٢ منه

ع قوله فقد سها على ما يشهد به كتب النحو وهذا اي الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق اخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده اقول فيه بحث اما اولا فلان ما ذكره من ان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق اخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده ليس بصحيح لان الالتفات عند السكاكي لا يتحقق الا في الصورة الثانية وهي ما يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما في تطاول ليلك ومثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر السوق اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل

ع قوله ان يكون اخر والا لتاركل المصنف بقوله ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو

ع قوله على خلاف مقتضى الظاهر ان الكلام في الخبر وانما تركل المصنف بقوله ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو

ع قوله نحن اللذون صبحوا الصباحا هذا على لغة طي ١٢ منه

ع قوله واياك نستعين واهدنا اي ومثل قوله تعالى ١٢

ع قوله وانعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد الباقي جار على اسلوبه اي اياك نستعين واهدنا

ع قوله ومن زعم ان في مثل يا ايها الذين امنوا التفاتا والقياس امنتم فقد سها على ما يشهد به كتب النحو اقول قوله امنتم خطاب للحاضرين والذين امنوا غيب فكيف يكون التفاتا ولعل وجه السهو ان المنادى في الحقيقة هو الذين امنوا لان المنادى هو المخاطب بالنداء والمخاطب بالنداء هو الغائب بحسب الظاهر فكان الظاهر ان يقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وليتظروا الخ فعدل عن الظاهر الى الخطاب فهو التفات من الغيبة الى الخطاب ١٢ منه

ع قوله فقد سها على ما يشهد به كتب النحو وهذا اي الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق اخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده اقول فيه بحث اما اولا فلان ما ذكره من ان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق اخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده ليس بصحيح لان الالتفات عند السكاكي لا يتحقق الا في الصورة الثانية وهي ما يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما في تطاول ليلك ومثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر السوق اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل

ع قوله فقد سها الخ فانه لا التفات في ذلك لان حق العائد الى الموصول ان يكون بلفظ الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادى ان يكون لطريق الخطاب فالذين آمنوا جار على مقتضى الظاهر ١٢ مطول

عنه الى طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين ومثال الالتفات

من التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر و

مقتضى الظاهر لنا ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر

شعر طحابك قلب اى ذهب بك فى الحسان طروب ومعنى طروب فى

الحسان ان له طربا فى طلب الحسان ونشاطا فى مراودتها بعيد الشباب

تصغير بعد للقرب اى حين ولى الشباب وكاد يضمر عصر ظرف مضاف الى

الجملة الفعلية اعنى قوله حان اى قرب مشيب يكلفنى ليلى فيه التفات

من الخطاب فى بك الى التكلم ومقتضى الظاهر يكلفك وفاعل يكلفنى

ضمير القلب وليلى مفعوله الثانى والمعنى يطالبنى القلب بوصل ليلى

وروى تكلفنى بالتاء الفوقانية على انه مسند الى ليلى والمفعول الثانى

محذوف اى شدائد فراقها او على انه خطاب للقلب فيكون التفاتا آخر

من الغيبة الى الخطاب وقد شط اى بعد وليها اى قربها وعادت

اعواد بيننا وخطوب قال المرزوقى عادت يجوز ان يكون فاعلت من

الخطاب فى بك الى التكلم فى يكلفنى ويجوز ان يكون فاعلت من

الغيبة فى يكلفنى الى الخطاب فى بك ويجوز ان يكون فاعلت من

الخطاب فى بك الى الغيبة فى يكلفنى ويجوز ان يكون فاعلت من

الغيبة فى يكلفنى الى التكلم فى بك ويجوز ان يكون فاعلت من

التكلم فى يكلفنى الى الغيبة فى بك

المعاداة كان الصوارف والخطوب صارت تعادية ويجوز ان يكون
مفاعلة من العداوة ١٢ تغير لعوادي والمراد العوائق ١٢
من عاديعودای عاد عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت
من الجلالة ١٢ رجعت العوادي ١٢
عليه قبل ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا
اى قبل الجلالة ١٢
كنتم في الفلك وجرين بهم وبالقياس بكم ومثال الالتفات من الغيبة
الى التكلم قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
ومقتضى الظاهر ساقه اى ساق الله تعالى ذلك السحاب واجراه
الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله تعالى
مالك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى الظاهر اياه ووجهه اى
وجه حسن الالتفات ان الكلام اذا انتقل من اسلوب الى اسلوب كان
ذلك الكلام احسن تطرية اى تجديدا واحداثا من طريت الثوب
لنشاط السامع وكان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه اى الى ذلك الكلام
اى لاجل نشاط السامع ١٢ اى اكثر تنبيها ١٢ لاجل الاصغاء ١٢
لكل جديد لذة وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق وقد يختص
اى في كل موضع ١٢
مواقعه بلطائف غير هذا الوجه العام كما في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر
الباء داخلة على المقصور ١٢
اى مواضع الالتفات ١٢ اى كالالتفات الذي الخ ١٢

فسقناه الخ على وفق الظاهر معنى لانه جاء على الاصل وعلى خلاف الظاهر لفظا لان كلمة الجلالة للغيبة ففيه خلاف الظاهر لفظا لا معنى ١٢ عرائس .

الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد ذلك العبد من نفسه محركا للاقبال
اى المستحق للحمد وهو الله تعالى ١٢ اى ذاكرا ناشئا عن قلب ١٢
عليه اى على ذلك الحقيق بالحمد وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات
الى مالك اى رب يوم الدين العالمين
العظام قوى ذلك المحرك ان يؤول امرها الى خاتمتها اى خاتمة تلك
اى منتهى ١٢
الصفات يعنى مالك يوم الدين المفيد انه اى ذلك الحقيق بالحمد
مالك الامر كله فى يوم الجزاء لانه اضيف مالك الى يوم الدين على
طريق الاتساع والمعنى على الظرفية اى مالك فى يوم الدين والمفعول
اى الحقيقة ١٢ بقوله الا هو ذكره الحسن وهو الزجاج ١٢
محذوف دلالة على التعميم فحينئذ يوجب ذلك المحرك لتناهيه
اى مع الاختصار ١٢
فى القوة الاقبال عليه اى اقبال العبد على ذلك الحقيق بالحمد
وهو الله سبحانه ١٢
والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات
عطف على الاقبال ١٢
فانباء فى تخصيصه متعلق بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا
كما ان الباء فى بغاية متعلق به ١٢ اى فالخطاب يتعدى بالباء ١٢
دعوت له مواجهة وغاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات
مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد من تقديم
اى مفعوله الثانى ١٢
المفعول فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات ان فيه تنبيها على
وهو اياك ١٢ اى من الله تعالى ١٢

عله مالك
يوم الدين الخ ولعله
لا حاجة الى جعل الاضافة
مجازا عقليا فان الزمان و
ما فيه مملوك لله تعالى و
بيده ملكوت كل شئ فاضافة
المالك الى اليوم لنسبة الى
ما هو له وان لم يد
بيوم الدين اليوم بعامه
كما ان المجاز فى الظرف
مخفى

ان العبادة آخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته على وجه يجد من

نفسه ذلك المحرك المذكور ولما فرغ من الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر

اورد عليه اقسام منه وان لم يكن من مباحث المسند اليه فقال ومن

خلاف المقتضى اى مقتضى الظاهر تلقى المخاطب اضافة المصدر

الى المفعول اى تلقى المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه المخاطب والباء في

بغير للتعدية وفي بجعل كلامه للسببية اى انما تلقاه بغير ما يترقبه

بسبب انه حمل كلامه اى الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف مراده

اى مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها للمخاطب على

انه اى ذلك الغير هو الاولى بالقصد والارادة كقول القبعثرى

للحجاج وقد قال الحجاج له اى للقبعثرى حال كون الحجاج متوعدا

اياه لاحملنك على الادهم يعني القيد هذا مقول قول الحجاج مثل

الامير يحمل على الادهم والاشهب هذا مقول قول القبعثرى فابرز وعيد

الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم في كلامه

ولما فرغ من الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر اورد عليه اقسام منه وان لم يكن من مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف مقتضى الظاهر تلقى المخاطب اضافة المصدر الى المفعول اى تلقى المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه المخاطب والباء في بغير للتعدية وفي بجعل كلامه للسببية اى انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب انه حمل كلامه اى الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف مراده اى مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها للمخاطب على انه اى ذلك الغير هو الاولى بالقصد والارادة كقول القبعثرى للحجاج وقد قال الحجاج له اى للقبعثرى حال كون الحجاج متوعدا اياه لاحملنك على الادهم يعني القيد هذا مقول قول الحجاج مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب هذا مقول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم في كلامه

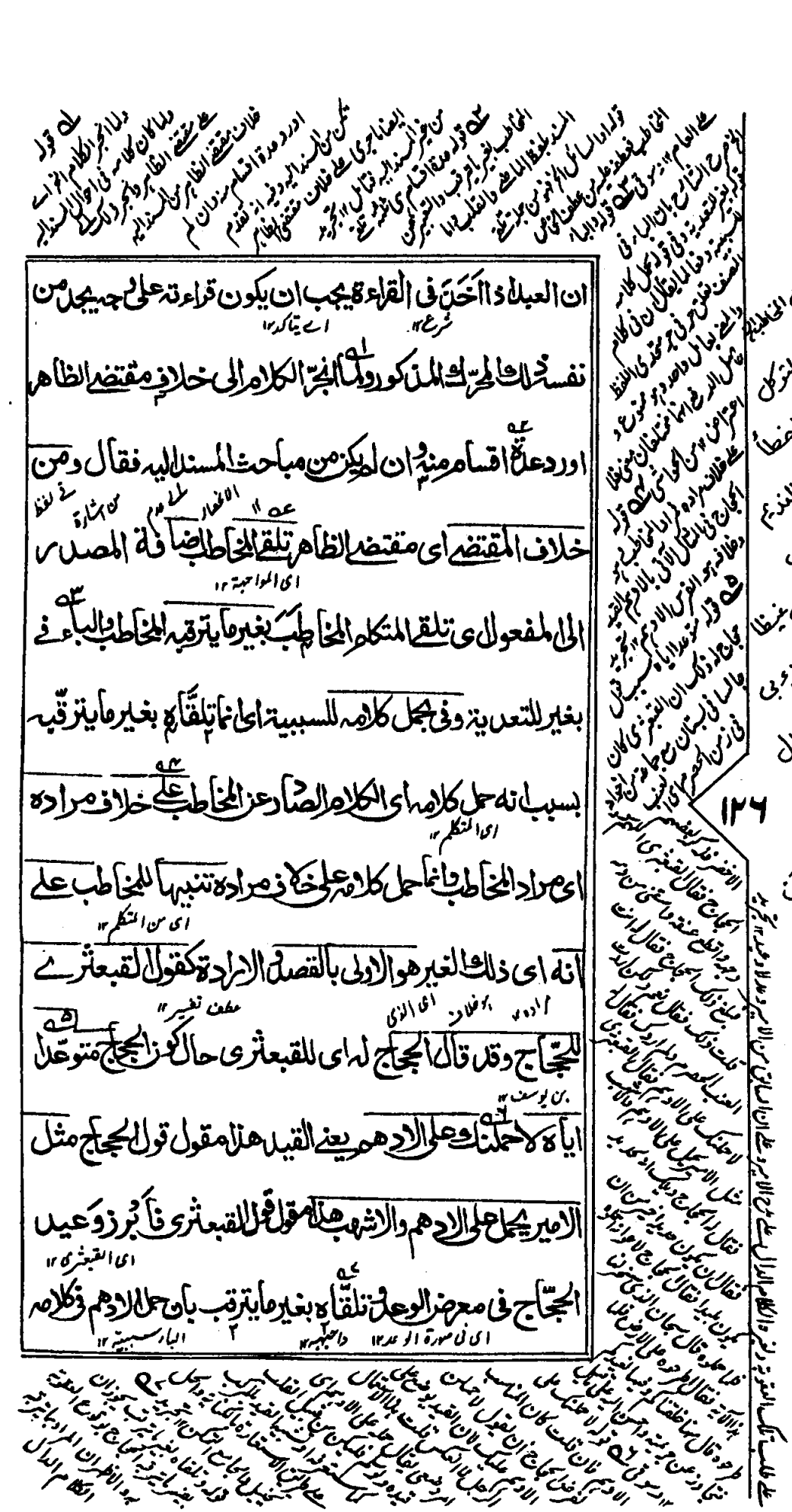

على الفرس الادهم اى الذى غلب سواده حتى ذهب البياض وضم
اليه الاشهب اى الذى غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد
فتنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير
اى من كان مثل الامير فى السلطان اى الغلبة وبسطة اليد اى
الكرم والمال والنعمة فجدير بان يصفد اى يعطى من اصفده اى
تغير بسط اليد
يصفد اى يقيده من صفده او السائل عطف على المخاطب اى
تلقى السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سواله منزلة غيره اى غير ذلك
السؤال تنبيها للسائل على انه اى ذلك الغير الاولى بحاله او المهم
كقوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ
سألوا عن سبب اختلاف القمر فى زيادة النور ونقصانه فاجيبوا
ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف
معالم يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون
والصوم وغير ذلك ومعالم الحج يعرف بها وقته وذلك للتنبيه على ان

اى السلطنة
اى من المتكلم
اى غير سواله
اى الواجب
اى علامات
اى بينين
اى زمن حلولها
كمدة الحمل والعدة

الاولى والاليق بحالهم ان يسئلوا عن ذلك ولا يسئلوا عن السبب
اى الغرض والحكمة ١٢
لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق
لهم به غرض وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصارف تنبيها على
اى بيان مقداره او جنسه او كليهما ١٢ لا بيان المنفق ١٢
ان المهم هو السؤال عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان تقع
موقعها ومنه اى ومن خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى
المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ فى
الصور فصعق من فى السموت ومن فى الارض بمعنى يصعق ومثله
فى الآية نفزع لا فصعق ١٢
التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين
اى الجزاء يوم القيمة ١٢
لواقع ممكان يقع ونحوه التعبير عن المستقبل بلفظ اسم المفعول
كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مكان يجمع وههنا بحث وهو ان
كلا من اسمى الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك

ولا اضطر ثم قيل لان من كد رطبة اجر فكيف ان قال ان الصدقة لا يعتد بها الا اذا وقعت فى هذه المصارف الثم الان قال ان المراد
عدم الاعتداد بها ان لم تقع بالمصارف مصروفا عليها على وجه الكمال ١٢ ملخص

اصل الوضع فيكون كل منهما واقعا في موقعه وارد اعلى حسب مقتضى

الظاهر والجواب ان كلا منهما حقيقة فيما يتحقق فيه وقوع الوصف

وقد استعمل هنا فيما لم يتحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه منه

اي ومن خلاف مقتضى الظاهر القلب وهو ان يجعل احد

اجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه نحو عرضت الناقة على

الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة اي اظهرته عليها للشرب قبله

اي القلب السكاكي مطلقا وقال انه مما يورث الكلام ملاحة ورد به غيره

اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق انه ان

تضمن اعتبار الطيف غير الملاحة التي اورثتها نفس القلب قبل كقوله شعر

ودمنة اي مغارة مغبرة اي متلونة بالغبرة ارجاؤه اطرافه و

فواحيه جمع الرجا مقصورا كان لون ارضه سماؤه على حذف

المضاف اي لونها اي لون السماء فالمصراع الاخير من باب القلب والمعنى

كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة

اعتبار الطيفا الخ واعتبار اللطيف في قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار الاشارة الى ان الكفار محصورون فكانهم للاختيارهم والنار متصرف فيهم وهم كالمتاع الذي يتصرف فيه دسوقي

في وصف لون السماء بالغبرة حتى كانه صار بحيث يشتبه به لون
الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه الا ترى ان لم يتضمن
اعتبار الطيفار قد لانه عدل عن مقتضى الظاهر من غير نكتة يعتد بها
كقوله شعر فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا اى الطين المخلوط بالتبن والعذى كما طينت الفدن
بالسياع يقال طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول انه يتضمن
من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمن قولنا كما طينت
الفدن بالسياع لا يهما ان السياع قد بلغ من العظم والكثرة الى ان
صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفدن
احوال المسند اما ترك فلما مر في حذف المسند اليه كقوله
شعر ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقياد بها الغريب
الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم جمل الشاعر وهو ضابئ بن الحارث كذا
في الصحاح وقيل اسم فرسه ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع

تقييد ١ مقيد ١ بعمول او شرط وكونه اسما غير مقيد او مقيدا بعمول او شرط وكونه نكرة غير مخصص او مخصصا وكونه معرفة او كونه جملة او غير

فالمسند الى قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء
على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة الوزن ولا يجوز
ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وخبرها خبرا عنهما لامتناع العطف
على محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا له خبرا
محذوفا فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا
فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان بل يكون مثل ان زيدا وعمرو
لذاهب وهو جائز ويجوز ان يكون مبتدأ والمحذوف خبره والجملة بأسرها
عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها وكقوله شعر نحن بما عندنا وانت
انت بما عندك راض والرأي مختلف فقوله نحن مبتدأ محذوف
الخبر لما ذكرنا اي نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول
بقرينة الثاني وفي البيت السابق بالعكس وقولك زيد منطلق
وعمرو اي عمرو منطلق فحذف للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام
وقولك خرجت فاذا زيد اي موجودا وحاضرا وواقفا وبالباب او

ثم قبل مضي الخبر الخ واجاز بعضهم اذا كان اسم ان مبنيا ان يعطف على محل الاسم

ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل

على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج

المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضر او نحو ذلك وقوله شعرا ان

محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اى ان لنا في الدنيا

حلولا ولنا عنها الى الاخرة ارتحالا والمسافرون قد توغلوا في المضي

لا رجوع لهم فحذف المسند الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار

والعدول الى اقوى الدليلين اعني العقل لضيق المقام اعني المحافظة على

الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان غدا وان ولدا وقد وضع

سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان غدا وان ولدا وقوله تعالى

قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فقوله انتم ليس بمبتدأ لانه لو كان انما

تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف والاصل لو تملكون تملكون فحذف

الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل الضمير المتصل الضمير المنفصل

على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل فيما سبق

فلا بد من القرينة للتعيين ١٢ دسوقي

ع تملكون تملكون الخ تملكون الثاني تاكيد للاول قبل الحذف وبعد الحذف يكون تفسيرا للاول المفسر للمفسر الذي هو المحذوف وتذكير مكرر لانه فسر بدون التكرار ثم توجد قرينة على تعيين المحذوف وعند التكرار يكون الثاني قرينة على حذف الاول لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث لانقال ان الخ تملكون يدل عليه الضمير وضمير لو انتم تدخل على جملة اسمية لانقول ان ما بعد لو انما يدل على ان غدا محذوف ولابد لها على تعيين تملكون

اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين حذف المسند والمسند
اليه اى فصبر جميل اجمل او فامرى صبر جميل ففى الحذف تكثير الفائدة
مع امكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون
نصا فى احدهما ولا بد للحذف من قرينة دالة عليه ليفهم المعنى
كوقوع الكلام جوابا للسؤال يحقق المحذوف نحو لئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام
عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق
والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف كذلك
كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
وكقوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشأها اول
مرة او مقدر عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل فى مرثية يزيد بن
نهشل يبكيك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع
دليل خصوصا لانه كالمجاب للاذلاء وعونا للضعفاء وتمام ع ومختبط ما

١ قوله اسم او جملة اى ان المذكور اسم او جملة ٢ قوله او فامرى صبر جميل اى ان المذكور جملة فعلية ٣ قوله ففى الحذف تكثير الفائدة لف ونشر مرتب ٤ قوله بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين اى الاثبات والتصوير ٥ قوله بخلاف ما لو ذكر فانه يكون اى الذكر ٦ قوله ولا بد للحذف من قرينة دالة عليه اى على المحذوف لانه خلاف الاصل ٧ قوله كوقوع الكلام جوابا للسؤال يحقق المحذوف اى قولهم الله ٨ قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام اى قولهم الله ٩ قوله عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق اى ليقولن الله ١٠ قوله والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله اى لا مبتدأ ١١ قوله انه جاء عند عدم الحذف كذلك اى لا خبره ١٢ قوله كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ١٣ قوله وكقوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشأها اول مرة ١٤ قوله او مقدر عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل فى مرثية يزيد بن نهشل اى اخيه ١٥ قوله يبكيك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع ١٦ قوله دليل خصوصا لانه كالمجاب للاذلاء وعونا للضعفاء وتمام ع ومختبط ما

تطيح الطوائح والمختبط الذي يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة

والاطاحة الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس

وقياسه جمعها لقلوات وقيل طوائح

كالوقائع جمع ملقحة وممّا يتعلق بمختبط وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل اي سائل يسأل

ثم حاتم

من اجل ذهاب الوقائع حالما او يبكي المقدار اي يبكي لاجل ذهاب

اشار بذلك الى ان من للتعليل وان ما مادة تمع الفعل بعدها بمصدر

المنايا يزيد تطيح على التقدير يرين بمعنى الماضي عدل اليه استحضارا

لان السوال والبكاء انما يكونان بعد الاطاحة

لصورة ذلك الامر الهائل وفضله اي رجحان فحوليبك يزيد ضارع

مبنيا للمفعول على خلافه يعني ليبك يزيد اضارع مبنيا للفاعل ناسبا ليزيد

ورافعا الضارع بتكرار الاسناد بان اجمل اولا اجمالا ثم فصل تفصيلا

اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فانه لما قيل لبيك يزيد علم ان

هناك باكيا يسند اليه هذا البكاء لان المسند الى المفعول لابد له من فاعل

محل فاقيم هو مقامه ولاشك ان المتكرر اوكد واقوى وان الاجمال ثم

التفصيل وقع في النفس بوقوع نحو يزيد غير فضلة لكونه مسندا اليه

اي اشد وقوعا وارسخ هاء

مفعولا كما في خافوه ويكون معرفة الفاعل لحصول نعمة غير مترقبة لاني اراني

وهو صارع

الكلام غير مطمع في ذكره اي ذكر الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول و (اي يكب ١٢ اي يزيد ١٢)
تمام الكلام به بخلاف ما اذا بني للفاعل فانه مطمع في ذكر الفاعل اذ لابد
للفعل من شيء يسند هو اليه واما ذكره اي ذكر المسند فلما مر في ذكر
المسند اليه من كونه الاصل مع عدم المقتضي للعدول عنه وعن الاحتياط
لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز العليم ومن التعريض
بغباوة السامع نحو محمد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في جواب من قال من (وصحبه ١٢)
نبيكم وغير ذلك او لاجل ان يتعين بذكر المسند كونه اسما فيفيد (كالتهديد والترحم واسماع غير السامع ١٢ ونحوه يدعا او ينطلق ١٢)
الثبوت او فعلا فيفيد التجدد واما افراده اي جعل المسند غير جملة فلكونه (نحو زيد علم او انطلق ١٢ يعني اتيان المسند مفردا ١٢)
غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم او لكونه سببيا نحو زيد قام ابوه او مفيدا (بان يكون الاسناد الخبري ١٢ بان يكون فعلا او شبهه ١٢)
للتقوي نحو زيد قام فهو جملة قطعا واما نحو زيد قائم فليس بمفيد (اي المسند ١٢)
للتقوي بل قريب من زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوي (اي في افادة التقوي ١٢)
معناه مع عدم افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي (جواب اول للمدخل المقدر ١٢)
بحسب التكرير نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد نحو ان زيدا عارف او

عه ١ اما ذكره فلما مر الخ قال في الايضاح واما ذكره ما نحو ما مر في باب المسند اليه من زيادة ٢

نقول ان تقوى الحكم في الاصطلاح هو تأكيده بالطريق المخصوص

نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي والمفيد للتقوى

ومع هذا لا يكون مفرد اكقولنا انا سعيتُ في حاجتك ورجلٌ جاءني

وما انا قلتُ هذا عند قصد التخصيص قلت سلمنا ان ليس القصد في

هذه الصور الى التقوى لكنا لا نسلم انها لا تفيد التقوى ضرورة حصول

تكرر الاسناد الموجب للتقوى ولو سلم فالمراد ان افراد المسند قد يكون

لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا

المعنى ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمّى في النحو

الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال صاحبه من

سببيه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمّى في علم المعاني المسند في نحو

زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما بما لا

يخلو عن صعوبة وانغلاق ولهذا اكتفى المصنف في بيان المسند السببي

بالمثال وقال والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق وكذا زيد انطلق ابوه

جواب ثان ١٢ — اى من غير ملاحظة الاسناد ١٢ — اى دون الحقيقة ١٢ — اى دون التخصيص ١٢ — راجعة الى الامثلة الثلثة ١٢ — بل الى التخصيص ١٢ — اى من غير ملاحظة ١٢ — اى الاسناد الموجب للتقوى ١٢ — اى الاسناد الموجب للتقوى ١٢ — اى المسند ١٢ — اى المسند ١٢ — اى المسند

ويمكن ان يفسر المسند السببي بالجملة علقت على مبتدأ بعائد لا يكون
مسندا اليه في تلك الجملة فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه
مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ ليس بعائد
وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد فيهما مسند اليه ودخل
فيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت به وزيد ضربت
عمرا في داره وزيد ضربته ونحو ذلك من الجمل التي وقعت خبر المبتدأ
ولا تفيد التقوى والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا
الاصطلاح ممن قبله واما كونه اي المسند فعلا فلتقييده اي
تقييد المسند باحد الازمنة الثلاثة الماضي وهو الزمان الذي
قبل زمانك الذي انت فيه المستقبل وهو الزمان الذي يترقب
وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي و
اوائل المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي وذلك
لان الفعل دال بصيغته على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج

١٨

عه زيد مررت به الخ واما نحو زيد مررت به وزيد ضربت عمرا في داره وزيد ضربته فغير داخل في المسند السببي وان صرح الشارح بدخول ذلك فيه ولهذا اعترض سكاكي في

الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه بقرينة

خارجية كقولنا زيد قائم الان او امس او غدا ولهذا قال على اقصر وجه

ولما كان التجدد لازما للزمان لكونه كما غير قار الذات اى لا يجتمع

اجزاؤه فى الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع

افادته التقييد باحد الازمنة مفيدا للتجدد واليه اشار بقوله مع

افادة التجدد كقوله شعرا وكلما وردت عكاظ وهو سوق للعرب كانوا

يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيه وقائع قبيلة

بعثوا الى عريفهم وعريف القوم القيم بامرهم الذى شهر بذلك

وعرف بتوسم اى يصدر عنه تفرس الوجوه وتاملها شيئا فشيئا

ولحظة فلحظة واما كونه اى المسند اسما فلا افادة عدمهما له

عدم التقييد المذكور والتجدد يعنى لافادة الدوام والثبوت اغراض

تتعلق بذلك كقوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا وهو ما يجعل

فيه الدراهم لكن يمر عليها وهو منطق يعنى ان الانطلاق من الصرة

ثابتٌ للمرهم دائمًا كما قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان يثبت
به الشئ للشئ من غير اقتضاء انه يتجدد ويحدث شيئا فشيئا فلا تعرض
في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق فعلا له كما في زيد
طويل وعمرو قصير واما تقييد الفعل وما يشبهه من اسم الفاعل
والمفعول وغيرهما بمفعول مطلق او به او فيه او له او معه و
نحوه من الحال والتمييز والاستثناء فلتربية الفائدة لان الحكم
كلما زاد خصوصا زاد غرابة وكلما زاد غرابة زاد افادة كما يظهر بالنظر الى
قولنا شئ ما موجود وفلان بن فلان حفظ التوراة سنة كذا
في بلدة كذا واما استشعر سوالا وهوان خبر كان من مشبهات
المفعول والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدونه
اشار الى جوابه بقوله والمقيد في كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان
كان منطلقا هو نفس المسند وكان قيد له للدلالة على زمان
النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي واما تركه اى

ترك التقييد فلمانع منها اى من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء المدة

اى تقييد المسند ٢١ مثال للمانع ٢١

والفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او

مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك واما تقييده

اى الفعل بالشرط مثل اكرمك ان تكرمني او ان تكرمني اكفك مك

وبالشبه ٢١ مثال لتقدم الجزاء على الشرط ٢١ مثال لتعاقب الجزاء ٢١

فلاعتبارات وحالات تقتضي تقييده به لا تعرف الا بمعرفة مابين

اى لكلمات معتبرات ٢١ عطف تفسير ٢١

ادواته يعني حروف الشرط واسماءه من التفصيل وقد بين ذلك

بيان لما ٢١

التفصيل في علم النحو وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف

اى قول المصنف واما تقييده بالشرط ٢١

اهل العربية قيد لحكم الجزاء مثل المفعول به ونحوه فقولك ان جئتني

كالنظائر ٢١

اكرمك بمنزلة قولك اكرمك وقت مجيئك اياي ولا يخرج الكلام

الاول ٢١

بهذا التقييد عما كان عليه من الخبرية والانشائية بل ان كان الجزاء او

اى بحكم الشرط ٢١ قبل التقييد بالشرط ٢١ اى قبل التقييد ٢١

خبرا فالجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتني اكرمك وان كان انشاء فانشائية

الفعل مجموع الشرط والجزاء ٢١ بسبب خبرية الجزاء ٢١ الجزاء ٢١

نحو ان جاءك زيد فاكرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته الاداة عن

الخبرية واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلا من الشرط

عطف لازم على ملزوم ٢١ اى ٢١ اى ٢١

والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وانما الخبر هو مجموع
الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول فانما هو اعتبار المنطقيين
فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل
العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات طلوع الشمس فالمحكوم
عليه هو النهار والمحكوم به هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم
بلزوم وجود النهار بطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس
والمحكوم به وجود النهار فكم من فرق بين الاعتبارين ولكن لابد من
النظر ههنا في ان اذا واذا ولو ان فيها لبحاثا كثيرة لم يتعرض لها في علم
النحو فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع
الشرط فلا تقع في كلام الله تعالى الا اصالة احكاية او على ضرب من
التاويل واصل اذا الجزم بوقوعه فان واذا اشتركا في الاستقبال
بخلاف لو فتفترقان بالجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا وقوع
الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان واذا والمقصود ابيان وجه الافتراق

ولذلك اى لان اصل ان عدم الجزم بالوقوع كان الحكم النادر لكونه
غير مقطوع به فى الغالب موقعا ولان اصل اذا الجزم بالوقوع
غلب لفظ الماضى لدلالته على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان نقل
هٰهنا الى معنى الاستقبال مع اذا نحو فاذا جاءتهم اى قوم موسى الحسنة
كالخصب والرخاء قالوا لنا هذه اى هى مختصة بنا ونحن مستحقوها
وان تصبهم سيئة اى جدب وبلاء يطيروا اى يتشاءموا بموسى
ومن معه من المؤمنين فجئ فى جانب الحسنة بلفظ الماضى مع اذا لان
المراد بالحسنة الحسنة المطلقة التى حصولها مقطوع به ولهذا عرفت
الحسنة تعريف الجنس اى الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب بكثرته فى ابتداء
لتحققه فى كل نوع بخلاف النوع وجئ فى جانب السيئة بلفظ المضارع
مع ان لما ذكر بقوله والسيئة نادرة بالنسبة اليها اى الى الحسنة
المطلقة ولهذا نكرت السيئة ليدل تنكيرها على التقليل وقد تستعمل ان فى
مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلا كما اذا سئل العبد عن سيده هل هو فى الدار

وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها أخبرك فيتجاهل خوفا من السيد

عه او لعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط فيجرى الكلام على سنن اعتقاده

كقولك لمن لم يكذبك ان صدقت فماذا تفعل مع علمك بانك

الاستفهام للتقرير اى لا تقدر على ما يدفع خجلتك ١٢ الطيبى

صادق او تنزيله اى لتنزيل العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل المخالفته

مقتضى العلم كقولك لمن يؤذى اباه ان كان اباك فلا تؤذه او التوبيخ

اى لتعيير المخاطب على الشرط وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع

الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرض الشرط كما يفرض

المحال لغرض من الاغراض نحو أفنضرب عنكم الذكر اى أنهملكم

كالتثبيت والالزام والمبالغة ١٢ اى القرآن ١٢ الهيل التوكلان

فنضرب عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهى والوعد والوعيد صفحا

يجوز ان يكون صفحا مفعولا مطلقا لنضرب من لفظه ١٢ فيكون حالا يغنى الفاعل ١٢

اى اعراضا او للاعراض او معرضين ان كنتم قوما مسرفين فيمن

قرأ ان بالكسر فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جئ بلفظ ان

لفصل التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل يجب ان لا يكون الا على سبيل

اى تبيين ١٢

الفرض والتقدير كما لا يخفى لاشتمال المقام على الآيات الدالة على ان الاسراف

متعلق بلا يكون ١٢

مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل صلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان
كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله منزلة
ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان لفصل لتنبكيت
كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين او
تغليب غير المتصف به اي بالنظر على المتصف به كما اذا كان القيام
قطع الحصول لزيد غير قطعي لعمرو فتقول لهما ان قمتما كان كذا وقوله
تعالى للمخاطبين المرتابين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
يحتملهما اي يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور وان يكون
للتغليب غير المرتابين على المرتابين لانه كان في المخاطبين من يعرف الحق
وانما ينكر عنادا فجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم وههنا بحث وهو انه اذا
جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين كان الشرط قطعي الوقوع فلا يصح
استعمال ان فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في المعاني
المشكوكة وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم

الكوفيون ان إن ههنا بمعنى اذ ونص المبرد والزجاج على ان ان لا
في هذه الآية وشبهها ١٢
تقلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالتها على معنى المضي فيجرد
الجواب ١٢ هذا بحث الشارح المحقق ١٢
التغليب لا يصح استعمال ان ههنا بل لا بد من ان يقال لما غلب صار
اي بل يجاب الجواب بذلك ١٢ منه
الجميع بمنزلة تغير المرتابين وصار الشرط قطعا الانتفاء فاستعمل فيه
اي الزام الخصم بما الزمه ١٢
ان على سبيل الفرض والتقدير للتبكيت والالزام كقوله تعالى فَإِنْ
اي لاجل امكان الخصم ١٢
آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَقُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا
هو ترجيح احد المحتملين على الآخر في اطلاق اللفظ عليهما ١٢ منه
اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة كقوله تعالى
هو داخل في المجاز ١٢ مطول اي في تراكيب ما يصلح فيها لفظة ما ايضا فتدبر ١٢ منه
وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِيْنَ غلب الذكر على الانثى بان اجرى الصفة المشتركة
وهي القنوت ١٢
بينهما على طريقة اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت مما يوصف به
وهي جمعا بالياء والنون ١٢ اي القنوت مختص بالذكور فان ١٢ اي القنوت ١٢ فانه ١٢ يقال رجل
الذكور والاناث ولكن لفظ قانتين انما يجري على الذكور فقط ونحو
قوله تعالى بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان القياس
اي ربح ١٢ وهو الخطاب ١٢ وهو الغيبة ١٢
يجهلون بياء الغيبة لان الضمير عائد الى قوم ولفظ انتم لكونه اسما مظهرا لكنه في
المعنى عبارة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة ومنه اي من التغليب

عه فغلب جانب الخطاب الخ اعلم ان استعمال تجهلون في ذلك الموضع مجاز وتوضيحه ان صيغة

ابوان للاب والام ونحوه كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر

وذلك بان يغلب احد المصاحبين او المتشاركين على الآخر بان يجعل

الآخر متفقا له في الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد بهما جميعا فمثل

ابوان ليس من قبيل قوله تعالى وكانتا من القانتين كما توهمه بعضهم

لان الابوة ليس صفة مشتركة بينهما كالقنوت فالحاصل ان مخالفة

الظاهر في مثل لقانتين من جهة الهيئة والصيغة وفي مثل ابوان

من جهة المادة وجوهر اللفظ والكلمة بالكلية ولكونهما اي ان واذا

لتعليق امر هو حصول مضمون الجزاء بغيره يعني حصول مضمون

الشرط في الاستقبال متعلق بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء

مترتبا ومتعلقا على حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليق

امر لان التعليق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال الا ترى انك اذا قلت ان

دخلت الدار فانت حر فقد علقت في هذه الحالة حريته على دخول الدار في

الاستقبال كان كل من جملتي كل منهما اي من ان واذا يعني الشرط والجزاء

قوله ثم يثنى اي على مذهب ابن الحاجب القائل بان مجرد التوافق في الاسم يكفي في الاضافة وان لم يحصل التخالف في شيء والحق ان الاضافة انما تكون للتخالف في الحقيقة وان لم يكف للاضافة بل لا بد من التخالف في شيء آخر ايضا كما مر تحقيقه في حواشي التهذيب

قوله كالعمرين اي لان الاضافة تكون للتمييز بين المتوافقين في الاسم والحقيقة كما تكون للتمييز بين المتخالفين فيهما والمراد بالعمرين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وبالقمرين الشمس والقمر

قوله احد المصاحبين اي كما في ابي بكر وعمر للشمس والقمر

قوله او المتشاركين اي كما في القمرين للشمس والقمر

قوله على الآخر اي بان يجعل احد المتصاحبين او المتشاركين مطلقا على الآخر

قوله بان يجعل التغليب اي كما في ابي بكر وعمر للشمس والقمر

قوله ثم يثنى ذلك الاسم اي بعد التغليب

قوله ويقصد بهما جميعا اي بعد التثنية

قوله فمثل ابوان اي فمثل ابي بكر وعمر للشمس والقمر

قوله ليس من قبيل قوله تعالى اي ليس ابوان من قبيل قوله تعالى

قوله وكانتا من القانتين اي كما توهم ذلك بعض المتأخرين

قوله كما توهمه بعضهم اي كالشارح المحقق

قوله لان الابوة اي لان ابوة الاب وابوة الام

قوله ليس صفة مشتركة بينهما اي بل هي مختصة بكل منهما

قوله كالقنوت اي فانه صفة مشتركة بينهما

قوله فالحاصل ان مخالفة الظاهر اي ظاهر المخالفة

قوله في مثل لقانتين اي في مثل قوله تعالى وكانتا من القانتين

قوله من جهة الهيئة والصيغة اي فان هيئة القانتين وصيغتهما مخالفة لهيئة وصيغة القانت

قوله وفي مثل ابوان اي وفي مثل قوله ابوان

قوله من جهة المادة اي فان مادة ابوان مخالفة لمادة القنوت

قوله وجوهر اللفظ اي فان جوهر لفظ ابوان مخالف لجوهر لفظ القنوت

قوله والكلمة بالكلية اي فان كلمة ابوان مخالفة لكلمة القنوت بالكلية

قوله ولكونهما اي ان واذا اي وفي كونهما

قوله لتعليق امر هو حصول مضمون الجزاء بغيره يعني حصول مضمون الشرط في الاستقبال

قوله متعلق بغيره اي بالامر الذي هو التعليق

قوله على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتبا ومتعلقا على حصول الشرط في الاستقبال اي بان يجعل حصول الجزاء في الاستقبال مترتبا ومتعلقا على حصول الشرط في الاستقبال

قوله ولا يجوز ان يتعلق بتعليق اي لان التعليق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال

قوله لان التعليق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال اي لان التعليق انما هو ايقاع الشرط في زمان التكلم لا ايقاعه في الاستقبال

قوله الا ترى انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حر اي الا ترى ان التعليق انما هو ايقاع الشرط في زمان التكلم لا ايقاعه في الاستقبال فانك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حر

قوله فقد علقت في هذه الحالة حريته على دخول الدار في الاستقبال اي فقد ايقعت في هذه الحالة الشرط في زمان التكلم لا في الاستقبال

قوله كان كل من جملتي كل منهما اي من ان واذا يعني الشرط والجزاء

للعهد او لكونها الخ ولكان ينبغي ان يقول لكون كل واحد منهما لتعليق امر هو الجزاء بغيره وهو الشرط ومعنى غيره حصول مضمون الشرط والمراد بلفظ الغير الحصول الذي هو المصدر صح تعلق في الاستقبال بالغير ازيكفي لتعلق الظرف ادنى ملابسة من الفعل وفي قوله لتعليق امر بغيره في الاستقبال تأييد لما افاده السيد السند من ان المقصود بالافادة في الشرطية الارتباط بين المقدم والتالي فالنسبة التامة فيها بين المقدم والتالي فالجزاء وقط منحص

فعلية استقبالية اما الشرط فلانه مفروض الحصول في الاستقبال
لانه ماضوية والاخرى ١٢ ان الشرط هو الذي اذا حصل في الاستقبال حصل غيره ١٢
فيمتنع ثبوته ومضيه واما الجزاء فلان حصوله معلق على حصول
الذي يكون معناه ماضوية ١٢ ان الشرط الذي هو معناه للاستمرار ١٢ اي اما اقتضاء العلة تكون جملة الجزاء فعلية استقبالية ١٢ في
الشرط في الاستقبال ويمتنع تعليق حصول الحاصل الثابت على
اي فيما مضى او الآن ١٢
حصول ما يحصل في المستقبل وان يخالف ذلك لفظا الا لنكتة لامتناع
اي كون كل منهما فعلية استقبالية ١٢ لفائدة ١٢
مخالفة مقتضى الظاهر من غير فائدة وقوله لفظا اشارة الى ان الجملتين
وان جعلت كلتاهما او احداهما اسمية او فعلية ماضية فالمعنى على
الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الآن فقد اكرمتك امس معناه
اي فالمعنى لا يمكن المخالفة فيه بخلاف اللفظ فانه قد يخالف لنكتة ١٢
ان تعتد باكرامك اياي الآن فاعتد باكرامي اياك امس وقد يستعمل
صيغة امر اد مضارع
ان في غير الاستقبال قياسا مطردا مع كان نحو وان كنتم في ريب اي
اي في الماضي حقيقة اي لفظا او معنى ١٢
وان كنتم في شك كما مر وكذا اذا جيء بما في مقام التاكيد بعدا والحال
اي بان ١٢ اي تاكيد الحكم ١٢
لمجرد الوصل والربط دون الشرط نحو زيد ان كثر ماله بخيل فعمرو وان اعطى
اي بخلافه ١٢ الاول مجتنب نحوه ١٢ اي بخلافه ١٢
جاهلا لئيما وفي غير ذلك قليلا لكقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق
اي الى العلاء ١٢ اي لتنزل ١٢ اي فبك ١٢
من الدهر فليتنعم لساكنك البال ثم اشار الى تفصيل النكتة الداعية الى العدول
بيان السابق ١٢ القلب اذا كان ١٢ اي الى تفصيل سبب النكتة ١٢

الاستقبال متى على ان ليس
الحصول في
١٢ وقوله ان كان لعلى غير حقيقة
هذا الفصل فرشكل لا الحق
مستقبل ولا يكون قيلت بالكا
وان كان التقدير وان ثبت
الاستقبال وكم من ثابت ينفي
فاقرا السورة ١٢ الوكانت احلام
تشكل حقيقة الامر ما تبين فيما
كما يباشر باختيار الاول الان في
شرح نظام مضارعا وان
الرب وقت الخطاب وحسن ذكر
نعلم ان الامور بظاهرها وتيسر
بلا تاسيل ١٢ بل الاصل

١٢ قوله ان يقول ان كان معنى تعليق الخ ١٢ قوله وتبع تعليق الخ ١٢ قوله ان الشرط اذا امتنع امتنع المشروط ١٢ قوله ان الشرط لم يعتبر فيه الاستقبال

عن لفظ الفعل المستقبل بقوله كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل

لقوة الاسباب المتاخذة في حصوله نحو ان اشتريتنا كان كذا حال

انعقاد اسباب الاشتراء او كون ما هو للوقوع كالواقع هذا عطف على

قوة الاسباب وكذا المعطوفات بعد ذلك لانها كلها عِلَلٌ لابراز غير الحاصل

في معرض الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة ومن زعم انها كلها

عطف على ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل فقد سها سهوًا ظاهرًا

او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوع الشرط نحو ان ظفرت بحسن

العاقبة فهو المرام هذا يصلح مثالا للتفاؤل واظهار الرغبة ولما كان

اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل يحتاج الى بيان قال

اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول مرٍ يكثر

تصوره اى الطالب اياه اى ذلك المر فربما يخيل ذلك المر اليه الى ذلك

الطالب حاصلا فيعبر عنه بلفظ الماضي وعليه اى على استعمال الماضي

مع ان اظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكره هو افتياتكم

على البغاء إن أردن تحصنا حيث لم يقل إن يردن فإن قيل تعليق
اى ان زنا كانت الجاهلية نكره الامام على الزنا فجاء تحريمه فى الاسلام

النهى عن الاكراه بارادتهن التحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفائها
اى لا تكرهوا صلة للتعليق ارادة التحصن

على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان القائلين بان التقييد
الخالف لمفهوم هم القائلون

بالشرط يدل على نفى الحكم عند انتفائه انما يقولون به اذا لم يظهر
كارادة التحصن ههنا كحرمة الاكراه ههنا

للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون فائدته فى الآية للمبالغة فى النهى عن
سوى اخراج ما لم يكن فيه الشرط عن الحكم ونحوه

الاكراه يعنى انهن اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها وايضا دلالة
اى الاماء مع فسختين بشدة ميلهن ونقصهن كما ورد قلة عقله

الشرط على انتفاء الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على حرمة الاكراه
اى عند انتفاء الشرط

مطلقا قد عارض الظاهر يدفع بالقاطع قال السكاكى وللتعريض
سواء اردن التحصن او لا بعد ذكر قوة الاسباب الطول

ابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل فما ذكروا انما للتعريض بان
ينسب الفعل الى احد والمراد غيره نحو قوله تعالى ولقد اوحى اليك و
الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك فالمخاطب هو النبى صلعم
وعدم اشراكه مقطوع به لكن جئ بلفظ الماضى ابرازا للاشراك الغير الحاصل فى
معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعريضا لمن صدر عنهم الاشراك
اى عنه عليه السلام متعلق بالحاصل الثانى الى آخره

تمت

عه اشركت الخ لنسب الفعل الى النبى صلى الله عليه وسلم والمراد غيره فان قلت
ما الذى صرف هذا الخطاب عن ان يراد به النبى صلى الله عليه وسلم

بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فتقول والله ان شتمني
لتحقق سببه فيهم ١٢ منه
الامير لضربته ولا يخفى انه لا معنى للتعريض عن لم يصدر عنهم الاشراك
وان ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله ولما كان في هذا الكلام
نوع خفاء وضعف نسبه الى السكاكي والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم
قال ونظيره اي نظير لئن اشركت في التعريض لاني استعمال الماضي
مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى ومالي لا اعبد الذي فطرني
اي ومالكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون اذ لولا التعريض
لكان المناسب ان يقال واليه ارجع على ما هو الموافق للسياق ووجه
حسنه اي حسن هذا التعريض اسماع المتكلم المخاطبين الذين هم
اعداؤه الحق هو المفعول الثاني للاسماع على وجه لا يزيد ذلك الوجه
غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين عطف
على لا يزيد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه يعين على قبوله اي على قبول
الحق لكونه اي لكون ذلك الوجه داخلا في المحاض النصح حيث لا يريد

تثبت النفس وتتامل حتى تدرك المقصود لعلمها ان هذا مقول مثل هذا الامام و
منسوب اليه فلا يخلو عن وجه لطيف وان كان خفيا ١٢ منه

المتكلم بهم الا يريد لنفسه ٥ لو للشرط اى لتعليق حصول مضمون الجزاء
اى فى الاصل وقد يجئ لغير ذلك كما يأتى ١٢
بحصول مضمون الشرط ٥ فرضا فى الماضى مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم
١ ٢ ٣ ٤
انتفاء الجزاء ٥ كما تقول لو جئتنى لاكرمتك معلقا للاكرام بالمجئ مع
متعلق بحصول مضمون الشرط ايضا ١٢
القطع بانتفائه فيلزم انتفاء الاكرام فهو ٥ لامتناع الثانى اعنى
اى لزوم ١٢
الجزاء لامتناع الاول اعنى الشرط يعنى ان الجزاء منتف بسبب
هذا يوافق ما مر فى امتناع الثانى عن امتناع الاول دون ابن الحاجب ١٢
انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب
اى كونه لامتناع الثانى لامتناع الاول ١٢
بان الاول سبب والثانى مسبب وانتفاء السبب لا يدل على انتفاء
اى الجزاء ١٢ اى الشرط ١٢
المسبب لجواز ان يكون للشئ اسباب متعددة بل لا مر بالعكس
بناء على جواز تعدد العلل لمعلول واحد ١٢
لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه ٥ فهو لامتناع الاول
لامتناع الثانى الا ترى ان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على امتناع تعدد الآلهة دون
لان المعلوم انتفاء الفساد فكونه مناطا دائما يستدل بالمعلوم على المجهول دون العكس منه
العكس واستحسن المتاخرون راى ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها
لامتناع الاول لامتناع الثانى اقول لما ذكره واما ٥ لان الاول ملزوم

ح قوله ... متعلق بحصول لا بالتعليق ... ح قوله ... على الحالية اى حال كون ذلك الحصول ... ح قوله ... ضمنا وتقديرا لا مطابقة بل التزاما ... ح قوله ... اى حالية اى حال كون ذلك الحصول ... ح قوله ... حصول مضمون الشرط ... ح قوله ... مع القطع لانتفاء الشرط ... ح قوله ... ان قيد الالتزام ... ح قوله ... حصول مضمون الشرط ... ح قوله ... فى كلام المصنف لا بالتعليق ... ح قوله ... ايضا لفظ الشرط فى كلام المصنف ... ح قوله ... فلان التعليق ... حصول مضمون الجزاء ... ح قوله ... حصول على تعليق ... ح قوله ... غير مقيد بالماضى ... ح قوله ... الشرطية لان مضمونها ... ح قوله ... للماضى ... ح قوله ... مقيد بالماضى ... ح قوله ... الدوسى ... ح قوله ... اى مع القطع فلا يناقض ... ح قوله ... فى الواقع ... ح قوله ... مع القطع بانتفاء الشرط ... ح قوله ... حال من ضمير ... ح قوله ... مقيدا بالماضى ... ح قوله ... فى الماضى ... ح قوله ... مقيدا بالماضى ... ح قوله ... مضمون الشرط ... ح قوله ... الجزاء الشرطية ... ح قوله ... ثانيا بتعليق ... ح قوله ... مع قرينة ... ح قوله ... المعونة ... ح قوله ... الكشف ... ح قوله ... قوله يلزم انتفاء الجزاء ... ح قوله ... الجزاء ... ح قوله ... انتفاء الجزاء ... ح قوله ... لان الجزاء ... ح قوله ... الجزاء ... ح قوله ... الشرط ... ح قوله ... الجزاء ... ح قوله ... الشرط ... ح قوله ... الجزاء ... ح قوله ... الشرط

والثانی لازم وانتفاء اللازم یوجب انتفاء الملزوم من غیر عکس

یجوز ان یکون اللازم اعم وانا اقول منشأ هذا الاعتراض قلة التامل

لانه لیس معنی قولهم لو لاامتناع الثانی لامتناع الاول انه یستدل

بامتناع الاول علی امتناع الثانی حتی یرد علیه ان انتفاء السبب او الملزوم

لا یوجب انتفاء المسبب او اللازم بل معناه انها للدلالة علی ان انتفاء

الثانی فی الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فمعنی لو شاء الله لهدکم

ان انتفاء الهدایة انما هو بسبب انتفاء المشیة یعنی انها تستعمل للدلالة

علی ان علة انتفاء مضمون الجزاء فی الخارج هی انتفاء مضمون الشرط

من غیر التفات الی ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هی الا تری ان قولهم

لو لاامتناع الثانی لوجود الاول نحو لولا علیّ لهلک عمر معناه ان

وجود علی سبب لعدم هلاک عمر رضی الله عنهما لا ان وجوده دلیل

علی ان عمر لم یهلک ولهذا صح مثل قولنا لو جئتنی لاکرمتک لکنک لم تجئ عنی

عدم الاکرام بسبب عدم المجی قال الحماسی شعر لو طارد وحا فوقیلها

ولما احتمالان احدهما ان تکون ان الجاجب علی الجمهور وصلیان

وانا اقول الخ ای فی ردّ اعتراض

لا ستدلال العقلی وذلک فیما

اذا کان انتفاء الشرط غیر معلوم فیؤتی بها

لا ستدلال علی انتفاء المشروط المجهول

فی حینئذ لا ستدلال علی امتناع الثانی کما قال

الاول بامتناع الثانی کما قال

ابن الحاجب وثانیهما ان تکون

للترتیب الاخباری ودونک فیما

اذا کان کل من انتفاء الطرفین

معلوما لکن العلم بانتفاء الثانی

فی الخارج موقوفا علی انتفاء الاول

فی الخارج موقوفا علی انتفاء الثانی

لا ستدلال بامتناع الاول علی امتناع الثانی

لا ستدلال بامتناع الثانی علی امتناع الاول

ان علة انتفاء الثانی فی الخارج هو

انتفاء الاول فهی حینئذ لا ستدلال

الاول علی الثانی کما یقول الجمهور لا

لا ستدلال بامتناع الثانی علی امتناع الاول

اصطلاح المناطقة والثانی اصطلاح

اهل العربیة فابن الحاجب لما نزل

علی اصطلاح المناطقة وهو

انما للاستدلال بامتناع الثانی

علی امتناع الاول اصطلح الثانی

انما للاستدلال بامتناع الاول

علی امتناع الثانی

ان الشرط وجزاءه اعم کما مر

ویلزم ان یکون انتفاء الاعم

لانتفاء الاخص وذلک لا یفید

الا ان یکون انتفاء الاعم

لانتفاء الاخص

قول المصنف مجوز ان

یکون وذلک لا یفید

انتفاء الاعم

قول الجاربردی

قال الحماسی

قول المصنف

نعم للحماسة

الاصل فی الجزاء

ان یکون

بالکتاب

مع انتفاء

المتعلق

قول المصنف

کما مر

قول المصنف

کما مر

قول المصنف

کما مر

لطارت ولكنه لم يطر يعني ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه

لم يطرذ وحافر وقال المعري شعر ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم

رعايا ولكن ما لهن دوام واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة

اللزوم وانما يستعملونها في القياسات لحصول العلم بالنتائج فهي عندهم

للدلالة على ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء الاول ضرورة

انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات الى ان علة انتفاء الجزاء

في الخارج ماهو وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وارد

على هذه القاعدة لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشائع المستفيض

تحقيق هذا البحث على ما ذكرنا من اسرار هذا الفن وفي هذا المقام

مباحث اخرى شريفة اوردناها في الشرح فاذا كان لو للشرط في الماضي

فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها اذ الثبوت بينا في التعليق والاستقبال

بينا في المضي فلا يعدل في جملتيها عن الفعلية الماضوية الا لنكتة ومذهب

المبرد انها تستعمل في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت كقوله عليه السلام

عه ولكنه لم يطر الخ ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني

اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم

اطلبوا العلم ولو بالصين وأتى اباهم بكم الامم يوم القيمة ولو

بالسقط فدخولها على المضارع في لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم

اى لوقعتم في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا

فوقتا والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع

استمراره على اطاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار ودخول لو عليه

يفيد امتناع الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة يعني

ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناعه عن اطاعتكم لانه كما ان المضارع

المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والداخل

عليه لو يفيد استمرار الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد

تاكيد الثبوت وواوه والمنفية تفيد تاكيد النفي وواوه لا نفي التاكيد

والدوام كقوله تعالى وما هم بمؤمنين رد لقولهم انا امنا على

ابلغ وجه واكده كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم حيث لم يقل الله

مستهزئ بهم قصدا الى استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا

وحملها على المضارع في نحو لو ترى الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم اي لو ١٢
او لكل من يتأتى منه الرؤية اذ وقفوا على النار اي اروها حتى يعاينوها ١٢ تعليلية ١٢
او اطلعوا عليها اطلاعا هي تحتهم او ادخلوها فيعرفوا مقدار عذابها و ١٢ تفسيران للوقوف ١٢
جواب لو محذوف اي لرأيت امرا فظيعا لتنزيلها اي المضارع منزلة
الماضي لصدوره اي المضارع او الكلام عمن لا خلاف في اخباره
فهذه الحالة انما هي في القيامة لكنها جعلت بمنزلة الماضي لتحقق
فاستعمل فيها لو واذا المختصان بالماضي لكن عدل عن لفظ الماضي ولم
يقل لو رأيت اشارة الى انه كلام عمن لا خلاف في اخباره والمستقبل عنده
بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع فهذا الامر مستقبل في التحقيق ماض بحسب
التأويل كانه قيل قد انقضى هذا الامر لكنك ما رأيته ولو رأيته لرأيت
امرا فظيعا كما عدل عن الماضي الى المضارع في ربما يود الذين كفروا لتنزيله
منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره انما كان الاصل ههنا هو الماضي لانه قد
التزم ابن السراج وابو علي في الايضاح ان الفعل الواقع بعد رب المكفوفة بما يجب

ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم الخ اي ولو ترى ايها المخاطب حالهم
وقت ناكسوا رؤوسهم الخ لرأيت امرا فظيعا وهذا على ان الخطاب لغير معين
ويجوز ان يكون لمعين وهو النبي صلى الله عليه وسلم على ان الرؤية بصرية
والمجرمون مفعول اول لترى وناكسوا رؤوسهم حال منه والمفعول الثاني محذوف
اي ولو ترى المجرمين في هذه الحالة لرأيت امرا فظيعا ويجوز ان تكون
الرؤية علمية والمجرمون مفعولها الاول وناكسوا رؤوسهم حال منه والمفعول
الثاني محذوف اي ولو ترى المجرمين في هذه الحالة لعلمت امرا فظيعا
ويجوز ان يكون المفعول الثاني لترى هو قوله اذ المجرمون الخ على ان
اذ بمعنى ان الشرطية وجوابها محذوف اي ولو ترى ان المجرمين في هذه
الحالة لرأيت امرا فظيعا وهذا كما ترى يؤدي الى ان يكون اذ بمعنى ان
الشرطية وهو قليل وقد ذهب اليه الاخفش وتبعه ابن مالك وابن هشام
وقد ذكرنا في حواشي المغني ما يدل على ان اذ لا تخرج عن الظرفية
ابدا وان ما ذكروه من الامثلة يمكن تأويله على وجه لا يخرجها عن
الظرفية وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بهذا المقام فارجع اليه ان شئت
قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الخ قال الشارح المحقق الدواني
في حواشي التهذيب ان الوقوف على النار يستلزم الدخول فيها
فالاخبار بالوقوف اخبار بالدخول فيكون من باب الكناية
عن اللازم بالملزوم ويؤيده قوله فيعرفوا مقدار عذابها لان المعرفة
انما تحصل بعد الدخول والمذوق فيها لا بعد الوقوف على النار
قوله او ادخلوها الخ اي ولعل هذا التفسير من باب الكناية على رأي السكاكي
من ان الانتقال في الكناية عنده من اللازم الى الملزوم ويؤيده قوله فيعرفوا مقدار عذابها لان المعرفة

ان يكون ماضيا لانها للتقليل في الماضي ومعنى التقليل ههنا انه قد يود هؤلاء الكفرة

اهوال القيامة فيهتون فان وجد منهم افاقة عاتمنوا ذلك وقيل

هي مستعارة للتكثير او للتحقيق ومفعول يود محذوف لدلالة لو

كانوا مسلمين عليه او للتمني حكاية لودادتهم واما على اراى من جعل

لو للتمني حرفا مصدرية فمفعول يود هو قوله لو كانوا مسلمين او

لاستحضار الصورة عطف على قوله لتنزيله يعني ان العدول للمضارع

في نحو ولو ترى اذ المذكور واما لاستحضار صورة رؤية الكافرين الموقوفين

على النار لان المضارع ما يدل على الحال الحاضر الذي من شانه ان يشاهد

فكانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون

ولا يفعل ذلك الا في امر مهم يشاهد لغرابة او فظاعة او نحو ذلك

كما قال الله تعالى فتثير سحابا بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله الذي

ارسل الرياح استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة

الباهرة يعني صورة اثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض على

عه الذي من شانه ان يشاهد الخ اى من شان ما وجد في الحال ان يشاهد بخلاف ما وجد

الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفارقة واما تنكيره اى المسند
فلارادة عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف كقولك زيد
كاتب وعمرو شاعرا وللتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر مبتدأ
محذوف اى هو ذلك الكتاب او للتحقير نحو ما زيد شيئا واما تخصيص
اى المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل والوصف نحو زيد رجل
عالم فلكون الفائدة اتم لما مر من ان زيادة الخصوص توجب اتمية
الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات
وجعل الاضافة والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح وقيل
لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما
يدل على مجرد المفهوم والحال تقييد والوصف يجئ في الاسم الذي فيه
الشيوع فيخصصه وفيه نظر واما ترك اى ترك تخصيص المسند بالاضافة
والوصف فظاهر مما سبق في ترك تقييد المسند لمانع من تربية
الفائدة واما تعريفه فلا فادة السامع حكما على امر معلوم له باحد

Bibliotheca Alexandrina

طرق التعريف يعني انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند اليه اذ ليس
في كلامهم مسند اليه نكرة والمسند معرفة في الجملة الخبرية بآخر مثله
اي حكم على امر معلوم بامر آخر مثله في كونه معلوما للسامع باحد
طرق التعريف سواء يتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان
نحو زيد هو المنطلق او لازم حكم عطف على حكم كذلك اي على امر معلوم
باخر مثله وفي هذا تنبيه على ان كون المبتدأ والخبر معلومين لا ينافي
افادة الكلام للسامع فائدة مجهولة لان العلم بنفس المبتدأ والخبر لا
يستلزم العلم بانتساب احدهما الى الآخر نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق
حال كونه معرفا باعتبار تعريف العهد والجنس وظاهر لفظ الكتاب
ان نحو زيد اخوك انما يقال لمن يعرف ان له اخا فالمذكور في الايضاح
انه يقال لمن يعرف زيدا بعينه سواء يعرف ان له اخا ولم يعرف وجه التوفيق وما ذكر
بعض المحققين من النحاة ان اصل وضع تعريف الاضافة اعتبار العهد والا
لم يبق فرق بين غلام زيد وغلام لزيد فلم يكن احدهما معرفة والآخر

وسوف تحمد الله تعالى

نكرة لكن كثيرا ما يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى معين كالمعرف
باللام وهو خلاف وضع الاضافة فما في الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما
في الايضاح الى خلافه وعكسهما اى نحو عكس المثالين المذكورين
وهو اخوك زيد والمنطلق عمرو والضابطة في التقديم انه اذا كان
للشئ صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه
باحدهما دون الاخرى فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات
به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه بالاخر يجب ان تقدم اللفظ
الدال عليه وتجعله مبتدأ وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به وهو
كالطالب بحسب زعمك ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه عنه يجب ان تؤخر
اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه و
لا يعرف اتصافا بانه اخوه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف
اخاله ولا يعرف على التعيين واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد
يصح زيد اخوك ويظهر ذلك في قولنا رأيت اسودا غابها الرماح ولا يصح

والضابطة انه ينبغي
الضابطة ناصرة لانه
لم يبين ما اذا عرف
المخاطب كلا من الصفتين
للذات ولم يعرف ان
الذات متحدة فيهما
فتريد ان تفيد ذلك
فانت بالخيار ما تجعل
ايهما شئت مسندا اليه ١٢
تجريد

رهاهما الغاب والثاني يعني اعتبار تعريف الجنس قد يفيد قصر الجنس

على شئ تحقيقا نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكماله

فيه اي لكمال ذلك الشئ في ذلك الجنس او بالعكس نحو عمرو الشجاع

اي الكامل في الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن

رتبة الكمال وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد

والشجاع عمرو ولا تفاوت بينهما وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة على زيد

والشجاعة على عمرو والحاصل ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ

فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو

مقصور على المبتدأ والجنس قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف

او حال او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم فيها والسائر اليها هو الامير في

البلد وهو الواهب الف قنطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء في تصفح تراكيب

البلغاء وقوله قد يفيد بلفظ قد اشارة الى انه قد لا يفيد القصر كما في

قول الخنساء شعر اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا

فانه يُعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم والتدرب

في معرفة كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر وان امكن ذلك

بحسب النظر الظاهر والتامل لقاصر وقيل في تحرير ذلك المنطوق والمنطوق

زيد الاسم متعين للابتداء تقدم او تاخر لدلالته على الذات والصفة

متعينة للخبرية تقدمت او تاخرت لدلالتها على امر نسبي لان معنى

المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليه

والصفة هي المنسوب فسواء قلنا زيد المنطوق او المنطوق زيد يكون زيد

مبتدأ والمنطوق خبرا وهذا راى الامام الرازي وردّ بان المعنى التشخص

الذي له الصفة صاحب الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات

ومسندا اليها والاسم يجعل دالا على امر نسبي ومسندا واما كونه اي

كون المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام ولكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم

كما مر من ان افراده يكون لكونه غير سببي مع عدم افادة التقوي وسبب

التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ لكونه

مسند اليه يستدعي ان يسند اليه شئ فاذا جاء بعده ما يصلح ان
يسند الى ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى نفسه سواء كان خاليا عن
الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا الضمير
المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه
ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسي الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي
بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب
ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان الاسم
لا يؤتى به معرى عن العوامل الا لحديث قد نوى اسناده اليه فاذا قلت
زيد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه فهذا توطئة له تقدمة
للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المانوس وهذا اشد للثبوت
وامنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس الاعلام بالشئ بغتة مثل الاعلام
به بعد التنبيه عليه المقدمة فان ذلك يجري مجرى تاكيد الاعلام في التقوي
والاحكام فيدخل فيه نحو زيدا ضربته ومررت به وما يكون المسند فيه جملة

لا للسببية ولا للتقوى خبر ضمير الشان ولم يشترط له شهرة امره وكونه

جواب عن الايراد المذكور ١٢

معلوما مما سبق واما صورة التخصيص بحوانا سعيت في حاجتك ورجل

الى الطريق الاشارة ١٢

جاءني فهي داخلة في التقوى على ما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر

اى واقتضى خصوص اسميتها وفعليتها الخ ١٢

يعني ان كون المسند جملة للسببية والتقوى وكون تلك الجملة اسمية

فعلية ١٢

للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد

الازمنة الثلاثة على اخصر وجه وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة

الحاصلة من ادوات الشرط وظرفيتها لاختصاص الفعلية اذ هي الظرفية

مقدرة بالفعل على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم

لان زيدا في الدار ١٢ الدار خبر ١٢ زيدا مبتدأ ١٢

الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا ويجيء الاول بوقوع الظرف صلة

للاستقبال ١٢

للموصول نحو الذي في الدار اخوك واجيب بان الصلة من مظان الجملة بخلاف

الفعل صلة ١٢ وهي قرينة ١٢

الخبر وكونها ظرفية مقدرة بالفعل على الاصح لكان اصولا ازظاهرا وتقدم

الى كان الناقصة ١٢ في الدار ١٢

يقتضي ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح ولا

الحق هي معنى قولهم اذ هي ١٢

يخفى فساده واما تاخيره اى المسند فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر

اى الظرفية التي بمعنى الجملة الظرفية المأخوذة من المقام لا الكون ظرفا لانه ليس

مقدرا بالفعل نفى كلام المصنف استخدام ولا يصح ان يكون المراد من الظرفية في قوله

في تقديم المسند اليه اما تقديمه اى المسند فلتخصيصه بالمسند
اليه اى لقصر المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل
لان معنى قولنا تميمي انا هو انه مقصور على التميمية لا يتجاوزها الى
القيسية نحو لا فيها غول اى بخلاف خمور الدنيا فان فيها غولا فان قلت
المسند هو الظرف اعني فيها والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء
منه اعني الضمير المجرور الراجع الى الخمور الجنة قلت المقصود ان الغول
مقصور على الاتصاف في خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف في خمور الدنيا
وان اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى ان الغول مقصور على عدم
الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه الى عدم الحصول في خمور الدنيا فالمسند اليه
مقصور على المسند قصرا غير حقيقي وكذا القياس في قولة تعالى لكم دينكم ولي
دين ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على
ربي من ان المعنى حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوزه الى
الاتصاف بعلى غيره فجميع ذلك من قصر الموصوف على الصفة دون العكس كما توهم

ا قوله لانه ضمير الفصل اى ليس مقصورا على الاخوة فهو مقصور على المتكلم اى لكون اى مقصورا على الاخوة الى المتكلم فهو مقصور على المتكلم ٢ قوله ولان الفصل يفيد الاختصاص اى ان ضمير الفصل يفيد الاختصاص فيفيد قصر المسند اليه على المسند ٣ قوله فان قلت الخ اعتبر في المسند كان المعنى ليس عدم الغول الا في المتصف بفي خمور الجنة لا يتجاوز الى المتصف بفي خمور الدنيا وان

بعضهم ولهذا اى ولان التقديم يفيد التخصيص لم يقدم الظرف الذى
اى المخاطب ١٢
هو المسند على المسند اليه فى لا ريب فيه ولم يقل لا فيه ريب لئلا يفيد
علة النفى ١٢
تقديمه عليه ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى بناء على اختصاص عدم
اى الباقى ١٢ علة لقوله يفيد ثبوت الريب ١٢
الريب بالقرآن وانما قال فى سائر كتب الله تعالى لانه المعتبر فى مقابلة القرآن
اى دون ان يقول سائر الكتب ١٢ ح دون سائر الكتب ١٢
كما ان المعتبر فى مقابلة خمور الجنة هى خمور الدنيا لا مطلق المشروبات
وغيرها او التنبيه عطف على تخصيص اى تقديم المسند للتنبيه
على المسند اليه ١٢ من المطبوعات ١٢
من اول الامر على انه اى المسند خبر لا نعت اذ النعت لا يتقدم على
اى فى اول زمان ايراد الكلام ١٢ فى بيان الخبر ١٢
المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بالتأمل فى
اى مع التأخير ١٢ فى
المعنى والنظر الى انه لم يرد فى الكلام خبر المبتدأ كقولك شعر له هم لا منتهى
اى حسان بن ثابت يمدح النبى صلى الله عليه وسلم ١٢
لكبارها وهمته الصعب اجل من الدهر حيث ثم يقل هم له والتفاؤل
بالمرام ١٢ من اول الامر ١٢
بنحو سعدت بغرة وجهك الايام او التشويق الى ذكر المسند اليه بان
هو البياض فى جبهة الفرس والمراد هنا الحسن والجمال ١٢
يكون فى المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون
له وقع فى النفس ومحل من القبول لان الحاصل بعد الطلب اعز من

ح قوله ونحو الخ وانما يترتب ذلك اذا كان مناسبا للمقام بان

المُنسَاقِ بلا تعب كقوله شعر ثلاثة هذا هو المسند المتقدم الموصوف

بقوله تُشرِقُ من اشرق بمعنى صار مضيئا الدنيا فاعل تشرق والعائد

الى الموصوف هو الضمير المجرور فى بهجتها اى بحسنها نضالتها اى تصير

الدنيا منورة ببهجة هذه الثلاثة وهما والمسند اليه المتأخر هو

قوله شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه كثير مما ذكر فى هذا الباب

يعنى باب المسند والذى قبله يعنى باب المسند اليه غير مختص

بهما كالذكر والحذف وغيرهما من التعريف والتنكير والتقديم والتأخير

والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثير لان بعضها

مختص بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند والمسند

اليه وكون المسند فعلا فانه مختص بالمسند وكل فعل مسند

دائما وقيل هو اشارة الى ان جميعها لا يجرى فى غير البابين كالتعريف

فانه لا يجرى فى الحال والتمييز وكالتقديم فانه لا يجرى فى المضاف اليه فيهما

نظرا لان قولنا جميع ما ذكر فى البابين غير مختص بهما لا يقتضى ان يجرى

عه غير مختص بهما الخ بل هو مشترك بينها وبين غيرها ويكفى لثبوت الاشتراك ثبوته فى بعض الغير

لا اقتضاء ان يكون ثبوته فى كل واحد مما يصدق عليه الغير ١٢ منه

شئ من المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه

والمسند فضلا عن ان يجري كل منهما فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص

بالبابين ثبوته في شئ ما يغايرهما فافهم وفي الفظ اذا اتفق اعتبار ذلك فيهما

اي في البابين لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما من المفاعيل واللحقات بها والمضاف اليه

احوال متعلقات الفعل

قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من

الاعتبارات السابقة يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا الباب

تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث وتمهد لذلك مقدمة

وهو حذف المفعول وتقديمه على الفعل وتقديم بعض المحولات على بعض والحذف والتقديم تقدما في البابين

فقال الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه

اي ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل وذكر الفعل مع كل منهما افادة

تلبسه به اي تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما

بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه افادة وقوعه مطلقا اي ليس الغرض

اي نفيا واثباتا

من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير اراقة ان يعلم ممن وقع

اي ذكر كل منهما مع الفعل

وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لقيل وقع الضرب او حصل او ثبت من غير ذكر الفاعل او

عه مفضلا الخ قال السيرافي وفضلا مفعول مطلق من فضل بمعنى زاد يقال زيد لا يجوز ان يفضل عمرا

المفعول لكونه عبثا فاذ المرين كر المفعول به معناى مع الفعل المتعدى
المسند الى فاعله فالغرض ان كان اثباته اى اثبات الفعل لفاعله
او نفيه عنه مطلقا اى من غير اعتبار عموم فى الفعل بان يراد جميع افراده
او خصوص بان يراد بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا
عن عمومه وخصوصه نزل الفعل المتعدى منزلة اللازم ولم يقدر له
مفعول لان المقدر كالمذكور فان السامع يفهم منهما ان الغرض الاخبار
بوقوع الفعل عن الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فان قولنا
فلان يعطى الدنانير يكون لغرض بيان جنس ما يتناوله الاعطاء لا لبيان
كونه معطيا ويكون كلاما مع من اثبت له الاعطاء غير الدنانير كما مع من نفى
ان يوجد منه الاعطاء وهو اى هذا القسم الذى نزل منزلة اللازم ضربان
لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا اى من غير اعتبار عموم او خصوص فيه
من غير اعتبار تعلقه بالمفعول كناية عنه اى عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا
بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا يجعل كذلك الثانى كقوله تعالى هل

يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستوي من يوجد له حقيقة
العلم ومن لا يوجد وانما قدم الثاني لانه باعتبار كثرته وقوعه اشد اهتماما
بحاله السكاكي ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه اذا كان للمقام خطابيا
لا استدلاليا كقوله عليه السلام المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم
حمل المعرف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق بعلة ايهام القصد
الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيحا لاحد المتساويين على
الآخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون القصد الى نفس الفعل
لتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطي الى معنى يفعل
الاعطاء ويوجد هو في الحقيقة اي بها للمبالغة بالطريق المذكور في افادة
اللام الاستغراق فجعل المصنف قوله بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا
كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله ثم
اي بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار
كناية اذا كان المقام خطابيا يكتفي فيه بمجرد الظن لا استدلاليا يطلب فيه

٢٢

اليقين البرهاني افاد المقام او الفعل ذلك اى كون الغرض ثبوته
لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد الفعل فما للتحكم اللازم
من حمله على فرد دون آخر وتحقيقه ان معنى يعطي حينئذ يفعل
الاعطاء فالاعطاء المعروف بالام الحقيقة يحمل المقام الخطابي على استغراق
الاعطاءات وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين على الآخر بلا قائل
افادة التعميم ينافي كون الغرض الثبوت والنفي مطلقا اى من غير اعتبار عموم
ولا خصوص لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشيء معتبرا في
الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود
ولبعضهم في هذا المقام تخييلات فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها
والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص
كقول البحتري في المعتز بالله تعريضا بالمستعين بالله شعر شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اى ان يكون ذو رؤية و
ذو سمع فيدرك بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الظاهرة الدالة على

Mohammad Ali Library

استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجد وانصب عطفا على يدرك المنصوب

عنه كل احمد ١٢

اى فلا يجد اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة الى منازعته الامامة

سبيلا فالحاصل انه نزل يرى ويسمع منزلة اللازم اى من يصدر عنه

مفعول يجد ١٢ منه

السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما كنايتين عن

اى الاشعار ١٢

الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص وهو محاسنه واخباره

باد عاء الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين

مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة على ان آثاره واخباره قد بلغت

من الكثرة والاشتهار الى حيث يمتنع خفاؤها فيبصرها كل راء و

على مطلق الرائى والسامع ١٢

يسمعها كل داع بل لا يبصر الرائى الا تلك الآثار كما لا يسمع الواعى الا تلك

الاخبار فذكر الملزوم واراد اللازم على ما هو طريق الكناية ففى ترك المفعول

يعنى مطلق الرؤية والسماع ١٢ بجريه

والاعراض عنه اشعار بان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة

فى النهاية ١٢

الى حيث يكفى فيها مجرد ان يكون ذو سمع وذو بصر حتى يعلم انه المتفرد

فى الدنيا ١٢

بالفضائل وله يخفى انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره والا

فوذكر الملزوم الخ اى
الملزوم بالادعاء واراد
اللازم الادعائى يخيل
يكون معنى الشطر ليس
فى الوجود ما يرى ويسمع
الا آثاره الجميلة و
لا يرى ولا يسمع الا محاسنه
الفاضلة فيغيظ عداه
وحسده ذو بصر وذو سمع
فاعمى لا يقعان الا
على محاسنه ولو
ذكر المفعول لم يكن
فيه ما يقتضى انه
ليس فى الوجود
الا محاسنه ١٢ ملخص

١٧١

اى وان لم يكن الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدى المسند

الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل قصد تعلقه بمفعول

خير من ذكر وجب التقدير بحسب القرائن الدالة على تعيين المفعول ان

عاما فعام وان خاصا فخاص ولما وجب التقدير تعين انه مراد ومحذوف

من اللفظ الغرض فاشار الى تفصيل الغرض بقوله ثم الحذف فاما للبيان

بعد الابهام كما فى فعل المشية والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا فان الجواب

يدل عليه ويبينه لكنه انما يحذف وان لم يكن تعلقه به اى تعلق فعل

المشية بالمفعول غريبا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين اى لو شاء هدايتكم

لهداكم اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيأ علقت المشية

عليه لكنه مبهم فاذا جئ بجواب الشرط صار مبينا وهذا اوقع فى النفس بخلاف

فاما اذا كان تعلق فعل المشية غريبا فانه لا يحذف حينئذ كما فى قوله شعر

ولو شئت ان ابكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فان تعلق فعل

المشية ببكاء الدم غريب فذكره ليتقرر فى نفس السامع فيأنس به السامع واما قوله

ان ليصرح بذكره ليتقرر فى نفس السامع ويونسه به ١٢ من رد المحتار

فلم يبق منى الشوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا

مما ترك فيه حذف مفعول المشية بناء على غرابة تعلقها به على ما ذهب اليه

صدرا الافاضل في ضرام السقط من ان المراد لو شئت ان ابكى تفكرا بكيت

تفكرا فلم يحذف مفعول المشية ولم يقل لو شئت بكيت تفكرا از تعلق

المشية ببكاء التفكر غريب كتعلقها ببكاء الدم وانما لم يكن من هذا

القبيل لان المراد بالاول البكاء الحقيقى لا البكاء الفكرى لانه لم يرد

ان يقول لو شئت ان ابكى تفكرا بكيت تفكرا بل اراد ان يقول فتأتى التحول

فلم يبق منى غير خواطر تحول فى حتى لو شئت البكاء فمريت جفونى وعصرت

عينى ليسيل منها دمع لم اجده وخرج منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذى

اراد ايقاع المشية عليه بكاء مطلق صيره غير معد الى التفكر البتة والبكاء

الثانى مقيد معد الى التفكر فلا يصح تفسير الاول وبيانه كما اذا قلت لو شئت

ان تعطى درهما اعطيت درهمين كذا فى دلائل الاعجاز وما نشأ فى هذا المقام من سوء

الفهم وقلة التدبر ما قيل ان الكلام فى مفعول ابكى والمراد از البيت ليس من قبيل

ما حذف فيه المفعول للبيان بعد الابهام بل ما حذف لغرض آخر وقيل

يحتمل ان يكون المعنى لو شئت ابكى تفكرا بكيت تفكرا اى لم يبق فى مادة

الدمع قصرت بحيث اقدر على بكاء التفكر فيكون من قبيل ما ذكر فيه

مفعول المشيئة لغرابته وفيه نظر لان ترتب هذا الكلام على قوله لم يبق

منى الشوق غير تفكرى يأبى هذا المعنى عند التامل الصادق لان القدرة

على بكاء التفكر لا يتوقف على ان لا يبقى فيه غير التفكر فافهم واما الدفع توهم

ارادة غير المراد عطف على اما للبيان ابتداء متعلق بتوهم كقوله شعر

وكم ذدت عنى من تحامل حادث يقال تحامل فلان على اذا

لم يعدل وكم خبرية مميزها قوله من تحامل قالوا واذا فصل بين كم

الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول

ومحل كم النصب على انها مفعول ذدت وقيل المميز محذوف فالى كم مرة

ومن فى من تحامل زائدة وفيه نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة

مما ذكرنا وسورة ايام اى شدتها وصولتها حرزن اى قطعن اللحم

لا قوله انما كان جزءا لان الاول لا يفيد بدونه

لب قوله اى مفعول ابكى الخ فى نسخ مفعول ابكى فان كلام المصنف ان كلامه

لج قوله وليس لمكى ان يقول الخ

لد قوله لان الحزن لا اختصاص له

لد قوله لان صدر الافاضل الخ

لد قوله ان ابكى تفكرا بكيت الخ

لد قوله ان صدر الافاضل الخ

لد قوله لان القدرة على بكاء التفكر الخ

لد قوله ان ابكى تفكرا بكيت الخ

لد قوله وكم خبرية الخ

لد قوله وكم الخبرية الخ

لد قوله وقيل المميز محذوف الخ

الى العظم فحذف المفعول عن اللحم اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده
اى ما بعد اللحم يعنى الى العظم ان اكرم ينتهى الى العظم وانما كان فى بعض اللحم
فحذف دفعا لهذا التوهم واما لانه اريد ذكره اى ذكر المفعول ثانيا على وجه
اى من السامع ابتداء ١٢ اق
يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه لا على الضمير العائد اليه اظهارا
لذلك الوجه ١٢
لكمال العناية بوقوعه اى وقوع الفعل عليه اى المفعول حتى كانه لا يرضى
كان هنا للتحقيق ١٢ نجم
ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه كقوله شعر قد طلبنا فلم نجد لك
لان الضمير يحتمل ان يعود على شخص آخر ١٢ اق البحترى فى مدح المتوكل ١٢
فى السود ذو المجد فى المكارم مثلا اى قد طلبنا لك مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره
فحذف تنازع واعمال الثانى ١٢ نجم
لكان المناسب فلم نجده فيفوت الغرض عن ايقاع عدم الوجدان على صريح
لفظ المثل ويجوز ان يكون السبب فى حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة الممدوح
بطلب مثل له قصدا الى المبالغة فى التاديب حتى كانه لا يجوز وجود المثل له
متعلق بالمواجهة ١٢
ليطلبه فان العاقل لا يطلب ما يجوز وجوده واما للتعميم فى المفعول مع
اى المحذوف ١٢
الاختصار كقولك قد كان منك ما يولم اى كل احد بقرينة ان المقام
من الايلام ١٢
مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن يستفاد من ذكر المفعول بصيغة

عه واما للتعميم الخ هذا من القسم الذى يكون له مفعول مقصودا لانه يحذف من اللفظ

العموم لكن يفوت الاختصار حينئذ وعليه اي على حذف المفعول للتعميم

مع الاختصار وردّ قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده

فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثاني تحقيقا واما المجرد الاختصار

من غير ان يعتبر معه فائدة اخرى من التعميم وغيره وفي بعض النسخ

عند قيام قرينة وهو تكرة لما سبق ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد

عند قيام قرينة دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس بسديد لان هذا المعنى

معلوم ومع هذا جار في سائر الاقسام فلا وجه لتخصيصه بمجرد الاختصار

نحو اصغيت اليه اي اذني وعليه اي على الحذف لمجرد الاختصار قوله تعالى

رب ارني انظر اليك اي ذاتك وههنا بحث وهو ان الحذف للتعميم مع

الاختصار ان لم يكن قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا

وان كانت فالتعميم من عموم المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف

لا يكون لمجرد الاختصار واما للرعاية على الفاصلة نحو قوله تعالى والضحى

والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اي ما قلاك وحصول الاختصار

عه وههنا بحث الخ يندفع هذا البحث مما سبق للشارح في حذف المفعول حيث ذكر ان الحذف
ليذهب نفس السامع كل مذهب ١٢ چلپي

ایضا ظاهر واما لا ستبهام ذکره ای ذکر المفعول کقول عائشة رضی الله عنها ما رایت منه ای من النبی صلی الله علیه وسلم ولا رای منی ای العورة

واما لنکتة اخری کاخفائه او التمکن من انکاره ان مست الیه حاجة او تعیینه حقیقة او ادعاء او نحو ذلک وتقدیم مفعول ای مفعول الفعل ونحوه ای نحو المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال وما شبه ذلک علیه ای علی الفعل لرد الخطأ فی التعیین کقولک زیدا عرفت لمن اعتقد انک عرفت انسانا او اصاب فی ذلک واعتقد انه غیر زید او اخطأ فیه تقول لتاکیده ای تاکید هذا الرد زیدا عرفت لا غیره وقد یکون لرد الخطأ فی الاشتراک کقولک زیدا عرفت لمن اعتقد انک عرفت زیدا وعمرا وتقول لتاکیده زیدا عرفت وحده وکذا فی نحو زیدا اکرم وعمرا الا نکرم اما ونهیا فکان الاحسن ان یقول لافادة الاختصاص وهذا ای وان التقدیم لرد الخطأ فی تعیین المفعول مع الاصابة فی اعتقاد وقوع الفعل علی مفعول ما لا یقال ما زیدا ضربت و لا غیره لان التقدیم یدل علی وقوع

الضرب على غير زيد تحقيقا[1] لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفي ذلك

الذي دل عليه التقديم ١٢

فيكون مفهوم التقديم مناقضا لمنطوق لا غير[2] نعم لو كان التقديم

الجمع بين المتناقضين باطل ١٢

لغرض آخر غير التخصيص لجاز ما زيدا ضربت ولا غيره وكذا[3] زيدا ضربت

كالاهتمام ١٢

وغيره ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته ان مبنى الكلام ليس[4] على ان الخطاء

ما زيدا ضربت ١٢ الضرب ١٢ اكرامه ١٢ الكلام ١٢

واقع في الفعل بانه الضرب حتى ترده الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطاء

اشارة للتصوير او بمعنى لم ١٢

في تعيين المضروب فالصواب ان يقال ما زيدا ضربت ولكن عمرا[5] وامّا نحو

نقلا عن التخصيص ١٢ الاخر ١٢ فوالله ما زيدا ضربت

زيدا عرفته فتاكيد ان قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل

اي فوق تاكيد ١٢ تج

المنصوب[6] اي عرفت زيدا عرفته والا فتخصيص اي زيدا عرفت عرفته

اي ان لم يقدر المفسر قبل المنصوب بل بعده ١٢

لان المحذوف في المقدر كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور

في افادة الاختصاص كما في بسم الله فنحو زيدا عرفته محتمل[7] للمعنيين

تشبيه في افادة الاختصاص ١٢ ق

والرجوع في التعيين الى القرائن وعند قيام القرينة الدالة على انه

لتعيين كون التقديم للتاكيد او التخصيص ١٢ ق

للتخصيص يكون[8] اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه[9] من التكرار وفي

بخلاف زيدا عرفت ١٢

بعض النسخ واما[10] نحو واما ثمود فهديناهم[11] فلا يفيد الا التخصيص لامتناع

بالجر والتاكيد ١٢ ← بالنصب مقابل لقوله نحو زيدا عرفته ١٢ تج

الاختصار فيعدل من ذكر الفعل مرتين صراحة فيحذف الاختصار مع حصول التاكيد او التخصيص على ما اقتضاه المقام ١٢ من مواهب

ذلك المقام حيث يطلب فيه

ان يقدر الفعل مقدما نحو اما فهدينا ثمود لالتزامهم وجوب فاصل بين

اما و الفاء بل لتقدير اما ثمود فهدينا فهدينا هم بتقديم المفعول وفي

كون هذا التقدير للتخصيص نظر لانه قد يكون مع الجمل بثبوت اصل

الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو ثم سألك سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا

فضربته واما عمرا فاكرمته فليتامل وكذلك اي ومثل زيدا

عرفت في افادة التخصيص قولك بزيد مررت في المفعول بواسطتين

اعتقدانك مررت بانسان وانه غير زيد وكذلك يوم الجمعة سرت وفي

المسجد صليت وتاديبا ضربته وماشيا جئت والتخصيص لازم للتقديم غالبا

اي لا ينفك عن تقديم المفعول ولحكمة في اكثر الصور بشهادة الاستقراء

وحكم الذوق وانما قال غالبا لان اللزوم الكلي غير متحقق فيه اذ التقديم قد

يكون لاغراض اخر كمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام

السامع وضرورة الشعر والسجع والفاصلة ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه

فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا

فاسلكوه وقال تعالى وإن عليكم لحافظين وقال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر
وأما السائل فلا تنهر وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
الى غير ذلك مما لا يحسن فيها اعتبار التخصيص عند من له معرفة بأساليب
الكلام ولهذا اى ولان التخصيص لازم للتقديم غالبا يقال في إياك نعبد و
إياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة بجعلك من
بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد ولا نستعين غيرك وفي لا الى
الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد التقديم في الجميع
في جميع صور التخصيص وراء التخصيص اى بعد اهتماما بالمقدم لانهم
يقدمون الذى شأنه اهم وهم ببيانه أعنى ولهذا يقدر المحذوف في بسم الله
موخرا اى بسم الله افعل كذا ويفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين
كانوا يبدأون باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى فقصد
الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم وأورد اقرأ باسم
ربك يعني لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام

ع١ قوله ان على الخ نقيض من لم يحلف اصلا فالاولى ان يقول ان على كل احد حافظين الخ منه ع٢ قوله ليس في تقديم الخ اقول على الاخرين ايضا فالتقديم لرعاية الفواصل ع٣ قوله والباقون بالتخصيص لان الواو للعطف والاتباع يكفيان للاداء ع٤ قوله دون التخصيص لان الواو للعطف والاتباع يكفيان للاداء ع٥ قوله من تخصيص الخ اى من تخصيص غير الله ع٦ قوله ولان التقديم الخ اى ولان التقديم لازم للتخصيص غالبا ع٧ قوله ولهذا الخ اى ولان التقديم لازم للتخصيص غالبا ع٨ قوله ولهذا الخ اى ولان التقديم لازم للتخصيص غالبا ع٩ قوله لو كان التقديم الخ اى لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام

على المقصود يعني لا نعبد الا اياك ١٢ ملخص

لوجب ان يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى حق برعاية

اى اقرأ ١٢

مايجب برعايته واجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة نزلت

اى نجات ١٢ فى البلاغة ١٢ لـ فى قوله اقرأ باسم ربك ١٢

فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم فى

اى كونها اول ما نزل ١٢ باسمه ١٢

نفسه هذا جواب صاحب الكشاف وبانه اى باسم ربك يتعلق باقرأ الثانى

اى باشتهار قراءته ١٢

اى هو مفعول اقرأ الذى بعده ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار

منزل المتعدى منزلة اللازم ١٢

تعديته الى مقروء به كما فى فلان يعطى كذا فى المفتاح وتقديم بعض معمولاته

اى معمولات الفعل على بعض اذا كان اصله اى حاصل ذلك البعض التقديم

المتقدم ١٢

على البعض الآخر ولا مقتضى للعدول عنه اى عن ذلك الاصل كالفاعل

مثل اتصال الفاعل بضمير المفعول نحو ضربنى بيداغلامه ١٢

فى نحو ضرب زيد عمرا لانه عمدة فى الكلام وحقه ان يلى الفعل انما قال فى

لانه كالجزء من الفعل ١٢

نحو ضرب زيد عمرا لان فى نحو ضرب زيد اغلامه مقتضيا للعدول عن الاصل

وهو لزوم الاضمار قبل الذكر رتبة ولفظا ١٢

والمفعول الاول فى نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقديم لما فيه من معنى

من عطوت الشئ اى تناولته وان

الفاعلية وهو انه عاط اى اخذ للعطا او لان ذكره اى ذكر ذلك البعض

اى الشئ المعطى مثل الدراهم ١٢

الذى تقدم اهم جعل الاهمية ههنا قيما لكون الاصل التقديم وجعلها

لان العطف يقتضى المغايرة ١٢

في المسند اليه شاملا له ولغيره من الامور المقتضية للتقديم وهو الموافق
للمفتاح ولما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم
شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه
العناية بشئ ويعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه يكفي ان يقال قدم
للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر مرادهم من ان كانت تلك العناية وذلك الاهتمام
المصنف بالاهمية ههنا الاهمية الحاصلة بحسب اعتناء المتكلم والسامع بشأنه والاهتمام بحاله
لغرض من الاغراض كقولك قتل الخارجي فلان ان كان الاهم في تعلق القتل هو الخارجي
المقتول لتخلص الناس من شره او الرئيس في التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو قال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه
لتوهم انه من صلة يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون فلم يفهم انه وصف للرجل كان منهم
اي من آل فرعون في الحاصل انه ذكر رجل ثلاثة اوصافه اقدم الاول اعني مؤمن لكونه اشرف
ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود اولان في التأخير اخلالا ببيان التناسب كرعاية الفاصلة نحو
فاوجس في نفسه خيفة موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل
الآي على الالف المقصورة في اللغة الحبشية وفي الاصطلاح تخصيص شئ بما ترتوخص

وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص الشيء بالشيء اما ان يكون
بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا
وهو الحقيقي او بحسب الاضافة الى شيء اخر بان لا يتجاوزه الى ذلك
الشيء وان امكن ان يتجاوزه الى شيء اخر في جملة وهو غير حقيقي
بل اضافي كقولك ما زيد الا قائم يعني انه لا يتجاوز القيام الى
القعود لا يعني انه لا يتجاوزه الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى
الحقيقي والاضافي بهذا المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقا من
قبيل الاضافات وكل منهما اي من الحقيقي وغيره نوعان قصر الموصوف
على الصفة وهو ان لا يتجاوز الموصوف من تلك الصفة الى صفة
اخرى لكن يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر وقصر الصفة
على الموصوف وهو ان لا يتجاوز تلك الصفة عن ذلك الموصوف الى
موصوف اخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفة اخرى والمراد بالصفة
ههنا الصفة المعنوية تعني المعنى القائم بالغير لا النعت النحوي اعني التابع